

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي - سرت

كلية الاقتصاد

قسم الدراسات العليا

علوم سياسية

الإذاعات المحلية والتنشئة السياسية في ليبيا

دراسة حالة " إذاعة سرت المحلية "

(2000م - 2004م)

إعداد

الفيتوري صالح محمد السطي

إشراف كل من

1- د. فتحي محمد البعجة - مشرفاً رئيسياً

2- د. عبد السلام مختار الزليطني - مشرفاً مساعداً

قدمت هذه الدراسة استكمالاً لمتطلبات درجة الإجازة العالية (الماجستير) في كلية الاقتصاد -

العلوم السياسية

للعام الجامعي (2005 م - 2006 م) - جامعة التحدي - شعبية سرت

خريف 2005

الجمهورية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى

جامعة التحدي - سرت

كلية الاقتصاد

قسم العلوم السياسية

الإذاعات المحلية والتنشئة السياسية في ليبيا

"دراسة حالة إذاعة سرت المحلية"

اعداد: الفيتوري صالح محمد السطحي

لجنة الاشراف والمناقشة تتكون من :

الاسم	الصفة	التوقيع
1- د. فتحي محمد ابراهيم البعجة	مشرفا رئيسيا	
2- د. عبدالسلام مختار الزليطني	مشرفا مساعدا	
3- د. حسين العيساوي مصباح	ممتحنا داخليا	
4- د. زائد مصباح عبيدالله	ممتحنا خارجيا	

لجنة الاشراف والمناقشة

أ. يوسف يخلف مسعود

أمين ادارة الدراسات والبحوث بالكلية



أ. محمد عبد الحميد عبد الرحمن
أمين اللجنة الشعبية لآلية الاقتصاد



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

وقل رب زدني علماً

صدق الله العظيم

الإهداء

إلى أصحاب الفضل علي ... أبي وأمي العزيزين

إلى سندي في هذه الدنيا ... زوجتي

إلى كل من علمني وبث في روم الحيوية ومواصلة العلم

أهدي هذا العمل المتواضع

شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورين الفاضلين :

1- د. فتحي محمد البعجة

2- د. عبد السلام مختار الزليطني

على ما قاما به من أجلي من توجيه ومراجعة وتوضيح من أجل إنجاز هذا العمل في صورته الحالية .

والى العاملين بإذاعة سرت المحلية من مسنولين وموظفين وفنيين على المعلومات التي زودوني بها .

وإلى أمانة المؤتمر الشعبي لشعبية سرت لتعاونهم معي للحصول على معلومات لغرض البحث . وما قام به أمناء المؤتمرات من توزيع وتجميع الاستبيان بمؤتمراتهم.

لهم جميعاً فائق احترامامي

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	
1	المقدمة
9	أولا : الدراسة النظرية الفصل الاول: التنشئة السياسية
10	المبحث الأول : التنشئة السياسية . تعريفها . أهميتها . أنماطها
36	المبحث الثاني : التنشئة السياسية في ليبيا ، قنوات التنشئة السياسية في ليبيا
56	الفصل الثاني : الإذاعات العامة والمحلية المسموعة تطورها على الصعيد العالمي وظهورها في الجماهيرية
57	المبحث الأول : الإذاعات العامة والمحلية في الجماهيرية : النشأة وتطور البرامج والمواد الإعلامية التي تقدمها
78	المبحث الثاني : إذاعة خليج سرت المحلية (نشأتها وتطورها على الصعيد الإداري والفني وأهم البرامج التي تقدمها)
101	ثانيا : الدراسة الميدانية : الفصل الثالث: تحليل مضمون المادة الإعلامية السياسية التي تبثها إذاعة خليج سرت المحلية (2000م - 2004م) والاستبيان على عينة من شعبية سرت ومدى الاستماع والتأثر بها
102	المبحث الأول : تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تبثها إذاعة خليج سرت المحلية خلال الفترة (2000م - 2004م)
	المبحث الثاني :
144	1- مقدمة عن الاستبيان (تعريفه وأنواعه والطرق المتبعة لتطبيقه)
	2- استبيان على عينة من مستمعي إذاعة خليج سرت المحلية وأهم نتائجه
159	الخاتمة والتوصيات
163	المراجع

قائمة الأشكال

رقم الصفحة	الشكل	رقم الشكل
84	الهيكل التنظيمي الإداري لإذاعة خليج سرت المحلية	.1
86	إدارة البرامج والوحدات التابعة لها بإذاعة خليج سرت المحلية	.2
88	الهيكل الإداري للأخبار والشؤون السياسية بإذاعة خليج سرت المحلية	.3
89	الهيكل الإداري للهندسة الإذاعية لإذاعة خليج سرت المحلية والإدارات التابعة لها	.4
100	رسم بياني يوضح حالة البرامج بشكل عام ونسبتها المئوية من العام 2000م وحتى 2004م	.5
114	نسبة وتوعية البرامج المقدمة في إذاعة خليج سرت المحلية للعام 2000م الدورة الثانية	.6
117	النسبة المئوية لكل نوع من البرامج للعام 2000م والصورة التي تم التقدير بها للمادة السياسية	.7
119	مستوى تقديم البرامج للعام 2001م الدورة الثالثة لإذاعة خليج سرت المحلية	.8
124	رسم بياني يوضح نسبة البرامج بشكل عام للعام 2002م الدورة الرابعة	.9
129	رسم بياني يوضح نسبة البرامج بشكل عام للعام 2003م الدورة الأولى	.10
134	رسم يوضح مستوى تقديم البرامج للعام 2004م الدورة الإذاعية الثانية	.11
139	رسم يوضح نسبة المواد السياسية للمواد الأخرى للفترة (2000م - 2004م)	.12
140	رسم يوضح النسبة المئوية لكل نوع من أنواع البرامج السياسية	.13
141	رسم يوضح مدى مشاركة المواطن في تقديم البرامج السياسية	.14
142	رسم توضيحي يوضح كل نوع من المادة السياسية والصورة التي تم تقديمه بها	.15

قائمة الجداول

رقم الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
95	جدول يوضح الدورات الإذاعية التي تم اختياره كعينة للدراسة	1.
96	جدول يوضح نوعية البرامج للدورة الإذاعية الأولى لعام 2000	2.
96	جدول يوضح نوعية البرامج للدورة الإذاعية الثانية لعام 2001	3.
97	جدول يوضح نوعية البرامج للدورة الإذاعية الثالثة لعام 2002	4.
98	جدول يوضح نوعية البرامج للدورة الإذاعية الرابعة لعام 2003	5.
98	جدول يوضح نوعية البرامج للدورة الإذاعية الأولى لعام 2004	6.
111	جدول يوضح الدورات الإذاعية التي تم اختيارها كعينة لتحليل مضمونها	7.
115	جدول يوضح نوعية البرامج بشكل عام للدورة الثانية لعام 2000	8.
115	جدول يوضح الزمن المخصص للمادة السياسية والغير سياسية للدورة الثانية لعام 2000	9.
116	جدول يوضح النسبة السياسية لكل نوع من المادة السياسية للدورة الثانية لعام 2000	10.
116	جدول يوضح مدى نوعية المشاركة في تقديم المادة السياسية	11.
117	جدول يوضح نوعية الصورة التي تم بها تقديم المادة السياسية	12.
118	جدول يوضح الزمن المخصص لكل نوع من الشريحة المستهدفة	13.
118	جدول يوضح زمن البرامج المعادة و يوم الإعادة خلال أسبوع العينة	14.
120	جدول يوضح نوعية البرامج وزمن كلا منها للدورة الثالثة لعام 2001	15.
121	جدول يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية خلال اسبوع العينة للعام 2001	16.
121	جدول يوضح النسبة المئوية لكل نوع من المادة السياسية خلال اسبوع العينة	17.
122	جدول يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات المشاركة السياسية	18.
122	جدول يوضح النسبة المئوية لكل صورة التي تم بها تقديم المادة السياسية	19.
123	جدول يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية	20.

رقم الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
123	جدول يوضح زمن البرامج المعادة ويوم الاعادة خلال أسبوع العينة	.21
125	جدول يوضح نوع البرامج وساعات البث للدورة الإذاعية الرابعة للعام 2002	.22
126	جدول يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية للعام 2002 للدورة الرابعة	.23
127	جدول يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية المقدمة خلال الاسبوع 2002	.24
127	جدول يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات مشاركة المواطنين في المادة السياسية	.25
127	جدول يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم فيها تقديم المادة السياسية	.26
128	جدول يوضح النسبة المخصص المئوية للزمن لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية	.27
130	جدول يوضح نوعية البرامج ونسبتها المئوية للدورة الاولى للعام 2003	.28
131	جدول يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية الى البرامج الاخرى	.29
131	جدول يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية	.30
132	جدول يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات المشاركة السياسية	.31
132	جدول يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية	.32
133	جدول يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية	.33
133	جدول يوضح مدى تكرار البرامج السياسية	.34
135	جدول يوضح نوعية المادة الاعلامية للدورة الإذاعية الثالثة للعام 2004	.35
136	جدول يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية الى البرامج الأخرى	.36

رقم الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
137	جدول يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية خلال الدورة الثانية للعام 2004	.37
137	جدول يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات المشاركة السياسية	.38
138	جدول يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية	.39
138	جدول يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الشريحة المستهدفة	.40
139	جدول يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية	.41
140	جدول يوضح النسبة المئوية لكل نوع من انواع البرامج السياسية	.42
141	جدول يوضح مدى المشاركة في تقديم البرامج السياسية	.43
141	جدول يوضح الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية	.44
147	جدول يوضح المؤتمرات الشعبية لشعبية سرت وتقسيمها حسب المساحة	.45
147	جدول يوضح مؤتمرات العينة وعدد السكان لكل مؤتمر	.46
148	جدول يوضح عدد الاستثمارات المخصصة لكل مؤتمر من عينة الدراسة	.47
149	جدول يوضح أنسب الاوقات للاستماع من افراد عينة الدراسة	.48
150	جدول يوضح الاماكن التي يجب فيها المفحوص الاستماع للاذاعة المسموعة	.49
150	جدول يوضح الاماكن التي يجب افراد العينة الاستماع فيها للاذاعة المسموعة وحسب الجنس	.50
150	جدول يوضح مدى استماع أفراد العينة للاذاعات العربية	.51
151	جدول يوضح رأي المستمع في إذاعة خليج سرت المحلية	.52
151	جدول يوضح عدد مرات الاستماع لاذاعة خليج سرت المحلية	.53
151	جدول يوضح البرامج التي يجب أفراد العينة الاستماع اليها	.54

رقم الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
152	جدول يوضح رأى المستمع في البرامج اذاعة خليج سرت المحلية من حيث التقديم	.55
152	جدول يوضح رأى افراد العينة في البرامج الاخبارية	.56
152	جدول يوضح الجانب الذي يميز اذاعة خليج سرت المحلية في تقديم الاخبار	.57
153	جدول يوضح رأى المفحوص في البرامج وأنواعها المقدمة من الاذاعة	.58
153	جدول يوضح مدى قابلية أفراد العينة للاستماع لاذاعة خليج سرت المحلية	.59
154	جدول يوضح مدى تطرق اذاعة خليج سرت المحلية للمشاكل التي تهتم المواطن	.60
154	جدول يوضح مدى متابعة أفراد العينة لما تقدمه الاذاعة من برامج سياسية	.61
154	جدول يوضح رأى أفراد العينة عند تقديم الندوات والبرامج السياسية	.62
155	جدول يوضح النقص الموجود في البرامج السياسية	.63
155	جدول يوضح البرامج التي يحب المفحوص الاستماع اليها	.64
155	جدول يوضح نسب الايضاحات لدى أفراد العينة	.65
156	جدول يوضح مدى فهم المفحوص لما يتم توضيحه في الاذاعة	.66
156	جدول يوضح مدى ملاءمة الوقت لعرض المادة السياسية	.67
157	جدول يوضح الصور التي يحب المستمع أن يتقبل فيها المادة السياسية	.68
157	جدول يوضح مدى وضوح اللغة التي تقدم بها المادة السياسية	.69

المقدمة

في منتصف القرن الماضي شهد علم السياسة بصفة عامة وفي حقل السياسة المقارنة بصفة خاصة ثورة سلوكية شملت مناهج العلوم السياسية إذ بدأ الاهتمام بالسلوك السياسي للفرد والجماعة باعتباره جوهر السياسة والحكم وأصبح الفرد وحدة التحليل الامبيريقى⁽¹⁾ .

وأمكن للباحث السياسي استخدام العديد من أدوات منهجيته كغيره من باحثي العلوم الاجتماعية، كالاستبيان وتحليل المضمون والقياس الاجتماعي .

يرى (ألmond Almond) أن الأنظمة السياسية تتشابه في كونها تؤدي نفس الوظائف رغم اختلاف بنيتها ، وعلى هذا الأساس قسم الوظائف إلى مجموعتين، وظائف المدخلات ووظائف المخرجات⁽²⁾ . وجاءت التنشئة السياسية في أول قائمة وظائف المدخلات باعتبارها من أهم الوظائف التي يقوم بها النظام السياسي من أجل ثباته واستقراره واستمرار بقائه .

وتعني التنشئة السياسية عند (ألmond Almond) نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل لآخر أو إنتاج ثقافة سياسية جديدة وتعميمها في المجتمع⁽³⁾ . وتقوم الدولة بتكرس جزء لا يستهان به من الموارد والطاقات لإنجاح عملية التنشئة السياسية . وتتعدد قنوات التنشئة السياسية ومؤسستها من الأسرة إلى المدرسة فالمؤسسة الدينية إلى الرفاق مزورا بوسائل الاتصال الجماهيري والتي تلعب دورا هاما في نقل وتبادل المعلومات . ومن هنا بدأت المجتمعات تستحدث أساليب أكثر تطورا في عملية التنشئة السياسية وعمليات نقل الثقافة من قبل الآخرين . وأصبحت تلك الأساليب تؤثر تأثيرا عميقا على اتجاهات الفرد والمجتمع وعلى الهياكل السياسية وعلى الحالة النفسية لمجتمعات بأكملها ويتم إنشاء أجهزة ووضع برامج تربوية مصممة من قبل الدولة خصيصاً بهدف ربط الفرد بالدولة لغرس القيم والاتجاهات

¹ كمال الصوفي . مقدمة في منهج وطرق البحث في علم السياسة . الكويت . (وكالة مطبوعات الكويت ، 1984م) . ص 13 .
² محمد زاهر العنبري . تجليات في السوية المقارنة نصلاً مناهج ونماذج نظرية . نفثوي : منشورات جامعة فلورنس . 1991م . ص 19 .
³ مرجع نفسه . ص 159 .

التي ترغب فيها الدولة في نفوس الأفراد ، ومن أجل نشر القيم والأفكار التي تؤمن بها .

وأصبحت وسائل الاتصال تلعب دوراً أساسياً في عملية التنشئة السياسية . كما أنها تلعب دوراً مؤثراً في عملية صنع القرار السياسي (1) .

إن تطور وسائل الاتصال والإذاعات المسموعة جعل المجتمعات والأنظمة السياسية تحرص على وجود إعلام متخصص . وهذا التطور زاد من فرصة توجيه ثقافات سياسية معينة لتربية النشء وتوجيه رسائل سياسية تساعد على تحديد نوعية الثقافات المقدمة للأجيال ، واستخدام الإعلام من العام إلى الخاص حتى أصبح إعلاماً محلياً ، والغرض منه مخاطبة المجتمع بثقافات ولهجات ذات طابع محلي أكثر تأثيراً ودقة في تحديد المعاني ووضوحاً إلى ما يرمي له النظام السياسي .

وإذا كانت حرية الاتصال هي أحد أوجه الديمقراطية السياسية فإن الإعلام المحلي أحد تطبيقات الديمقراطية الشعبية . ولتحقيق فاعلية أكثر للإعلام المحلي فإن الغرض منه ألا يكون مجرد مرآة للأحداث ووسيلة لنشر الأخبار فقط بل يهيئ منبراً للمناقشة ونشر الأفكار وتبادل الآراء والخبرات حتى يتمكن المجتمع من الاستفادة من جهد أبنائه وأفكارهم وآرائهم (2) .

أن المجتمعات وظفت لصالحها التطور العلمي لوسائل الإعلام بشكل عام والموجهة منها بشكل خاص من أجل تصدير ثقافتها واستغللت هذا الإعلام للتأثير في تربية النشء سياسياً . فإن الجماهيرية الليبية قامت بإنشاء العديد من الإذاعات المحلية وبدأت توليها اهتماماً من أجل نشر الوعي السياسي وللوقوف ضد التيارات والثقافات الموجهة إلى شبابنا بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

في الوقت الذي زاد فيه عدد الإذاعات الدولية وكثرت الأقمار الصناعية وكثرت القنوات التي يتم استقبالها وقل الوقت الذي يقضيه الفرد داخل أسرته في المنزل والتطور الكبير لثورة الاتصالات في مجال الإنترنت ووسائل الحصول

¹ محمود حسن إسماعيل ، التنشئة السياسية دراسة في دور الأخبار والتلفزيون ، ط 1 ، (القاهرة : دار النشر للجامعات ، 1997م) ، ص 10

² السيد احمد عمر ، الإعلام المتخصص دراسة وتحليل ، ط 1 ، (بنغازي : منشورات جامعة قاربونس ، 1997م) ، ص 189 .

على المعلومات وانتقال العالم للإنشاء والتوسع في الإذاعات المرئية والمسموعة الدولية نجد أن توجه الجماهيرية مغايراً في ذلك بأن كان التوجه للإنشاء والتوسع في الإذاعات المحلية . فنجد إن عدد الإذاعات خلال العام 1996م حوالي ثلاث إذاعات محلية زاد عددها خلال العام 2004م إلى حوالي أكثر من 20 إذاعة محلية⁽¹⁾ . هذا التركيز يدل على أن الهدف الأساسي للنظام السياسي بالجماهيرية هو التركيز على الفرد داخل المجتمع المحلي وحدث الرضا والمشاركة السياسية والافتتاح والوعي الكامل بفلسفة النظام الجماهيري الذي تبشر به ليبيا العالم . وفي هذه الدراسة سيتم قياس مدى تأثير الإذاعة المحلية ودورها في التنشئة السياسية للمجتمع وذلك بدراسة حالة إذاعة سرت المحلية .

الإطار النظري للدراسة :

1- المشكلة التي تبحثها الدراسة :

تسعى النظم السياسية إلى إرساء دعائم لها ، وذلك من خلال نشر ثقافة سياسية مؤيدة لأيدلوجياتها وداعمة لأساسها عن طريق قنوات التنشئة السياسية التي بدأت تتطور وتزداد ، والمشكلة التي تبحثها الدراسة تتمثل في السؤال التالي : ((هل المادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية (كمًا وكيفًا) كافية لتنشئة الجيل سياسيًا بما يتماشى مع توجهات وقواعد النظام الجماهيري في ليبيا ؟ وهل المستمع لهذه الإذاعة يعر كل ما يقدم له من برامج وتوضيحات سياسية ؟))

وسيتم دراسة هذه الاشكالية من خلال تحليل المضمون الكمي للمادة الاعلامية التي تبثها إذاعة سرت المحلية ، و(القياس الكيفي) بالاستبيان الذي سيجري على عينه من شعبية سرت لقياس مدى تأثيرهم بالماده الاعلامية

2- فرضية الدراسة :

تتلخص فرضية الدراسة في الآتي :-

ان المادة الاعلامية التي تبثها إذاعة سرت المحلية المسموعة لها اثرها في تحقيق جوانب هامة في التنشئة السياسية، وسيحاول الباحث من خلال الدراسة اثبات ذلك.

1 عد العنصر الشعني . الشهر حتى أمين اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام ترهونة ومسلية . جريدة الشمس . العدد 3541 . ص 6
في 2005/1/12 . من ص 5 - 6 .

3- التعريفات الإحرائية :

أ- التنشئة السياسية : هي عملية يتم من خلالها خلق قيم ومعارف مناسبة لدى المواطنين تجاه نظامهم السياسي الذي يحتاج إلى التأييد المستمر لكي يضمن استمراريته⁽¹⁾ .

ب- الإذاعة المحلية : ويقصد بها في هذا البحث الإذاعة المحلية المسموعة وهي التي تخدم مجتمعا محدود المساحة . وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم وتعكس فنونهم وتراثهم وأفكارهم بل هي (لهجتهم المحلية) ويمكن توظيفها من قبل النظام السياسي لخدمة أغراض معينة من أهمها المساعدة في التنشئة السياسية والتأثير في الرأي العام .

4- الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة في موضوع التنشئة السياسية التي يمكن الاستفادة منها :

أ- دراسة د. محمد زاهي المغربي تحت عنوان "التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا" (1978م)⁽²⁾ ، وكان هدف الدراسة التعرف على مدى التوافق والتطابق بين الأفكار الواردة في الكتب المنهجية وبين ما هو سائر في المجتمع الليبي .

ب- دراسة أمال سليمان محمود العبيدي بعنوان "التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا" دراسة تحليلية قامت الباحثة فيها بتحليل مضمون كتب القراءة المدرسية في الفترة (1979 - 1988) وحاولت من خلالها إبراز تطور الفكر السياسي في ليبيا لمعرفة ما إذا كانت تلك القيم والتوجهات تنعكس من خلال المدرسة ، وأهم نتائج الدراسة هي :

1) وجود توافق جزئي بين مجموعة القيم والتوجهات السائدة في المجتمع والتي يسعى النظام لغرسها في نفوس التلاميذ .

¹ مصطفى عبد الله خليم ، مجموعة علم السياسة ، (طرابلس: دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ، 1996م) ، ص 101 .
² محمد زاهي المغربي ، التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا ، (أمريكا ، رسالة ماجستير ، جامعة ميزوري ، 1978م) "نقلا عن أمال سليمان محمود العبيدي ، التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا ، دراسة تحليل مضمون كتب القراءة المدرسية في الفترة 1979م - 1988م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 1990م" ، ص 5

(2) وجود كثافة نسبية للأفكار السياسية عن باقي الأفكار والمعلومات والسلوكيات الأخرى .

(3) قوة تأثير المقررات الدراسية التي تتفق مع قيم وتوجهات الطالب وقنوات الأخرى للتنشئة السياسية .

(4) التوجهات والقيم السياسية ليست مقتصرة على كتاب القراءة فقط بل كل المواد الدراسية مجتمعة⁽¹⁾ .

ج- دراسة عفان عثمان الكاديكي بعنوان "اتجاهات الطلبة الليبيين نحو الوحدة الوطنية والمشاركة السياسية" دراسة استطلاعية على طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها :

(1) التوجهات والقيم السياسية الأساسية التي يحملها الطلبة في الجماهيرية خاصة فيما يتعلق بالوحدة العربية والمشاركة السياسية تعكس إلى حد كبير قيم وتوجهات النظام السياسي في ليبيا إذ أن معظم أفراد العينة يحملون توجهات وحدوية عالية .

(2) توجهات أفراد العينة نحو المشاركة السياسية متوسطة حيث يعتقدون أن تأثيرهم في قرارات المؤتمرات الشعبية مقبول وهناك علاقة بين اتجاه الأفراد نحو المشاركة السياسية واتجاهاتهم نحو الوحدة العربية فكلما زاد اتجاه الطلبة نحو المشاركة السياسية زاد اتجاه الطلبة نحو الوحدة العربية وأغلب المفحوصين أكد على أهمية الوحدة والقومية العربية والاتجاه القومي⁽²⁾ .

د- دراسة د. نادية سالم بعنوان "التنشئة السياسية للطفل العربي"⁽³⁾ ، دراسة لتحليل المضمون ، على المقررات المدرسية في مصر . وتوصلت إلى أن الكتب المدرسية تؤكد على أن الوطنية المصرية بعيدة عن القومية العربية والإسلامية وكذلك تركز على دور الحكومة مع إهمال دور المواطن .

¹ أمل سليمان العبيدي ، مرجع سابق ، ص 220 - 221 .
² عفان عثمان الكاديكي ، اتجاهات الطلبة الليبيين نحو الوحدة العربية والمشاركة السياسية ، دراسة استطلاعية على طلبة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1996م ، ص 148 .
³ نادية سالم ، التنشئة السياسية للطفل العربي ، (دراسة لتحليل مضمون الكتب المدرسية ، المستقبل العربي ، العدد 51 ، 1983م) ، ص 54-60 .

هـ- دراسة د. محمود حسن إسماعيل بعنوان "التنشئة السياسية"، دراسة في دور أخبار التلفزيون المصري⁽¹⁾. وقد تناول تأثير الخبر السياسي على المراهقين في مصر وأدت الدراسة إلى أن الأخبار المحلية تأتي في المرتبة الثانية بعد الأخبار العالمية.

وأن نسبة 42% هي التي تستمع إلى الإذاعة المسموعة من أفراد مجتمع الدراسة. واستنتج أن التركيز على الأخبار المحلية يدعم قيم الولاء للنظام السياسي.

إلا أن تلك الدراسات لم تتطرق إلى دور الإذاعات المحلية في التنشئة السياسية، ومدى جديتها وإسهامها في تربية النشء.

5- أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى :

- أ- التعرف على المادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية .
- ب- معرفة مدى استيعاب الجمهور للمادة الإعلامية بشكل عام والمادة السياسية بشكل خاص التي تبثها إذاعة سرت المحلية .
- ج- معرفة أهم البرامج وأنسب الأوقات بالنسبة للمستمعين .
- د- معرفة اتجاهات وميول الجمهور لإبداء الملاحظات حول المادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية سواء من حيث البث وتقديم البرامج أو من حيث المستمع ومدى تقبله لهذه البرامج وأنسب أوقات الاستماع له .
- هـ- المساهمة في إثراء المكتبة السياسية الإعلامية بالجاهيرية بالبحوث التطبيقية التي تخدم قضايا النشء .
- و- التعرف على مدى إسهام الإذاعات المحلية (المسموعة) في تنشئة الجيل سياسياً في شعبية سرت من خلال الاستبيان المعروف .
- ز- التعرف على أوجه القصور في الإذاعات المحلية ومن ثم معالجته بالاقتراعات والحلول المناسبة .

6- أهمية الدراسة :

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق .

تتلخص أهمية هذه الدراسة في تحليل المادة السياسية المعدة مسبقاً والتي تبثها إذاعة سرت المحلية المسموعة وإجراء استبيان على المستمعين للإذاعة بالشعبية لمعرفة مدى تأثيرها على تنشئة المجتمع سياسياً وخلق وعي سياسي للمجتمع في الشعبية وإظهار مدى العلاقة بين الفكر النظري والتطبيق العملي بالنسبة للإذاعات المحلية والإطلاع على مدى التوافق بين ما يتم إذاعته وما يتم اكتسابه من المعرفة السياسية التي تبثها هذه الإذاعة .

7- حدود الدراسة :

أ- الحدود المكانيّة : حدود هذه الدراسة شعبية سرت .

ب- الحدود الزمانيّة : الحدود الزمانيّة لهذه الدراسة تحليل لمضمون المادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية خلال الفترة من (2000م إلى 2004م) . وإجراء استبيان لمعرفة مدى التوافق بين ما يتم بثه من هذه الإذاعة وما يتم استقباله .

8- منهج الدراسة :

تعتمد الدراسة على منهج دراسة الحالة حيث انها تدرس إذاعة سرت المحلية ودورها في التنشئة السياسية كحالة عن الإذاعات المحلية في الجماهيرية ومدى مساهمتها في التنشئة السياسية . والمدخل التاريخي لسرد المعلومات عن التنشئة السياسية عموماً وفي ليبيا خصوصاً ، وسرد التطور التاريخي للإذاعة المسموعة عموماً والمحلية خصوصاً على الصعيد العالمي وفي الجماهيرية خصوصاً مستخدماً في ذلك أسلوب تحليل المضمون للمادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية والتحليل هنا سيكون تحليل مضمون كمي أي بتحويل البرامج السياسية إلى أرقام وجداول ليتمكن الباحث من الخروج بنتائج وقياس كمية المادة السياسية التي تبثها الإذاعة وذلك يستوجب استخدام المنهج الإحصائي لإجراء الإحصائيات والبيانات اللازمة لتحويل الجمل والكلمات الى ارقام كمية عن مدة البث وإجراء استبيان على عينة من مستمعي إذاعة سرت المحلية ومدى تأثيرهم بها سياسياً ليتسنى لنا معرفة القياس الكيفي الذي تتم به التنشئة السياسية من الإذاعات المحلية .

9- صعوبات الدراسة :

لقد واجهت الباحث بعض الصعوبات عند إعداد هذه الدراسة ومن أهمها قلة البحوث في هذا الجانب "جانب الإذاعات المحلية في الجماهيرية" وانعدام وجود

الأرشيف للمعلومات بخصوص الإذاعات المحلية عموماً وإذاعة سرت المحلية خصوصاً .

10- خطة الدراسة :

تحتوي الدراسة على إطارين ، نظري وعملي . وتم تقسيم البحث إلى ثلاثة فصول يحتوي الفصل الأول على الإطار النظري ويتكون من مبحثين ، المبحث الأول التنشئة السياسية وسردها بشكل عام حيث تم تعريفها وتوضيح أهميتها وأنماطها . وفي المبحث الثاني تطرق الباحث إلى التنشئة السياسية في ليبيا لتكون أكثر جزئية ووضوحاً . وفي الفصل الثاني تطرق الباحث إلى الإذاعات العامة المحلية المسموعة والتطور الإعلامي المحلي بحيث خصص له مبحثين المبحث الأول يسرد الإذاعات المسموعة عامة والإذاعات المحلية في الجماهيرية بحيث تم عرض نشأتها وتطورها والبرامج والمواد الإعلامية التي تقدمها ، وفي المبحث الثاني تناول الباحث إذاعة سرت المحلية من حيث نشأتها والبرامج التي تقدمها . وفي الفصل الثالث تم سرد الإطار العملي للدراسة وتم تقسيمه إلى مبحثين خصص الأول منها للخصائص المنهجية لأسلوب تحليل المضمون مع تحليل مضمون المادة الإعلامية التي بثتها إذاعة سرت المحلية خلال الفترة (2000م - 2004م) . وفي المبحث الثاني (دراسة ميدانية) استبيان (تعريفه وأنواعه) ثم إجراء استبيان لقياس مدى استفادة المستمعين بشعبية سرت من المادة الإعلامية السياسية التي بثتها الإذاعة خلال هذه الفترة .

والله ولي التوفيق

الفصل الأول

الجزء النظري

التنشئة السياسية

المبحث الأول : التنشئة السياسية تأصيل نظري
(مفهومها ، مراحلها ، أدوارها ، والوظائف التي تلعبها)

المبحث الثاني : التنشئة السياسية في ليبيا
(قنوات التنشئة السياسية في ليبيا)

الفصل الاول

المبحث الأول

التنشئة السياسية تأصيل نظري

أولاً : مفهوم التنشئة السياسية :

يعد مفهوم التنشئة السياسية أحد المفاهيم المحورية في علم السياسة ، بل أنه بالتكامل مع الثقافة السياسية يعبر عن أهم عمليات التي يقوم بها النظام السياسي من أجل اكتساب الشرعية والمحافظة عليها وتحقيق التنمية والحفاظ على التكامل الوطني والقومي ودفع الجماهير للمشاركة ، والتنشئة السياسية هي شكل خاص من أشكال ظاهرة متعددة للتنشئة العامة ، وتم اقتباس هذا المفهوم من العلوم السلوكية الأخرى⁽¹⁾ .

إن مفهوم التنشئة السياسية يشير إلى عمليات تكوين المجتمع السياسي تكويناً متميزاً ، إيماناً بغرس هذه العمليات من قيم ومعايير وأنماط سلوك في المجتمع تكون نتيجتها إيجاد مواطن ذو ثقافة سياسية معينة. لذا نجد المجتمعات أولت اهتماماً خاصاً بإعداد المواطن وتنشئته منذ فترات بعيدة.

تمتلك التنشئة الاجتماعية والسياسية جذوراً تاريخية من حيث الاستخدام دون الإشارة إلى المصطلح صراحة ، فمن خلال الاطلاع على بعض الدراسات السياسية. نلاحظ اهتمام الفلاسفة والمفكرين السياسيين بهذه العملية رغم عدم ذكر المصطلح كما هو مستخدم اليوم .

ففي القرن السادس قبل الميلاد نجد أن الفيلسوف الصيني (كونفوشيوس) (551-497ق.م) أرجع فساد الحكم إلى غياب المواطنة الصالحة، بسبب عجز الأسرة عن تلقين وتأهيل أطفالها قيم الفضيلة، وحمل جهاز الدولة مهمة تعليم النشء ابتغاء خلق جيل ناشئ تنشئة اجتماعية وسياسية سليمة يأتي معه قيام الحكم الصالح⁽²⁾ ، حيث أكد على التنشئة الاجتماعية غير المباشرة لان لها

¹ ريتشارد داوون(وأخرون) ، التنشئة السياسية دراسة تحليلية . ترجمة مصطفى عبد الله فخيم ، ومحمد زاهي المنيربي ، ط1 (بنغازي : منشورات جامعة قارونس ، 1990م) ، ص57.

² رعد حافظ سالم ، التنشئة الاجتماعية ولزها على السلوك السياسي . (عمان: دار الأمل للطباعة والنشر ، 2000م) ، ص26.

تأثير أكبر من التنشئة المباشرة بالنسبة للأطفال إذ أنها ترسخ القيم الجوهرية التي ستعود بالاستقرار السياسي ، ونصح حكام المقاطعات الصينية المختلفة إلى باللجوء إلى التنشئة الاجتماعية والسياسية كوسيلة أكثر فاعلية من القوة والغدرة في دعم سلطاتهم السياسية⁽¹⁾ . وذهب (أفلاطون) (427-347ق.م) إلى أبعد من ذلك فقد وجد من الضروري وضع آليات سياسية متكاملة للسيطرة الاجتماعية من أجل استقرار دولته المثالية، تمثلت هذه الآليات بالمنهج التربوي التعليمي الذي يجب أن يتلقاه المواطنون في الجمهورية ، وقسمها إلى ثلاثة مراحل رئيسية، وكان هدفه هو إنتاج المواطن الصالح ، و الولاء للدولة ، وإعطاء الشرعية لنظام حكم عادل، وأرجع سبب سقوط الأنظمة للتقصير أو للفشل في التنشئة السياسية⁽²⁾ .

تضمن الفصل الأخير من كتاب (السياسة) (للأرسطو) اهتماما بإعداد المواطنين وتنشئتهم سياسيا، ومنح أرسطو تدريب أعضاء المجتمع على ممارسة مختلف الأنشطة السياسية أهمية خاصة، وإيمانه بوجود علاقة وثيقة بين التنشئة السياسية للأفراد وبين الأفكار والقيم التي سوف يحملوها والتي ستؤثر على مواقفهم واتجاهاتهم السياسية في المستقبل داخل الدولة ، ناقش (أرسطو) ضرورة وجود تشريع يضمن تلقي الشباب التربية الفردية لإنجاز أدوارهم بصفة مواطنين أي ليكونوا قادرين على الحكم وأن يكونوا محكومين في الوقت نفسه⁽³⁾ . ويرى أرسطو أنه لا بد من أن تشكل المواطنين بطريقة تتلاءم مع نوع الحكومة التي يعيشون فيها .

وفي عصر النهضة يطرح (ميكافيلي) (1469-1527) في كتابه الأمير تساؤل عن مدى قدرة نظام معين على المحافظة على الوضع الراهن أو تغييره من خلال تعليم المواطنين . وأكد على أهمية وجود الأحاسيس المناسبة بين المواطنين كأحد المكونات الحاسمة للنظام والوحدة السياسية. وأرشد (ميكافيلي) الأمير على الطريقة التي يحصل من خلالها على القوة والاحترام من رعاياه والمحافظة عليها، لذلك أوصى بأن الولاء المدني والفضيلة المدنية هي التي جعلت من جمهورية روما

¹ محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 21 .
² سلوى محمد العوادلي ، دور الاتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 1990م) ، ص 64 .
³ أمل سليمان محمود ، مرجع سبق ، ص 20 .

عظيمة في القدم ، أما إحياء الولاء المدني والحب والإخلاص لشؤون الدولة يمكن أن يوحد إيطاليا ويحميها من الاعتداءات والتدخلات الأجنبية⁽¹⁾. أما جان بودان (1529-1596م) فقد أكد على أهمية التنشئة السياسية المبكرة ، وأكد على أن طاعة الأطفال لوالديهم في الأمور الدينية يؤدي إلى طاعتهم للنظام السياسي⁽²⁾ .

وأكد القديس (توماس مور) (1535-1578م) على ضرورة عيش الأطفال مع ذريهم حتى تحدث عملية التنشئة السياسية والاجتماعية ، عن طريق المشاهدة والممارسة والاستماع ، وتكون ذات فائدة للمحافظة على أموال الدولة⁽³⁾ . ولقد أكد (جان جاك روسو) في القرن الثامن عشر (1712-1778م) على الاهتمام بتنشئة المواطنين وتربيتهم انطلاقاً من اعترافه بدور التنشئة في اكتساب القيم. لذلك أكد على أهمية البداية المبكرة في عملية التنشئة السياسية وجعلهم راضين على ما تقوم به الهيئات الحاكمة إيماناً منهم بأن الرضا يؤكد الارتياح عما تقوم به الهيئة الحاكمة وتقبل المواطنين ومشاركتهم الفاعلة في ذلك .

والتنشئة السياسية هي أحد فروع التنشئة الاجتماعية ويتم بمقتضاها نقل المعارف والمفاهيم والأفكار المرتبطة بالثقافة السياسية والنسق السياسي للمجتمع ونظام الحكم وطبيعته للنشء وتزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة للممارسة ، واتباع المسلك السياسي ، وغرس القيم والاتجاهات السياسية⁽⁴⁾ . غير أن أول من استعمل هذا المصطلح (التنشئة السياسية) هو (هايمان) في كتاب يحمل نفس الاسم (التنشئة السياسية) عام 1959م⁵ . وعلى الرغم من أن المفهوم من حيث استخدام اللفظ حديث نسبياً إلا أن معناه ومضمونه قديم قدم الظاهرة السياسية ذاتها، فلا يوجد نظام اجتماعي أو سياسي لا يقوم بعملية تنشئة أفرادهم من أجل إكسابهم ثقافات وخلق انتماءات قومية لديهم . لذلك فإن عملية التنشئة مرتبطة بالإنسان

¹ رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، صص 27 - 28 .

² عنان عثمان الكاديكي ، مرجع سابق ، ص 17 .

³ رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 32 .

⁴ المرجع نفسه ، ص 32 .

⁵ أحمد ثابت ، التنشئة السياسية للطفل المصري وصورة المستقبل ، (القاهرة ، سلسلة بحوث سياسية - مركز البحوث والدراسات السياسية ، أكتوبر ، 1996م) ، ص 4 .

والمجتمع لأن كافة النظم السياسية على مر العصور كانت تقوم بعملية التنشئة وإن لم تكن تستخدم اللفظ مباشرة وصراحة⁽¹⁾.

ومع تطور حقول المعرفة العلمية في مجال العلوم السياسية زاد الاهتمام بالتنشئة السياسية ولقد تمخض ذلك عن وجود اتجاهين استخدما مفهوم التنشئة السياسية بالمفهوم الحديث : أولهما ركز على رغبة في فهم أسس الأنماط المختلفة لتوجيهات الأفراد السياسية ، وثانيهما استخدام تحليل عمليات وخصائص النظم السياسية وذلك من خلال التركيز على التنشئة السياسية كوظيفة للنظام السياسي. وينظر هذا الاتجاه إلى التنشئة السياسية على أنها عملية يكتسب الفرد من خلالها تدريجيا هويته الشخصية التي تسمح له بالتعبير عن ذاته وقضاء مطالبه بالطريقة التي تحلو له. ويرتبط بهذا الاتجاه النظر إلى التنشئة السياسية كمؤشر لتعديل الثقافة السياسية السائدة في المجتمع أو خلق ثقافة سياسية جديدة تراها الهيئة الحاكمة ضرورية للعبور بالمجتمع من مرحلة إلى مرحلة أخرى⁽²⁾.

غير أن الأهمية الوظيفية للتنشئة السياسية تتمثل في أنها تعمل على استمرارية وديمومة الثقافة السياسية والعادات والتقاليد في المجتمع والتي تساعد بدورها على استمرارية السياسة الموجودة دون تغييرات تذكر ، رغم التأثيرات الخارجية التي تكون موجودة ، ويقوم النظام السياسي بذلك من خلال التجمعات الأولية والثانوية وخيارات التنشئة التي يكتسبها المواطن ، وتحدد سلوكه السياسي ، وذلك بالمشاركة أو عدم الاهتمام بالنظام .

غير أن التنشئة السياسية شرط ضروري لنشاط الفرد ، إيماننا بدوره الإيجابي في مجال العمل السياسي داخل مجتمعه . وسبب ذلك أن خبرات التنشئة السياسية التي يكتسبها المواطن هي التي تحدد تصرفاته وأفعاله ، ودور هذه الأفعال في مجال العمل السياسي القائم بشعوره بالانتماء إلى تنظيم سياسي معين أو بالتخلي عنه. وهناك علاقة ارتباطية متينة بين التنشئة السياسية والمشاركة السياسية⁽³⁾.

¹ عائشة محمد الفلاحي ، التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة ، (جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة) ، 1991م ، ص 2.

² محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 22.

³ سعد إبراهيم جمعة ، الشباب والمشاركة السياسية ، (القاهرة ، نوا الثقافة والنشر والتوزيع ، 1984م) ، ص 82.

وقد تحدث التنشئة من جانب قنوات التنشئة السياسية أو من جانب الفرد نفسه (فالأفراد يقومون بتنشئة أنفسهم وفق تنشئتهم في نفس الوقت)⁽¹⁾ . ويرى البعض ان هدف التنشئة السياسية هو محاولة التغيير أو خلق ظروف ملائمة للرضا عن النظام السياسي ، ويؤكد أصحاب وجهة النظر هذه أنها عملية يكشف الفرد من خلالها الاتجاهات والمشاعر نحو النظام السياسي ، وهي تتضمن التعرف عن ماذا يعرف الفرد عن النظام السياسي؟ وما مدى التزام الفرد بالولاء للوطن؟ وما هي كفاءته السياسية؟ وما هو الدور الذي يجب أن يقوم به الفرد في النظام السياسي؟⁽²⁾ . ويعالج موضوع التنشئة السياسية تلك الكيفية التي تتشكل بها القيم والتوجهات السياسية لدى الأفراد ، ودور النظام السياسي في غرس قيمه وتوجهاته ، ومدى تأثير هؤلاء الأفراد بهذه القيم ، والوسائل التي يستخدمها النظام في غرس هذه التوجهات . ونتاج هذه العملية هو خلق قيم ومعايير واتجاهات نحو النظام السياسي بمستويات المستويات المحلية والقومية⁽³⁾ .

ثانياً : تعريف التنشئة السياسية

لم تسفر دراسات التنشئة السياسية على الرغم من تنوعها وتعددتها ، على مفهوم موحد لهذه العملية ، ولم يتوصل العلماء إلى تعريف محدد متفق عليه لهذا المفهوم ، ومن ثم لا يزال مفهوم التنشئة السياسية يكتنفه كثير من الخلط والاختلاف بين مجموعة من المعاني والمصطلحات التي تصدر عنه وذات الصلة به وثمة وجود تداخل مع مجموعة من المفاهيم التي تقترب منها أو تتشابه معها سواء من حيث المضمون أم المنطوق . وبذلك فإن التعريفات الصادرة عن الباحثين غير جامعة وتختلف هذه التعريفات على حسب تحديد الباحث ما تناولته دراسته والجوانب التي يقوم بتحليلها⁽⁴⁾ .

إن معظم الدراسات الكلاسيكية أو المعاصرة لا تتقدم بإطار ما اتفق عليه بصورة عامة لتحليل مفهوم واسع للتنشئة السياسية⁽⁵⁾ . فقد عرفها البعض بأنها

¹ ريتشارد دوانسون وآخرون ، مرجع سابق ، ص 26 .
² سمير الخضاب ، التنشئة السياسية والتغير ، (القاهرة: منشورات لبراند للطباعة والنشر والتوزيع ، 2004م) ، ص 39 - 40 .
³ ريتشارد دوانسون وآخرون ، مرجع سابق ، ص 5 - 6 .
⁴ سيد عبد الحليم الزيات ، التنمية السياسية ، (الإسكندرية ، دار المعارف الجامعية ، 2002م) ، ص 18 - 19 .
⁵ أمال سليمان العبيدي ، مرجع سابق ، ص 17 .

هي العملية التي يتعلم الفرد من خلالها مواقف وأنماط سلوكية وثيقة الصلة بالحياة السياسية، وذلك عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة⁽¹⁾ . وهي بذلك تعنى اكتساب الأفراد للمعرفة والكفاءة التي تمكنهم من الاشتراك في الحياة السياسية لمجتمعاتهم. ويعرفها (ألموند) بأنها اكتساب المواطن الاتجاهات والقيم والمعتقدات السياسية ولكي تساعد في أداء الأدوار السياسية والاجتماعية ، فضلا عن ذلك فإنها تتطوي على إحلال قيم جديدة مكان القيم البالية التي تعيق حركة النظام السياسي وتصنع قيادا على وظائفه وقدراته ، والتقدم بتطور الثقافة السياسية بما تحمله من قيم واتجاهات ونظم ومعتقدات ، وما يترتب على ذلك كله من أنماط سلوك سياسي معين⁽²⁾ ، وهي تعني تعلم الفرد أنماطا اجتماعية عن طريق مختلف النظم ومؤسسات المجتمع بما يساعد هذا الفرد على أن يتعايش سلوكيا مع هذا المجتمع. ويعرف العالمان (ألموند وبويل) التنشئة السياسية بأنها اكتساب المواطن للاتجاهات والقيم السياسية التي يحملها معاً حتى يقوم بأدوار اجتماعية مختلفة متوقعة منه . غير أن البعض عرفها بأنها تلك العملية التي تسعى المؤسسات المختلفة من خلالها إلى إكساب الأفراد (أطفالا - مراهقين - راشدين) قيم ومعايير وتوجيهات سياسية لازمة لتحقيق التكيف مع أهداف المجتمع⁽³⁾ ، ليس فقد من أجل الحفاظ على الوضع القائم من نقل ثقافات سياسية من جيل لآخر بصورة جامدة ، ولكن يضمن كذلك عملية تغيير وخلق ثقافة سياسية ملائمة لاستقرار المجتمع .

وعملية التنشئة هي نقل مهارات وعادات وتقاليد واتجاهات من جيل لآخر وهي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها اتجاهاته نحو السياسة ويطورها وهي الوسيلة التي يصبح الفرد من خلالها واعيا بالنسق السياسي وثقافته ومدركا لجميع جوانبها⁽⁴⁾ . وعرفها البعض بأنها هي عملية يتم من خلالها خلق قيم ومعارف مناسبة لدى المواطنين تجاه نظامهم السياسي الذي يحتاج إلى التأييد

¹ علي محمد شميش ، العلوم السياسية ط 2 (مصرقة ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ، 1993م) ، ص 52 .

² جيرفيل ألموند وآخرون ، المصلحة المتلذذة الإطار النظري ، ط 1 (ترجمة محمد زاهر المنيرى ، بنغازي ، جامعة تريبوليس ، 1996م) ، ص 89 .

³ سعد إبراهيم جمعة ، مرجع سابق ، ص 81 .

⁴ ملوى محمد العوالي ، مرجع سابق ، ص 97 .

المستمر لكي يضمن الاستمرارية⁽¹⁾ . وهي العملية التي يتعلم من خلالها الفرد أنماط سلوك واتجاهات وقيما وتوجهات ذات مدلولات سياسية بشكل مباشر أو غير مباشر تساعد الفرد على فهم محيطه السياسي ، ويعرف ما له وما عليه من حقوق وواجبات تجاه النظام السياسي في مختلف مراحل عمره ، وذلك من خلال المؤسسات التي تعمل داخل المجتمع .

وعرفها (هربرت هايمان) بأنها تعلم الفرد لمعايير اجتماعية عبر مختلف مؤسسات المجتمع تساعد على أن يتعايش سلوكيا معه⁽²⁾ .

وعرفها (فريد جيرسين) بأنها التلقين الرسمي وغير الرسمي والمخطط وغير المخطط للمعارف والقيم السلوكية السياسية وسمات الشخص ذات الدلالة السياسية وذلك في كافة مراحل حياة الإنسان من طريق المؤسسات المختلفة التي يحتضنها المجتمع⁽³⁾ .

ويرى معظم الكتاب والباحثين بأن التنشئة السياسية هي عملية مستمرة ولا تقتصر على فترة زمنية معينة ، وهي دائمة لا تتوقف عند مرحلة معينة ، فالخبرات السياسية المختلفة للفرد على الهيئة الحاكمة وإدراك الأفراد لدور المؤسسات السياسية كلها عوامل هامة في تحقيق التنشئة السياسية ، كما أنها العملية التي يصبح الفرد من خلالها واعياً بالنسق السياسي وثقافته ومدركاً لها⁽⁴⁾ .

ويرى (كمال المنوفي) أن التنشئة السياسية تعني تلقين واكتساب سياسات معينة ، كما أنها عملية مستمرة يتعرض لها الإنسان طيلة حياته بدرجات متفاوتة وتضطلع بها العديد من المؤسسات الاجتماعية والسياسية كالأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ومؤسسات الإعلام⁽⁵⁾ .

وبصفة عامة يمكننا أن نخلص إلى تعريف عام وشامل للتنشئة السياسية يتمثل في أن التنشئة السياسية هي العملية التي يتم من خلالها الحفاظ على تشكيل وتغيير الثقافة السياسية للمجتمع ، ((وهي تشكل كل أنواع التعليم السياسي الرسمي وغير رسمي

1 لوبكر علي الكوري ، التنشئة السياسية في تشاد ، (طرابلس ، جامعة الفتح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1997م) ، ص 7 .

2 عن ريتشارد داوسون وآخرون ، مرجع سابق ، ص 21 .

3 كمال المنوفي ، (التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت) ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 1991 | يناير 1988م) ، ص 40 - 41 .

4 لوبكر علي الكوري ، مرجع سابق ، ص 43 .

5 كمال المنوفي ، مرجع سابق ، ص 42 .

. والمخطط والغير مخطط ، في كل مرحلة من مراحل حياة الفرد . ويضمن ذلك مختلف أنواع القيم وأنماط السلوك التي ليست لها علاقة مباشرة بالحياة السياسية ولكنها تؤثر على السلوك السياسي للفرد ، مثل اكتساب بعض الاتجاهات الاجتماعية والخصائص الشخصية التي يكون لها أثر على سلوك الفرد (السياسي)⁽¹⁾ .

ومن خلال عرض التعريفات السابقة لمفاهيم التنشئة السياسية ، يتضح أن هناك قواسم مشتركة بين من تناولوا مفهوم التنشئة السياسية ، هذه القواسم المشتركة تمثل السمات والخصائص العامة التي تقسم بها عملية التنشئة السياسية ويمكن ابرازها في النقاط التالية⁽²⁾ :

- 1- إن التنشئة العامة أو التنشئة الاجتماعية تنبثق منها التنشئة السياسية والتي تهدف إلى إذابة الفرد في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية لمجتمعه ، بهدف تحقيق درجة من التوافق بين قيم المجتمع والأفراد المكونين لهذا المجتمع .
 - 2- عملية التنشئة السياسية قد تقوم فيها الأنظمة السياسية بتلقين الأفراد القيم والتوجهات السياسية والتعريف بالنظام السياسي ، بما يتفق مع فلسفة وأيدولوجيا النظام السياسي القائم بما يضمن استمرارية وعدم معارضتها .
 - 3- إن عملية التنشئة السياسية عملية مستمرة طيلة حياة الفرد عبر الزمن ولو أنها تختلف في درجة تأثيرها بين فترة زمنية وأخرى .
 - 4- إن التنشئة السياسية تلعب دورا أساسيا في نقل الثقافة السياسية وخلق الثقافة السياسية وتغير الثقافة السياسية القائمة التي لا تتماشى مع أطروحات النظام السياسي القائم .
 - 5- تتم عملية التنشئة السياسية من خلال مؤسسات رسمية كالمدرسة ووسائل الإعلام ومؤسسات غير رسمية كالأسرة وجماعات الرفاق والمساجد والنوادي ويحاول النظام السياسي توظيفها توظيفاً كاملاً لصالحه .
- من خلال خصائص التنشئة السياسية وسماتها السابقة يمكننا من الوقوف على الأهمية الوظيفية لهذه العملية والتي تتمثل في الآتي :

¹ محمد زاهي المغيربي ، مرجع سابق ص 222 .
² علي صالح البطران ، مدى توافق قنوات التنشئة السياسية في ليبيا ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاتصال والمعلوماتية ، جامعة قاريونس بنغازي ، 2002 م) ، ص 23 .

1- تعتبر التنشئة السياسية عملية مهمة للأنظمة السياسية على حد السواء ، فمن خلالها يستطيع النظام السياسي المحافظة على الأيديولوجية التي يعتنقها والفلسفة التي يقوم عليها. كما أن التنشئة تحقق نوعا من الاستقرار للنظام السياسي إذا قامت جميع البنى الأساسية للنظام السياسي بوظائفها ومن بينها وظيفة التنشئة السياسية⁽¹⁾ .

2- تلعب التنشئة السياسية دورا هاما في درجة المشاركة السياسية للأفراد ، حيث تتوقف درجة المشاركة على نوع التنشئة التي يتعرض لها أفراد المجتمع ومدى قناعتهم بالمشاركة وكلما كان نوع التنشئة ديمقراطيا كلما ولد ذلك لدى الأفراد رغبة للمشاركة السياسية بقناعة تامة .

3- تقوم التنشئة السياسية بدور هام وفعال في عملية التوظيف السياسي والذي يعني اختيار وإعداد الأفراد للمناصب السياسية ، حيث تلعب التنشئة السياسية دوراً حيوياً في تزويدهم بالمعارف والمهارات السياسية المختلفة والتي يكونوا قد توصلوا إليها في مراحل مختلفة من حياتهم ، عن طريق المؤسسات المختلفة للتنشئة السياسية .

4- تتيح التنشئة السياسية فرصة للتواصل بين الأجيال انطلاقاً من أن التنشئة السياسية هي ((وسيلة تتمكن عن طريقها الأجيال الجديدة من أن تلعب دورها في المجتمع السياسي الذي أرست دعائمه الأجيال السابقة))⁽²⁾ .

5- بدراسة التنشئة السياسية نتمكن من معرفة الوسائل والأدوات التي يستعملها النظام في عملية التلقين السياسي للأفراد ومدى تأثيره على الأفراد .

6- التعرف على الكيفية التي يعبر بها الأفراد عن انتماءاتهم السياسية . وفهم الحياة السياسية والعلاقة بين النظام والأفراد الذين يعمل من خلالها . وإتاحة الفرصة للمقارنة بين الأنظمة السياسية ومدى نجاحها في تطبيق وسائل التنشئة السياسية في سبيل غرس أيديولوجياتها وقيمها⁽³⁾ .

¹ علي صالح البطران ، مرجع سابق ، ص 24 .
² ريتشارد داووسن وآخرون ، مرجع سابق ، ص 47 .
³ علي صالح البطران ، مرجع سابق ، ص 25 .

ثالثا : مراحل وأنواع التنشئة السياسية :

إن التنشئة السياسية عملية مستمرة ودائمة فهي لا تتوقف على مرحلة الطفولة أو المدرسة، فالخيارات السياسية المختلفة للفرد مع الهيئات السياسية داخل الدولة وإدراك الأفراد لدورهم السياسي ، كلها عوامل هامة في تحقيق التنشئة السياسية باعتبارها عملية زرع للقيم والاتجاهات السياسية . ولقد اعتبر معظم الباحثين في دراساتهم أنها تبدأ منذ السنة الثالثة . وأكد بعض الباحثين بأنها تستمر طسوال الحياة.

إن السلوك السياسي للفرد في مرحلة النضج يتجدد جزئيا بجرعات التنشئة التي يتلقاها في مرحلة (الطفولة والمراهقة) ويختلف النمو والإدراك السياسي في كل مرحلة من هذه المراحل⁽¹⁾ .

ومراحل التنشئة السياسية هي ثلاث مراحل : (طفولة - مراهقة - نضج):-

1- مرحلة الطفولة : ويقصد بها مرحلة الطفولة المبكرة التي عندها يصبح الطفل قادرا على الاتصال بالبيئة الخارجية. و تعتبر التوجهات نحو الدولة والرموز والشعارات السياسية في هذه المرحلة العاطفية في جوهرها. بالإضافة إلى ذلك فإنها تتخذ اشكالا وارتباطات ومشاعر غير واضحة وذلك لأنها لا تمثل الجانب المعرفي⁽²⁾ . ويكون دور الأسرة فيها واضحا وأكثر تأثيرا من المراحل الأخرى. ويتميز الطفل فيها بتقليد والديه وتأثره بالجوانب المحيطة به مثل أصدقائه والأشخاص الذين قد يتعاملون معه في الروضة أو في الملاهي أو فسي أوقسات اللعب والانشغال ، ثم ينتقل لأول مؤسسة توظفها الدولة وهي المدرسة والتي تعتبر أول الجوانب المسيسة من قبل الدولة يصطدم الطفل بها وكذلك تأثره بالإذاعات التي يستمع إليها ويشاهدها ويكون التعليم في هذه المرحلة عن طريق الملاحظة والمشاهدة والتقليد (المحاكاة)⁽³⁾ .

¹ محمود حس ، مرجع سبق ، ص 30 .

² رعد حقه سلم ، مرجع سبق ، ص 56 .

³ محمد عبد الرحمن الحضيف ، كيف تؤثر وسائل الإعلام على (الرياض : مكتبة العبيكان ، 1998م) ، ص 70 .

2- مرحلة المراهقة : وتبدأ هذه المرحلة بتفهم أساليب متقدمة وفهم المدركات السياسية، قد تكون في البداية بسيطة ثم تتطور لدى الفرد وتظهر بصورة واضحة لدى المراهقة.

ويكون التعامل والتفكير في هذه المرحلة أكثر تعقيدا ، نظرا لعدم وضوح الصورة السياسية لدى المراهق وقد يكون تحليله للأمور السياسية يميل لاستعمال العنف والتعصب في إيجاد الحلول لها دون أخذ الأمور بروية وبعد نظر . وقد يقوم بتفسير بعض الجوانب السياسية ، بالرجوع إلى القيم العامة والمبادئ الجماعية أو الفردية التي تربي عليها⁽¹⁾ .

3- مرحلة النضج : تكون معظم التنشئة السياسية في هذه المرحلة معتمدة على التدريب على دور معين داخل الإطار السياسي في الحياة العامة. وتبدأ فيها ممارسة المسؤولية وتعتبر عملية التنشئة في مرحلة النضج هي امتداد للمراحل السابقة. ويغلب فيها الجانب النظري لدى الفرد على الجانب الواقعي الموجود في البيئة التي يعيش فيها الفرد. ويقوم الفرد فيها بالمقارنة بين التراكم المعرفي الموجود لديه ومقارنته بالواقع الذي يعيش فيه⁽²⁾ .

ومن ناحية أهمية كل مرحلة من المراحل من حيث دورها في التنشئة السياسية فيظهر في ذلك أربعة اتجاهات : الاتجاه الأول أن التنشئة السياسية في مرحلة الطفولة المبكرة هي أهم المراحل ، نظرا لأنها هي المرحلة التي يستطيع فيها الفرد استقبال جميع الأفكار والآراء ، وتقبل العادات والتقاليد والجوانب الاجتماعية والسياسية المحيطة به . وتأثير هذه المرحلة قوي على شخصيته ، فتؤثر مباشرة على السلوك السياسي فالتوجهات السياسية مهمة فيما بعد إذ ترسخ في ذاكرته الكثير من الصور التي تبرز في المراحل الأخرى .

والرأي الثاني يعتبر أن التنشئة السياسية في مرحلة النضج هي أهم مرحلة تؤثر على السلوك السياسي. ويحلل أصحابه ذلك بأنه كلما كانت الخبرات الناتجة عن التنشئة السياسية مكتسبة أثناء مرحلة النضج كلما زاد ذلك من تأثيرها على

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 31 .
² رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 58 .

الفرد وما اكتسبه الفرد من خبرات سياسية في مرحلة الطفولة المبكرة تميل نفسيته ، ولذلك يؤكد أن السمة المكتسبة أثناء مرحلة الأولى من العمر لا تعكس طابع الاستمرارية لدى الفرد . والاتجاه الثالث يرى أن التنشئة السياسية تحدث من سنوات الطفولة المتأخرة وبداية سن المراهقة ويعلل دعاية ذلك بأنها السنوات التي يتم التعامل معها وإدراكها وتحليلها أكثر من بقية السنوات الأخرى⁽¹⁾ . غير أن الرأي الرابع يرى أن التنشئة السياسية خلال سنوات النضج لا تشهد تغيرات جذرية في التوجهات والانتماءات السياسية. فالتغيرات الواسعة النطاق مثل اكتساب التوجهات أو الارتباطات السياسية في فترة الطفولة المبكرة والتطورات المهمة في القدرة على التفكير السياسي أثناء فترتي الطفولة المتأخرة ، وبداية المراهقة لا تعتبر القاعدة العامة أثناء سنوات النضج . وغالبا ما تشمل التنشئة السياسية للبالغين جوانب مثل تكوين آراء نحو سياسات معينة للانخراط على نطاقين واسع وضيق في نشاطات سياسية محددة وحدث ردود أفعال تجاه العديد من القادة السياسيين .

ويمكن القول بأن مرحلتي المراهقة والشباب تلق اهتماماً كبيراً وحرصاً خاصاً من جانب كل النظم السياسية وذلك خوفاً من أن تتحول مظاهر القلق لدى أفرادها بين المرحلتين إلى مظاهر تمرد ومقاومة وهكذا تحظى هاتان المرحلتان باهتمام خاص من جانب الأنظمة السياسية كافة⁽²⁾ .

أنواع التنشئة السياسية :

تتعدد المسارات التي تتبعها التنشئة السياسية رغم أن الهدف واحد. حيث يمكن تقسيمها إلى نوعين : التنشئة السياسية غير المباشرة والتنشئة السياسية المباشرة .

1- التنشئة السياسية المباشرة : ويقصد بها "العمليات التي تكون فيها التوجهات التي يراد نقلها ذات محتوى سياسي صرف"⁽³⁾ . وهي متصلة بتنمية وتطوير الطرق الأكثر عمومية التي تربط الفرد نفسه من خلالها بالعالم السياسي واكتساب

¹ رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 58 .

² علي صالح البخران ، مرجع سابق ، ص 27 .

³ ريتشارد داووسن وآخرون ، مرجع سابق ، ص 132 .

المهارات والعادات والسلوكيات والتطبيقات المناسبة للنشاطات السياسية وتستمر هذه العملية طيلة حياة الفرد وتستخدم فيها وسائل التنشئة السياسية المختلفة وهي عادة تحتوي على مناهج سياسية واضحة مثل المدارس ووسائل الإعلام .

2- التنشئة السياسية غير المباشرة : وهي تعني اكتساب لمبادئ وميول ونزعات في حد ذاتها ليست سياسية ولكنها تؤثر على تطورات التوجهات ووجهات النظر السياسية المحدودة فيما بعد⁽¹⁾ .

والتوجهات غير السياسية يتم اكتسابها أولاً ، وبعد ذلك يتم توجيهها نحو الأمور السياسية لتكون توجهات سياسية ((وتحدث عندما يتم تشكيل وجهات نظر سياسية من خلال خبراتنا دون ابتداء أو تعمد . والتنشئة السياسية غير المباشرة قد يكون لها تأثير وقوة خاصة في السنوات الأولى من عمر الطفل. فمثلاً تطور وتنمية الطفل لمواقف تصالحية أو عدوانية تجاه الوالدين والمدرسين والأصدقاء عادة ما تؤثر على موقف الفرد البالغ تجاه الزعماء السياسيين وبقية المواطنين في حياة الكبر))⁽²⁾ .

كذلك الظروف المحيطة بالفرد وبيئته التي ينشأ وينمو فيها تؤدي إلى اكتساب الفرد قيم واتجاهات تؤثر فيه .

وتتم التنشئة السياسية من خلال نماذج معينة من أهمها⁽³⁾ :

أ- النموذج التراكمي : يرى أنصار هذا النموذج بأن التنشئة السياسية تحدث نتيجة لتراكم المعلومات عند التعرض لها أكثر من مرة مع التكرار، يحدث تركيز تراكمي فتصبح لاصقة بالأذهان ، مثل تعرف الفرد على طبيعة أنظمة الحكم وهيئاتها وبنيتها. فمع تكرارها عبر المؤسسات المختلفة يزداد إلمام الفرد بها ويحدث لديه خبرة تراكمية .

ب- نموذج الانتماء والهوية : ويقصد به أن الفرد يتأثر أو يحاكي سلوك الوالدين . وخاصة فيما يتعلق بالخيارات السياسية والمفاضلة فيها. ولا شك أن الأفراد يتأثرون بأسرهم وبالجماعات التي ينتمون إليها ولها دورها في التأثير على نوع الاتجاهات التي يكتسبها ومن هنا يأتي الدور الحيوي للأسرة وجماعة الرفاق والمدرسة ووسائل الإعلام المختلفة والمساجد والنوادي والمعسكرات .

¹ المرجع نفسه ، ص 131 .

² حبرائيل الموند وآخرون ، مرجع سابق ، ص 88 .

³ عائشة محمد الفلاحي ، مرجع سابق ، ص 8 .

ج- نموذج الانتقال : ينطلق دور هذا النموذج من تأثير الأفراد بخبراتهم السابقة في تحديد اتجاهاتهم نحو كل من النظام السياسي أو النظام القانوني للدولة وهكذا يتحدد دور الفرد في المجتمع والنظام السياسي القائم .

رابعاً : اتجاهات دراسة التنشئة السياسية:

لقد بذلت محاولات جادة من قبل العلماء والدارسين من أجل بناء نظرية عامة للتنشئة السياسية . ويمكننا أن نشير إلى اتجاهين برزا بعد الحرب العالمية الثانية واستخدما مفهوم التنشئة السياسية في أبحاثهما في محاولة للوصول إلى بناء نظرية عامة للتنشئة السياسية .

ركز الاتجاه الأول على دراسة كيفية تكوين توجهات وقيم وولاءات الأفراد تجاه نظامهم السياسي ومدى اهتمام الأفراد بالحياة السياسية وينظر هذا الاتجاه إلى التنشئة السياسية على أساس أنها العملية التي تدرس كيفية تكوين توجهات الأفراد وسلوكياتهم والتغيرات التي يتعرضون لها أثناء مراحل نموهم المختلفة . وقد نتج هذا الاهتمام بتوجهات الأفراد نتيجة لبروز الدعوات إلى الحياة الديمقراطية والمشاركة السياسية التي ميزت القرن العشرين⁽¹⁾ . ناهيك عن التطور في أساليب البحث في العلوم الاجتماعية واستخدام أساليب المسح الميداني والاستبيانات وقياسات الرأي العام ، فقد ساعد ذلك كثيراً في تحليل توجهات الأفراد السياسية مما أدى إلى توصل الباحثين إلى معلومات كافية بخصوص توجهات الأفراد السياسية والاجتماعية والثقافية⁽²⁾ .

أما الاتجاه الثاني فقد نظر إلى عملية التنشئة السياسية على أنها وظيفة للنظام السياسي ، وبالتالي فإن هذا الاتجاه ينظر إلى عملية التنشئة السياسية من منظور النظام السياسي ، باعتبار أن التنشئة السياسية إحدى عمليات النظام السياسي ، والتي يترتب عنها مجموعة من النتائج المؤثرة في أداء النظام السياسي⁽³⁾ .

¹ علي صالح البطران ، مرجع سابق ، ص 28 .

² ريتشارد داووسن وآخرون ، مرجع سابق ، ص 19 - 20 .

³ مرجع نفسه ، ص 22 - 28 .

ولقد ترتب على هذين الاتجاهين بروز إطارين لتحليل الأنظمة السياسية تمثلا في المدخل النظامي الذي طوره (ديفيد ايستون) ، والمدخل الوظيفي - البنيوي الذي طوره (جبرائيل أموند) ، فمن خلالهما يتم النظر إلى التنشئة السياسية على أنها وسيلة لدعم وتأييد النظام السياسي ، وتحديد الوظائف التي ينبغي أن تؤديها الأنظمة السياسية على مختلف أشكالها .

إن متابعة أبحاث ودراسات علماء السياسة التي تناولت عملية التنشئة السياسية ، تدلنا على بروز بعض المداخل النظرية التي حاولت تفسير هذه العملية والتي نتعرض باختصار لأهميتها في تفسير مفهوم التنشئة السياسية ، ودور الأنظمة السياسية في ذلك .

1- المدخل النظامي

يرى (ايستون) وفقاً للمدخل النظامي أن استمرارية النظام السياسي مشكلة بحد ذاتها ، ولا يوجد قانون (طبيعي أو غير طبيعي) يفرض على الأفراد تنظيم سياسي معين أو شكل سياسي معين ، أو أن يكون الأفراد مخلصين لهذا النظام . وأشار (ايستون) إلى أن الأنظمة قادرة على الاستمرار لفترة زمنية معينة ، وأن الأنظمة السياسية تتعرض لضغوط مختلفة من الأفراد ، وقد ركز (ايستون) في هذا المدخل النظامي على الكيفية التي تستطيع بها الأنظمة السياسية المحافظة على استمراريتها ، رغم قيام هذه الأنظمة بأنشطة متباينة ، تقوم بموجبها بمكافأة البعض ومعاقبة البعض الآخر في المجتمع⁽¹⁾ .

ويخلص (ايستون) إلى أن أسباب استمرار النظام السياسي يتمثل في التأييد الذي يعطيه الأفراد لنظامهم السياسي وما يترتب على ذلك من ارتباط الأفراد بهدف معين وشعورهم بالثقة والإيمان نحو أفراد آخرين أو نحو هدف معين .

ويشير (ايستون) إلى وجود نوعين من التأييد من شأنهما أن يعملتا على

استمرارية النظام السياسي وهما :

¹ مرجع نفسه ، ص 35 - 36 .

تأييد محدد ، وهو التأييد ((الناتج عن تلبية مطالب وحاجات محددة))⁽¹⁾ حيث يمنح الأفراد تأييدهم نتيجة لحصولهم على مقابل مادي أو معنوي محسوس .
أما النوع الثاني فهو التأييد العام أو الكامن وهو التأييد الناتج عن عملية التنشئة السياسية والتي ((يعمل على خلق شعور بالوطنية والولاء للسلطات والدستور والوطن بين أفراد المجتمع))⁽²⁾ .

2- المدخل البنيوي - الوظيفي

يفترض المدخل الوظيفي وجود نمط من العلاقات بين النظام والبيئة المحيطة كما يفترض مجموعة من الشروط الضرورية لبقاء النظام السياسي⁽³⁾ .
توسع (جبرائيل آلموند) في دراسة المدخل الوظيفي واستعماله كإطار لدراسة ومقارنة النظم السياسية المختلفة ، وتوصل (آلموند) إلى تحديد الوظائف التي يجب أن يقوم بها النظام السياسي حتى تستطيع الحفاظ على استمراريته وحيويته ، وقد قسم هذه الوظائف إلى جانبي المدخلات والمخرجات ومن بين الوظائف الأساسية في جانب المدخلات "وظيفة التنشئة السياسية" والتي تعني لدى نقل الثقافة السياسية للمجتمع من جيل إلى آخر ، وهي من أهم الوظائف التي تجعل النظام السياسي يتلاءم مع البيئة التي يعمل فيها والمحافظة على ديمومته وحيويته ، وقد طور (آلموند) أبحاثه فيما بعد ، حيث نظر إلى هذه الوظائف من خلال ثلاثة مستويات وهي : مستوى النظام، والعملية، والسياسة العامة . وأكد على أن النظام من الممكن أن يحافظ على استمراريته من خلال التنشئة السياسية والتوظيف⁽⁴⁾ .

3- نظرية السيطرة

تشير نظرية السيطرة للتنشئة السياسية إلى ((الطريقة التي يتم بها نقل إيديولوجيا سياسية من الجماعة المسيطرة إلى الجماعات المسيطر عليها في المجتمع))⁽⁵⁾ .
السيطرة الجوهرية تتمثل في سيطرة طبقة معينة على بقية الطبقات ((مثلاً عندما يسود الاعتقاد بأن مصلحة طبقة معينة "الرأسمالية" هي نفسها تجسيد للمصلحة العامة للأمة))⁽¹⁾ .

¹ محمد زاهر المغيري ، مرجع سابق ، ص 151 .

² المرجع نفسه ، ص 151 .

³ المرجع نفسه ، ص 156 .

⁴ المرجع نفسه ، ص ص 157 - 163 .

⁵ ريتشارد دارون وآخرون ، مرجع سابق ، ص 34 .

كما أن الماركسية تعطينا صورة عن نظرية السيطرة وذلك للدور الذي تلعبه الدولة في وجود وسيطرة الطبقة .

كما تعبر سيطرة النخبة حيث تؤكد النخبة على ((دور المهيمن للجماعة الحاكمة والشر تعمل من أجل ضمان استمرارية حكمها))⁽²⁾ .

وتنبه نظرية السيطرة الأذهان إلى أهمية عمليات وقنوات التنشئة السياسية التي تستخدمها الجماعة المسيطرة لجعل الجماعات التابعة أو المسيطر عليها تقبل القيم الاجتماعية ، أو النظام الاجتماعي الذي يمكن من خلاله المحافظة على علاقات السيطرة .

وبصفة عامة يمكننا القول وفقاً لنظرية السيطرة بأن :- ((عملية التنشئة السياسية تنحصر أساساً في تحديد الكيفية التي يمكن بواسطتها نقل القيم السياسية من الجماعات المسيطرة ذات المصلحة إلى الجماعات المسيطر عليها في المجتمع))⁽³⁾ .

خامساً : وظائف التنشئة السياسية :

يمكن تلخيص الوظائف التي تؤديها عملية التنشئة السياسية في ما يلي⁽⁴⁾ :

1- المشاركة السياسية :

تهتم الأنظمة السياسية بتوسيع دائرة المشاركة السياسية وتوقف المشاركة السياسية على مدى إقناع أكبر عدد من المواطنين بالنظام السياسي وهناك عوامل أخرى تؤثر في المشاركة السياسية من أهمها ما يتعلق بالبيئة السياسية وهو ما يتصل بالفرد نفسه من حيث تكوينه العقلي والنفسي ومدى اقتناعه بالنظام السياسي ومدى تأثير الوسائل التي يهيمن عليها النظام السياسي .

وتعتبر عملية العزوف عن المشاركة السياسية معضلة أمام النظام السياسي يحاول إيجاد الحلول لها وذلك باستمراره في بناء المؤسسات السياسية لضمان إقناع أكبر عدد من أفراد المجتمع ، ويحاولون معرفة الأسباب السلبية لبعض الأفراد في عدم مشاركتهم السياسية ، وبالتالي عدم اقتناعه بالنظام السياسي وهو

¹ المرجع نفسه ، ص 44 .

² المرجع نفسه ص 45 .

³ المرجع نفسه ص 47 .

⁴ كمال المنوفى ، أصول النظم السياسية المقارنة ، ط 1 (الكويت : شركة الربيعان للنشر والتوزيع ، 1987م) ، ص 21 - 22 .

ما يسعى النظام السياسي إلى معرفته⁽¹⁾ . وتؤثر مؤسسات التنشئة السياسية على الفرد بمختلف أنواعها (الأسرة والمدرسة والمساجد والنوادي ووسائل الإعلام) على مدى تقبل الفرد للنظام السياسي ومدى المشاركة السياسية . لهذا تلجأ مختلف الدول إلى محاولة دعم وتثبيت القيم الإيجابية وذلك بإعداد خطط ودراسات للبرامج والمقترحات التي توضع في سياق مؤسسات التنشئة السياسية والتي تحد من نفور المواطن من النظام السياسي وتدفعه إلى المشاركة السياسية .

2- الولاء للنظام السياسي :

يعني الولاء للنظام السياسي الارتباط به واحترام القيم التي يمثلها، وتبلور هذا الولاء من خلال برامج التنشئة السياسية التي يتعرض لها الفرد منذ فترات متقدمة من العمر وعبر الوسائل المختلفة التي تستغلها الدولة لتكريس قيمها ونظامها السياسي وتبلور ولاء الأفراد نحو النظام السياسي .

إن التعرف على الدولة بمختلف مؤسساتها يبدأ لدى الأفراد في الصغر عن طريق معرفتهم برئيس الدولة وشرطي المرور ومعلم الفصل ثم تنتقل تلك المعرفة مع تقدم العمر إلى مؤسسات الدولة ومن هنا فإن معظم برامج التنشئة السياسية تتناول بالتفصيل خصائص القيادات السياسية وما يحيط بها من مسؤوليات .

ويزداد الولاء للنظام السياسي أكثر كلما كانت المعلومات المتوفرة عن هذا النظام إيجابية ، وكلما كانت هذه المعلومات ملائمة للواقع ، وإذا قلت تلك المعلومات تزداد الهوية بين الفرد والنظام السياسي ويتأثر الولاء للنظام السياسي من قبل الفرد بالولاء للجماعة السياسية .

ومن ضمن وظائف التنشئة السياسية تعميق الولاء للجماعة السياسية والتأكيد على احترام الأهداف المشتركة وإعداد الفرد والجماعة لمواجهة الصعوبات التي قد تؤدي إلى تفكيك الجماعات .

¹ عبد المنعم المشاط، (التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة) ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، العدد 19 ، (شباط 1988م) ، ص 244 - 245 .

3- الاستقرار السياسي واحترام النظام :

إن غرس القيم والمعتقدات والاتجاهات في نفوس الأفراد تعد من أهم وظائف التنشئة السياسية ، والتي من شأنها أن تساعد على التكيف مع الظروف والمتغيرات سواء كانت اقتصادية ، أم اجتماعية ، أم سياسية . ولعل أهم تلك القيم ما يتعلق باحترام القانون وقواعد النظام السياسي ، وما يعنيه من احترام للنظام السياسي نفسه الذي أصدر هذا القانون .

وتلعب التنشئة السياسية دوراً هاماً في زيادة قبول الفرد لسياسات النظام السياسي وما يأتي به من وجهات نظر.

وتستطيع التنشئة السياسية أن تقوم بذلك نظراً لقيام النظام السياسي بمراجعة وتغيير مضمونها كلما اقتضت الضرورة ذلك. ويمكن تحليل الأنماط الخمسة التالية التي تطرأ على مضمون التنشئة السياسية والتي تساعد على الاستقرار السياسي⁽¹⁾.
أ- التحول من الاهتمام بالقيم والدوافع إلى الاهتمام بالسلوك الظاهر .

ب- التحول من اكتساب أشياء جديدة مجردة إلى مفاهيم واضحة لما تم اكتسابه من قبل . وهكذا تتعدد صورة التفاعل بين المهارات التي سبق أن اكتسبها الفرد من قبل وإقدامه على اكتساب مهارات جديدة .

ج- التحول على التركيز من المثاليات إلى طرح وفهم ما هو واقعي . ولا شك أن ذلك يزيد من درجة رضا الفرد واقتناعه بالنظام السياسي.

د- تدريب الفرد على التوفيق بين المواقف المضادة وتسوية الصراعات بالصورة السليمة .

هـ- التحول من الخصوصية التي يتعلمها الفرد في بداية حياته إلى العمومية وهي التي تتعلق بالأفراد والأدوار بالنظام السياسي ككل . وهذا يعني احترام الفرد لقواعد القانون والنظام العام للدولة.

سادساً : وسائل التنشئة السياسية:

الأنظمة السياسية على حد سواء تحتاج إلى التنشئة السياسية لضمان الاستقرار . ولتعريف واقتناع الأفراد بالنظام السياسي الموجود تحتاج الأنظمة

¹ المرجع نفسه ، ص 247 - 248 .

السياسية على اختلافها إلى مجموعة من المؤسسات والوسائل والأدوات الرسمية وغير الرسمية التي يتعرض لها الفرد ، وتستخدم بطريقة أو بأخرى في غرس القيم والاتجاهات والمعتقدات في نفس الفرد . وهي وسائل لأنها توظف من قبل النظام السياسي لخلق الاتجاهات المرغوب فيها . وتختلف بين المجتمعات على حسب النظام السياسي الموجود والمطبق داخل المجتمع ، ويمكن حصرها في الآتي :

1- الأسرة :

تعد الأسرة بمثابة الجماعة الأولية التي تقوم فيها عملية التنشئة الاجتماعية والسياسية وترجع أهميتها ودورها الأساسي إلى عاملين هما⁽¹⁾ :-

أ- سهولة وصول الأسرة للأشخاص المراد تنشئتهم . ففي السنوات الأولى من عمر الفرد تكاد تحتكر الأسرة عملية الوصول للأفراد .

ب- قوة الترابط بين أفراد الأسرة ، إذ أن تأثير التجمعات المحلية في عملية التنشئة تعتمد جزئياً على قوة وحدة العلاقات الشخصية والعاطفية داخل الأسرة .

غير أن معظم الأسر قد لا يكون لديها الاهتمام الأكبر بعملية التنشئة السياسية ويجب عدم الاعتماد عليها بشكل كبير وذلك للسببين التاليين⁽²⁾ :-

1) كثير من الأدوار والعلاقات السياسية لا تتم إلا عند الكبر ، ومعظم حالات المشاركة السياسية للفرد ترتبط بقضايا سياسية معاصرة ، إذ إن الفترة التي يكون فيها الفرد في أكثر حالات وعيه ومشاركته السياسية هي فترة ما بعد الطفولة التي تمتاز بقلّة تأثير الأسرة .

2) الأسرة عادة لا تولي اهتماماً كبيراً بالأمور السياسية ، فهي تهتم بإعداد أبنائها لأدوار أخرى .

2- وسائل الإعلام :

ترجع أهميتها في التنشئة السياسية لكونها تؤثر في جميع أفراد المجتمع من صغار وكبار . وتصابح الفرد من بداية سن الثالثة من عمره تقريباً وحتى نهاية العمر ، وذلك بعكس أدوات التنشئة الأخرى التي يتعاطم دورها في مرحلة بعينها

¹ كمال الشرفي ، مرجع سبق ، ص 72 - 75 .
² ريتشارد داروسن وآخرون ، مرجع سبق ، ص 155 .

من مراحل نمو الفرد . كما أن لها قدرات على تقديم خبرات متنوعة وثرية ولها
خاصية جذب الأفراد إليها⁽¹⁾ ، لأنها تركز على أكثر من حاسة لدى الإنسان .
وهناك مجموعة من الملاحظات حول دور وسائل الإعلام في عملية التنشئة
السياسية ، وهي⁽²⁾ :-

أ- إن وسائل الإعلام تعمل على نشر المقاييس السياسية التي قامت وكالات أخرى
بتكوينها .

ب- إن وسائل الإعلام تميل إلى دعم وتعزيز الاتجاهات السياسية القائمة أكثر من
كونها تخلق اتجاهات جديدة .

ج- إن الرسائل التي تنقلها وسائل الاتصال يتم استقبالها وتفسيرها في إطار البيئة
الاجتماعية وكذلك في إطار الاستعدادات الاجتماعية المسبقة .

ولقد اعتبر علماء السياسة وسائل الإعلام جزءاً من نسق السياسة . ومن ثم
كان تسخير القوة الحاكمة لهذه الوسائل لإضفاء الشرعية على نظامها السياسي ،
واستغلالها في دعم المؤسسات السياسية القائمة وتبرير السلوك السياسي للقادة ،
بل أنها تستمد قوتها من خلال سيطرتها على هذه الوسائل⁽³⁾ .

ويعد النظام السياسي أحد الأدوات الأساسية الفاعلة تأثيراً (الاتصال
الجماهيري) ، حيث لوحظ أن فاعلية وسائل الاتصال تزداد كلما وضحت
الأيدولوجية التي يؤمن بها المجتمع .

وعلى الرغم من تعدد الأدوات الاتصالية كالصحافة والإذاعة المسموعة
والمرئية ، فإن الأخيرة تعد أهمها على الإطلاق لأنها لا تطلب معرفة بالقراءة
والكتابة إضافة إلى سرعة انتشارها وكثرة قنواتها في الفترة الأخيرة⁽⁴⁾ . ومن ثم
تزايد نسبة من يتعرضون لها ويتأثرون بها، كما إنها تؤثر على حاسني السمع
والبصر . وتعتبر وسائل الإعلام سلاح ذو حدين في التنشئة السياسية فهي تقدم

¹ محمد بن سعود البشر ، "مقدمة في الاتصال السياسي" ، ط1 (الرياض: مكتبة العبيكان ، 1997) ص 133 .
² معتصم عبد الله عثمان ، دور وسائل الإعلام المركزية في تنمية المجتمعات المحلية في السودان ، (رسالة دكتوراه غير منشورة) ،
جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 1984م) ، ص 20 .
³ بسونى إبراهيم حماده ، دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات قضايا التعليم في الوطن العربي ، (جامعة القاهرة ، كلية العلوم ،
مركز البحوث والدراسات السياسية ، 1995م) ، ص 16 - 17 .
⁴ فائزة قنطري ومحمد شومان ، الاتصال الجماهيري اتجاهات نظرية منهجية ، ط1 (القاهرة : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع
2004م) ، ص 206 .

جهوداً مضمّنة للنظام السياسي عندما يكون هناك توافق بين ما يعرض في وسائل الإعلام والواقع ، ولكن يكون عمل وسائل الإعلام عكسياً في التنشئة السياسية إذا حدث اختلاف .

3- المؤسسة التعليمية :

تعتبر من المراكز الأساسية للالتقاء بين الطلاب ومعلميهم ، وهي تلعب دوراً مهماً في التنشئة والتثقيف وتنمية الوعي السياسي . كما أنها تعتبر المؤسسة الأولى التي يوظفها النظام السياسي بشكل مباشر لتثبيت جملة من القيم والعادات والتقاليد في نفوس الأفراد⁽¹⁾ المتعلقة بحب الوطن والإيمان ، والتعريف بمبادئ وأهمية النظام السياسي القائم عبر مجموعة من المناهج والدراسات القومية أو كتب القراءة أو المواد ذات الطابع السياسي . وغالباً ما تستمر هذه المناهج عبر ما تحتويه من مواضيع إلى تبرير النظام السياسي وتؤكد على شرعية واستقرار واستمرارية النظام القائم⁽²⁾ . وتحاول دفع الأفراد إلى تبني مبادئ الدولة والمشاركة في مؤسساتها . فالنظام السياسي يريد أن يربي كادر وظيفي وقيادات إدارية ماهرة تحمل مبادئه وتبشر بنفس المبادئ التي يرفعها النظام وتقوم بأدوار مختلفة ، وتسلم مراكز هامة في الدولة لاحقاً وتصبح قيادات فاعلة تستمر بنفس المسار مستقبلاً .

وتأثير المؤسسة التعليمية لا يتمثل في المناهج الدراسية وحسب بل إن المناخ السياسي العام داخل المؤسسة والأنشطة المختلفة التي يقوم بها الطلاب داخل المؤسسة التعليمية له أثر كبير في تنشئة الفرد سياسياً . فوجود نشاطات ومشاركة طلابية في القضايا السياسية داخل المؤسسات التعليمية تؤدي إلى تفاعل الطلاب مع التقلبات والتغيرات الخارجية .

4- الرفاق أو الأصدقاء :

يعتبر الرفاق أو الأصدقاء من ضمن العوامل التي قد تساهم في خلق نوع من التنشئة السياسية للفرد . فالفرد عبر اتصالاته بالآخرين واتساع معارفه وعلاقاته الاجتماعية ، تزداد مداركه ويتسع أفقه وتتطور اتجاهاته ، وبإمكان الفرد لو اختلط

¹ سير الخطب ، مرجع سابق ، ص 50 .
² عشة محمد فلاح ، مرجع سابق ، ص 34 .

بعناصر سياسية أن يتعرف على قضايا سياسية كان يجهلها سابقاً⁽¹⁾ . وبإمكان رفاقه هؤلاء أن يقوموا بدور المرشد أو الموجه ويقوموا بدفعه نحو عمليات التثقيف السياسي وتطوير الوعي السياسي لديه . إن الاختلاط المستمر مع الاتجاهات المختلفة ، والخبرات الإنسانية المتنوعة في الشارع وأماكن العمل من شأنها أن تساهم في تنشئة الفرد ، فكلما اختلط الفرد بأشخاص لهم ميول ومعتقدات وأفكار سياسية ، أو لهم نشاط سياسي وتنظيمي أو حزبي ... الخ ، كلما زاد وعيه السياسي ، وتنمية ثقافته السياسية وساعد ذلك على زيادة مشاركته السياسية ، وتطور الحس الوطني لديه .

5- المؤسسات الدينية (دور العبادة) :

تتبع أهمية دور العبادة كمصدر للتنشئة من تأكيدها على القيم والمعتقدات الدينية والتي تؤثر في توجيه سلوكيات الأفراد في المجتمع . ورغم أن الأديان السماوية تقدم لنا جملة من القواعد الأخلاقية من القيم المتعلقة بالفضيلة والإحسان والعدل إلا أنها لا تعتبر عنصراً أساسياً محايداً ، بل في الحقيقة تتعدى دورها الأخلاقي التربوي الإنساني ، لتلعب دوراً ثقافياً وسياسياً وأيديولوجياً لا يمكن إغفاله أو الاستهانة به في تحليل وفهم كثير من الظواهر المجتمعية السياسية⁽²⁾ . ويوظف حالياً الدين من قبل بعض الدول والجماعات والأحزاب والتيارات السياسية التي ترفع شعارات دينية لتحقيق أغراضها أو التأثير سياسياً على آراء الأفراد . ويمكن التمييز بين نوعين من المؤسسات الدينية هما : المؤسسات الدينية الرسمية وهي التي تخضع لسلطة الدولة من حيث أنشطتها وبرامجها والدور الاجتماعي والسياسي الذي تضطلع به ، والمؤسسات الدينية غير الرسمية أو الأهلية والتي شاعت في معظم دول العالم في السنوات الأخيرة . وينحصر دور الأولى في الإفتاء وإصدار الأحكام الشرعية ، بينما أصبح للتانية دور هام في العمليات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

¹ ريتشارد داروسن (وآخرون) ، مرجع سابق ، ص 235 - 236 .
² محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 54 .

وتلجأ كافة الدول إلى توظيف المؤسسات الدينية لكسب ود ، ورضا الأفراد .
وهكذا تستخدم (المساجد ، الكنائس والمعابد) كأماكن للتربية السياسية للأفراد حيث
يتم تنشئتهم بالطريقة التي تتناسب مع احتياجات النظام السياسي⁽¹⁾ . والمؤسسة
الدينية لا تقتصر على دور العبادة فقط بل لها مدارسها ومجلاتها وصحفها
وقنواتها الإذاعية الخاصة بها وغير ذلك .

6- المؤسسات السياسية الوسيطة :

المقصود بالمؤسسات السياسية الوسيطة تلك المؤسسات الرسمية أو غير
الرسمية التي يتم إنشاؤها بقصد أداء بعض الوظائف السياسية . وتلعب هذه
المؤسسات دور الوسيط بين النظام السياسي من ناحية والمواطنين من ناحية
أخرى .

ويختلف نوع ودور تلك الجماعات والمؤسسات في التنشئة السياسية باختلاف
نوع النظام السياسي ونوع النظام الحزبي من ناحية النظم ، سواء كان ليبرالياً أو
شمولياً أو اشتراكياً أو ديمقراطياً وغير ذلك⁽²⁾ . وقد تستخدم الأحزاب السياسية
وجماعة الضغط والمؤسسات الأخرى بكل قوتها من أجل تحقيق غايتها وإظهار
صور الإقناع لدى المواطن للمساهمة في التنشئة السياسية لتوليد الإقناع بتوعية
الحزب القائم وذلك باستخدام وسائل إعلامية ودعائية معينة أو استخدام مطبوعات
وصحف أو استخدام حملات الدعاية الانتخابية أو محاضرات كوسائل للتنشئة
السياسية⁽³⁾ . وتستخدم تلك الأحزاب أيضاً المنظمات الشعبية مثل المنظمات الشبابية
والنسائية والعمال والمؤسسة العسكرية كأدوات في عملية التنشئة السياسية .

7- الهيئة الحاكمة أو الحكومة :

الحكومة أو الهيئة الحاكمة في حد ذاتها تمثل أحد قنوات التنشئة السياسية ، فهي
موجودة على الدوام ، وتحاول أن تكسب الشرعية والاستقرار ، وترغب دائماً في
الحصول على طاعة وإذعان الجمهور ، فالمواطن يحسها أينما يذهب ، إذ يحس
بوجودها وقوتها أو قد يسخر من ضعفها أو هزل برامجها⁽⁴⁾ .

¹ عائشة محمد الفلاحي ، مرجع سابق ، ص 44 - 45 .

² جبرائيل الموند ، مرجع سابق ، ص 101 .

³ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 43 .

⁴ عائشة محمد الفلاحي ، مرجع سابق ، ص 41 - 42 .

والهيئة الحاكمة تعبر عن مساهمتها في التنشئة السياسية وتتدخل في البرامج التعليمية والإعلامية والاجتماعية والسياسية . فهي تتدخل بطرق مباشرة مثال ذلك تدخلها في المناهج أو بالمشاركة في الاحتفالات والعروض وتزيين الشوارع بالأعلام كما انها تتدخل بشكل غير مباشر باستخدام أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال . ويختلف نجاح الهيئة الحاكمة من مجتمع إلى آخر بناء على مدى الاستغلال الجيد لوسائل وقنوات التنشئة السياسية .

8- المؤسسة العسكرية (الجيش) :

في هذه المؤسسة يتلقى الفرد التدريب كما أنها تغرس فيه صفات الطاعة والانضباط والاعتماد على النفس وتدعم لديه قيمة التجانس مع غيره في المعيشة وتبني عنده روح العمل الجماعي . وتثري فيه قيمة الفعل في نطاق التنشئة السياسية . ويعلم النموذج العسكري التنشئة السياسية، إن للكلمة حداً تقف عنده لتفسح الطريق أمام الفعل المخطط ، وكل ذلك يدرك الفرد أبعاد ما له وما عليه ويعي واجباته وحقوقه⁽¹⁾ .

ويبرز الجيش نماذج تفيد قدرة للناشئة بخاصة في أوقات الحروب من التنشئة السياسية للأفراد الكائنات العسكرية إلى التنشئة السياسية للشعب . ويلعب الجيش دوراً هاماً في غرس الشعور بالانتماء القومي ووحدة الدولة والمجتمع لدى المجندين الذين أصولهم قد ترجع إلى مجموعات قد تكون مختلفة في عرقها وأجناسها .

وللجيش دور هام في بث رسائل السياسة من خلال الأجهزة الخاصة والإعلام والإصدارات الصحفية التي تتعلق بالأمن القومي ومعطياته السلبية والإيجابية لكي يواجه بها أي محاولات تهدف إلى تمزيق أوصال الوطن ومحاربة أي محاولات للاختراق الداخلي . فهو يلعب دوراً سياسياً غير رسمي في التنشئة السياسية وأحياناً يتدخل في العمل السياسي الرسمي عندما تواجه البلاد موقفاً عصياً من مواقفها القومية⁽²⁾ . ولا تعتبر القنوات سابقة الذكر هي العوامل التي تؤثر في التنشئة السياسية فقط ، فالنوادي لها تأثير وخاصة إنها أصبحت تحوي

¹ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 55 .

² المرجع السابق ، ص 56 .

برامج ثقافية وسياسية واجتماعية وكذلك مشاركتها في المناسبات القومية بعقد الندوات والمحاضرات التي تناقش الأمور السياسية⁽¹⁾ .

كما ان أماكن العمل لها دور لا يستهان به في عملية التنشئة السياسية حيث يقضي فيها الفرد سنوات طويلة من عمره . وتلعب المهنة دوراً مهماً في التنشئة السياسية للفرد ففي المجتمعات التي يمثل فيها أبرز مكان في سلم القيم الاجتماعية تتحدد هوية المرء بالعمل الذي يؤديه ، وكلما أحس أن هويته تتحدد بعمله ، كان أكثر ميلاً إلى القيام بتصرفات سلوكية ملائمة لهذا الدور⁽²⁾ . وتتشكل في صورة نقابات يكون لها دور أكثر تأثيراً في تنشئة أفرادها. إن عناصر التنشئة السياسية الرسمية وغير الرسمية لا تعمل منفصلة عن بعضها البعض بل يجب النظر إليها كوحدة مؤثرة متكاملة وأيضاً يجب النظر في إطار البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد وكذلك بشخصية الفرد ودوافعه وميوله واضعين في الاعتبار تأثير النظام السياسي والاقتصادي والحضاري على الفرد والمجتمع .

بعد أن تم استعراض التنشئة السياسية بشكل عام من جانبها التاريخي وتطورها وسرد تعريفاتها وتوضيح أهم القنوات التي يمكن أن يضعها النظام السياسي لخلق تنشئة سياسية مؤثرة في المجتمع فإن المبحث الثاني من هذا الفصل سيتناول التنشئة السياسية في ليبيا بشكل خاص وسيعرض القنوات (الوسائط) التي يتم استخدامها لتحقيق تنشئة سياسية بالقدر المطلوب قدر الإمكان .

1 عائشة محمد الفلاح ، مرجع سابق ، ص 47 .
2 مرعي علي الرمحي ، النور السياسي المؤسسة العسكرية ، بنغازي ، (رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة فريوتس ، 2002م) ، ص 14 .

الفصل الاول

المبحث الثاني

التنشئة السياسية في ليبيا

تتعدد وسائل التنشئة السياسية وتتنوع وتستخدمها الأنظمة السياسية على حد السواء لتحقيق الاستقرار السياسي والمشاركة السياسية وتبشير بمبادئ وقواعد النظام رغم اختلاف تأثير كل منها على المجتمع حسب المرحلة التي يمر بها الفرد ، وهي الوسائط المتاحة له لأنها قد توظف من قبل النظام السياسي لخلق قيم واتجاهات للفرد ونقل عادات وتقاليد المجتمع المرغوب فيها لخدمة النظام السياسي والتعريف به لأداء المجتمع سياسياً .

وجميع المؤسسات المستخدمة لغرض التنشئة السياسية قد تكون ذات الطابع الإيجابي أو السلبي بالنسبة للنظام . وتنقسم مؤسسات التنشئة إلى مؤسسات رسمية ومؤسسات غير رسمية . ولا يختلف المجتمع والنظام السياسي في ليبيا في استخدامه لهذه المؤسسات عن بقية الأنظمة السياسية الموجودة في العالم في استعماله لوسائل التنشئة السياسية لخدمة أغراضه والتعريف به . إلا أن النظام السياسي في ليبيا يختلف عن بقية الأنظمة السياسية الموجودة حالياً ، فالنظام الجماهيري المتجسد في سلطة الشعب* يحتاج لاستعمال جميع الوسائل بقدر كبير لكي ينشر ويوضح مهية هذا النظام والتعريف به وتكوين الرضاء لدى المجتمع ومحاولة نشر القيم التي يحملها . فالباحث يرى أن هناك تركيزاً أكثر في قنوات التنشئة السياسية لمجموعة من الاسباب التي تجعل امكانية توظيف هذه القنوات من اهمها خلق جيل واعى وملم ومقتنع بالنظام الجماهيري بشكل كبير الذي يعتبر حديث التطبيق بالجماهيري .

قنوات التنشئة السياسية :

تتنوع قنوات ووسائل التنشئة السياسية ولكن الجدير بالذكر بأن الأفراد يقومون بتنشئة أنفسهم ، وفي نفس الوقت تتم تنشئتهم من قبل النظام السياسي عبر

* لمزيد من الإيضاح انظر النظام الجماهيري ، إعداد الغرفة العلمية لشعبة المناهج والتعميمات ، طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، ص 311 - 393 .

قنوات التنشئة المتعارف عليها ، فالتنشئة هي عملية مركبة من ناحية نقل المعلومات السياسية ووجهات النظر وأهم قنوات التنشئة السياسية في ليبيا هي :

- 1- الأسرة
- 2- المدرسة (المؤسسات التعليمية)
- 3- جماعة الرفاق (الأقران)
- 4- المؤسسات الإعلامية والثقافية
- 5- المؤسسات الدينية
- 6- المؤسسة العسكرية
- 7- المنظمات الشعبية
- 8- القبيلة
- 9- القيادة السياسية

وتلعب قنوات التنشئة أدواراً مختلفة من حيث مستويات تأثيرها في المواطن تمشياً مع نمو الفرد وعلى الرغم من أهمية هذه الوسائل جميعها في التأثير على الفرد وغرس القيم والعادات والتقاليد في المجتمع إلا أن هناك ثلاثة منها تعتبر رئيسة وتلعب دوراً أهم من غيرها وهي المؤسسات (التعليمية والإعلامية والدينية) وهي من أهم الوسائل التي توظفها الدولة للتنشئة السياسية لتحقيق الأغراض المرجوة منها بشكل مباشر⁽¹⁾. وسيوضحها الباحث بشيء من التفصيل وسيعرض بشكل مختصر الأبحاث التي تناولت الموضوع ومدى توظيفها في ليبيا .

أولاً : الأسرة :

تعتبر الأسرة ذات دور أولي وهام في التنشئة السياسية ، وذلك لأنها الهيئة الاجتماعية الأولى التي يجد الطفل نفسه فيها ، وهي الخلية الأولى إن أول تفاعل للطفل هو تفاعل مع والديه وأخوته ، لينتقل بعد ذلك إلى المجتمع الواسع عبر الوسائل الأخرى ، وليست الأسرة أول خطوات الفرد نحو الارتباط بالغيرة فحسب، ولكن أيضاً نموذج العلاقات الاجتماعية التي تكون لديه أسس تكوين العلاقات السياسية على ضوءها . ويرى معظم الدارسين أن الأسرة مجتمعة في كليتها أشد تأثيراً لبناء شخصية الطفل ففي العائلة تترسخ تقاليد المجتمع وقيمه وعاداته وأنماطه السلوكية تنتقل إلى الطفل بإيجابياتها وسلبياتها . وتعتبر العائلة هي المؤسسة المحافظة وإخراجاتها تتم فيها تقبل القيم الجديدة⁽²⁾. وتعمل الأسرة

¹ مصطفى عبد الله خشم ، موسوعة علم السياسة ، ط 1 (سرت : دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، 1994م) ، ص 102 .
² عائشة محمد الفلاحي ، مرجع سابق ، ص 31 .

على إشباع حاجاته الأساسية للفرد من غرس للقيم والعادات والتقاليد . كما أن التفاعل بين الأسرة والفرد يكون أشد كثافة نظرا لطول الزمن الذي يقضيه الطفل داخل أسرته في الفترة الأولى من عمره ، وهذا إلى جانب العلاقة التي تربط الفرد بالأسرة⁽¹⁾. من خلال عضويته لجماعتها أو علاقتها به التي تخلق له أدوارا تمكنه من أداء وظائفه الوضعية ، لأن شخصية الإنسان تعتمد على أساسين إذا تفاعلا تفاعلاً متزناً كان من الميسور نموه نمو اجتماعيا سليما وهي المقدرات التي يكتسبها الطفل سواء قدرات عقلية أو جسمية أو غيرها من القرارات والبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها⁽²⁾ . ومن ذلك تؤثر على ملامحه السياسية واتجاهاته وطرق تحليله للقضايا السياسية . والطفل لا يوجد له أي ارتباط سياسي ففي الأسرة يتلقن الطفل القيم الثقافية دون تساؤل وبأكثر إيجابية لتكوين أساسية للتنشئة السياسية . ويمثل الأب دور المعلم الأول في عملية التنشئة الاجتماعية والتي عادة ما يكون لها مدلول سياسي أو تأثير في تنمية الجوانب السياسية المباشرة وغير مباشرة ، كما يمثلون المثال الأعلى أمام الأطفال يقتنون بها ويحاولون تقليدها ويصفها البعض الفترة ما قبل المدرسة من أهم المتغيرات المؤثرة في تشكيل ملامح شخصية الطفل المستقلة وتحديد حجم ومعالج سلوكه الاجتماعي ، والذي يؤثر بالطبع على سلوكه السياسي مستقبلا وعلى مدى التوافق بين ما يتلقاه الطفل في البيت وما يراه في الشارع (خارج البيت) أو بواسطة وسائل الإعلام أو المؤسسات والوسائل أخرى⁽³⁾. ويتعلم الطفل جزءا من خبرات التنشئة أو يكون واضحا وصريحا للقيم السياسية عن طريق الوالدين كاحترام أصحاب السلطة والنظام السياسي وأوضحت معظم الدراسات الأكاديمية أنه كلما زادت مشاركة الأطفال في صنع القرار داخل الأسرة زادت مشاركتهم وهم راشدون في الحياة السياسية⁽⁴⁾ . ولقد لوحظ أن الأطفال لديهم نظرة تركيز وإكبار للوالدين ومن ثم ينظرون نفس النظرة إلى القادة السياسيين ويترتب على ذلك شعور بالفخر والأمان

¹ سمير الخطيب ، مرجع سابق ، ص 48.

² عائشة محمد الفلاحي ، مرجع سابق ، ص 31.

³ علي محمد شمش ، مرجع سابق ، ص 54.

⁴ نجدة إبراهيم سالم ، مرجع سابق ، ص 374.

والطمأنينة وينظرون إلى القادة السياسيين ودورهم القيادي ومدى تناسبهم مع رب الأسرة ونظرتة المسؤولة داخل الأسرة .

يتأثر الطفل بوالديه ويكون ذلك ملحوظاً في تشكيل الجانب الأكبر من شخصية وتسهم في توحده مع عدد من الأنماط الثقافية ، كما تسهم الأسرة بصورة غير مباشرة في غرس قيم معينة في نفوس الأطفال ، وذلك من خلال أسلوب التنشئة المتبع ويتأثر الطفل بسلوك والديه المتبع في التعامل معهما في البيت ، فمثلاً إذا كان الأب متسلطاً في علاقته بأفراد أسرته وخلال معاملاته أمام الأطفال فإن ذلك يغرس قيم الإكراه والخنوع والعنف ، في المقابل إذا كان ديمقراطياً في معاملته أمام الأطفال فإنه قد يؤدي إلى تكريس قيم الحرية والمساواة ، إن التوجه السياسي في مرحلة الطفولة أكثر ... حيث يتم تعريف الطفل بمجتمعه السياسي تحت أشكال عديدة وبمستويات مختلفة فلا بد له أن يعرف الطفل لأي دولة ينتمي ، وفي الغالب يصاحب هذا التعريف الإحساس بالولاء القومي إلا أن الأهداف القومية و النظام السياسي لا يكونان واضحا لدى الطفل ، ذلك مرده الجهل بتاريخ وطنه غير أن الانتماء على هذا النحو هلامي يكون مستقلاً عن أية معرفة مفصلة عن بلده⁽¹⁾. ويميل الأبناء عادة إلى التأثر بالسلوك السياسي للأباء مما يجعلهم يميلون إلى تقليد آباءهم . وهناك العديد من الدراسات في هذا المجال التي تؤكد أن الأطفال يكونون مواقف سياسية قد تكون مغايرة لآباءهم . وخاصة إذا كانت المعاملة مرنة وجيدة ومعاملة الوالدين تظهر جلية وواضحة على سلوك الأبناء في هذا الجانب⁽²⁾. كما أن التعامل بين الوالدين يؤثر في تنشئة الطفل داخل الأسرة فقد أكدت الأبحاث التي أجريت بهذا الخصوص أن انعدام التفاعل الخلاق وإتباع القهر بدلا من الإقناع بين الوالدين والطفل في عملية تقبل الأنماط السلوكية ونظام القيمة يكون له أسوأ الأثر في شخصية الطفل والفرد عامة ، وانعدام التوازن يخلق فردا غير قادر على التفاعل الخلاق مع مجتمعه وتشجع العقوبات الجسدية التي قد يتطرق إليها الوالدين في بعض الأحيان على التمرد على الواقع ، واستخدام الإكراه يؤدي إلى توجه خلقي يقوم على الخوف من السلطة والتعامل بالمشورة يشجعان الطفل على

¹ نصرين إبراهيم الفيضادي ، مرجع سابق ، ص 111 .
² سمير الخطيب ، مرجع سابق ، ص 50 .

أن يعكس سلوكه ويندمج بكل المستويات التي تمنع انسحابه من المواقف السياسية ويؤثر ذلك بإعطاء دور إيجابي داخل مجتمعه السياسي⁽¹⁾.

إلا أن انشغال الأسرة بالعمل اليومي من أجل توفير متطلبات الحياة ، وعدم الاهتمام ببعض الأسر بالأمور السياسية ، والاهتمام بالتنشئة الاجتماعية وجوانبها التطبيقية للحياة اليومية ، وانعدام وعي بعض الآباء واهتمامهم وتركيزهم على الجوانب السياسية في بعض الأسرى وهذا يقلل من دور الأسرة الليبية وبذلك لا يعول عليها بشكل كبير .

ثانيا : المؤسسات التعليمية :

يقصد بالمؤسسات التعليمية المدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من وسائل التعلم ونقل المهارات والخبرات بأنواعها (العلمي والفني والتقني) وللمدرسة دوراً هاماً في هذه العملية ، وهكذا فإن عملية التربية السياسية للناشئة تقوم بها المدرسة من خلال التثقيف السياسي من جهة وطبيعة النظام المدرسي من جهة أخرى . ومعظم المؤسسات التعليمية تعبر عن النظم السياسية المختلفة بشكل مباشر أو غير مباشر وتبث في الأجيال منطلقات سياسية وتغرس فيهم قيم النظام السياسي واتجاهاته وأيديولوجياته⁽²⁾.

وفي هذا الجانب تعتبر المدرسة هي المؤسسة الرسمية الأولى التي يوظفها النظام السياسي في ليبيا لتبشير بنظام الجماهيري والية تطبيقه . واهم ما يستخدمه لتحقيق ذلك أولها المقررات الدراسية التي يتم تقديمها في جميع مراحل التعليم في صورة مناهج دراسية ، ويكون سرد لمحتوى المادة السياسية والعرف والعادات والتقاليد والقيم بصورة مباشرة ، وصريحة أو غير مباشرة بحيث يكون المضمون لتحقيق لهدف معين يسعى النظام السياسي لإبرازه لتبرير وضع معين أو التبشير باطروحات معينة لتحقيق أهداف أخرى يحاول النظام إبرازها. وللمدرسة أهمية خاصة في ذلك لاعتبارات عديدة، منها طول فترة التي يقضيها الفرد في التعلم فأقل فترة يمكنها الطالب في المدرسة تتراوح بين (6 - 9) ساعات يوميا.

¹ ماجدة إبراهيم ، مرجع سبق ، ص 376 .
² تسمين إبراهيم البغدادي ، مرجع سبق ، ص 117 .

فالتعلم هو الأداة الرئيسية لزرع وإحداث التغيير الاجتماعي أو السياسي أو غير ذلك (1).

فإن التعلم في كل الأحوال هو السبيل إلى التنشئة السياسية وتكون البيئة الملائمة للنظام السياسي للتعريف بأسس ومضامين التي يقوم عليها والتبشير بالنظرية العالمية الثالثة ، ويتم من خلال نقل المعارف السياسية بصورة مباشرة ، أو بصورة غير مباشرة وتأكيد الشعور الوطني والولاء القومي ، وبحث القيم والاتجاهات الإيجابية ، للأفراد نحو بلدهم ونظامها السياسي . وأهم الدراسات التي اهتمت بدور المدرسة في التنشئة السياسية ومنها دراسة التي قام بها الدكتور محمد زاهي المغيري والدكتورة آمال سليمان والتي ركزت دراستهما على المنهج المدرسي ومدى احتوائه على المبادئ التي تدعو إلى التنشئة السياسية ومدى تركيزها على الجانب المحلي أو الإقليمي أو العالمي .

وتقوم المدرسة بهذا الدور عبر طريقتين .

1- المحتوى الصريح للمقررات الذي يؤكد بصورة مباشرة على تنمية قيم واتجاهات النظام السياسي والمشاركة السياسية واحترام القانون والولاء الوطني ويكون واضحا في المقررات التي يدرسها الطالب مثل مقررات التربية الوطنية أو القراءة ويتم فيها عرض نصوص أو قصص ذات مغزى سياسي أو مناهج ومقررات والمواد الاجتماعية أو المواد السياسية ذات المضمون السياسي المباشر مثل مادة الوعي السياسي التي تحتوي على محاضرات سياسية ذات علاقة مباشرة بالأحداث الإقليمية والعالمية الراهنة ، وكذلك من خلال البرامج والأنشطة الثقافية التي تقوم بها المؤسسات التعليمية في ليبيا أثناء فترات خلال العام الدراسي مثل برنامج الأسبوع المفتوح الذي يتم فيه عرض محاضرات عقائدية على أيدي متخصصين من مدرسي مادة الوعي السياسي ، أو المحاضرين من اللجان الثورية الذين يكون لديهم خلفية سياسية وثقافية حول الموضوعات التي تطرح في هذا الأسبوع ويقوم فيها الطلبة

1 أبو بكر علي الكوري ، مرجع سابق ، ص 50 .

تحتوي السنة الدراسية في ليبيا على أسبوع يسمى (الأسبوع المفتوح) وهو عادة ما يكون في النصف الثاني من العام الدراسي وخلال هذا الأسبوع يتم عرض برامج ثقافية ورياضية واجتماعية وسياسية ويتم فيه إبراز المناشط الموجودة لدى الطلاب وتؤخذ للمينة المتوفرة خلال هذا الأسبوع إلى معسكرات ومخيمات صيفية تكون أكثر اهتماما وتركيزا على الطلاب في المناشط التي يتفكرون فيها ويحتوي على محاضرات سياسية للتعريف بالنظام المهلسي بطريقة أكثر علما وتوسعا .

خلال أسبوع بدراسة مناهج سياسية وتطرح النظرية العالمية الثالثة المبتجحة بالنظام الجماهيري وبعض المواضيع القومية ، ويتم من خلالها اختيار البارزين والزهرات والصقور والمتفوقين ويعد لهم دورات أكثر تقدماً ودقة على مستوى الدولة بتجهيزهم لتولي أدوار قيادية مستقبلاً**.

2- محتوى غير مباشر (المنهج الخفي) والذي يعمل في طبيعة النظام المدرسي وما يحويه من أنشطة وفعاليات تصاحب المقررات والتي تساعد في تهيئة الطلاب داخل المدرسة لاستيعاب البرامج السياسية وتعرفه بأركان النظام الجماهيري ودعوتهم للمشاركة السياسية ، وتشمل هذه المعرفة حقوق وواجبات المواطنة وتوزيع السلطة في المجتمع وتأكيد القيم الوطنية التي من شأنها تحقيق الانتماء والولاء القومي في هذا المجال⁽¹⁾ والدراسة تبليغ أقصى درجات الفعالية في التنشئة السياسية إذ كان ثمة تطابق بين ما تنشره المقررات الدراسية وما يعايشه الفرد من خبرات في الواقع ، فحينما تؤكد المقررات مثلاً قيم المساواة والإخاء والترابط وتكون معاملة المدرسين للطلاب على عكس ذلك فإن هذا لا شك يؤدي لإشعار التلاميذ أو الطلبة للإذلال ، والتعصب ، والتذمر ، وإذا كانت الدروس النظرية توافق الواقع فإنه يتولد شعور بالتعاون والإخاء والترابط والمحبة والتأثير للقيم التي تم التعرف عليها للتناقض. والمناخ المدرسي له أهمية كبيرة إلى جانب المقرر الدراسي . ويأتي دور المدرسين في المرحلة الثانية من عوامل مؤثرة في التنشئة السياسية بعد المناهج الدراسية حيث يمثلون عناصر هامة للتعليم في المدارس حيث يقوم معظم الأطفال بتقليد المدرسين الذين يتأثرون بهم أو تكون لديهم درجة كبيرة من الإعجاب بشخصياتهم من خلال تقليد تصرفاتهم ومحاولة التشبه بهم بل إن هناك من يقوم بتقليد المدرس الذي يتأثر به في معظم معاملاته اليومية من حركات وانفعال حتى خارج المدرسة لذلك يكون تأثيرهم فاعل بالأفكار والقيم التي يحملونها⁽²⁾.

وهناك العديد من العمليات التي تسهم في التنشئة السياسية في إطار المدرسة مثل نوعية المدرسة والخلفية الثقافية لدى الطالب والمعلم وكذلك علاقة المعلم

** الرسائل والمراسلات المصادرة من مكتب الاتصال باللجان الثورية ومن اجتماعات اللجان الشعبية للتعليم والبحث العلمي بشعبية سرت خلال الفترة من (2003/1/1) إلى (2003/7/31) فريق العمل الثوري سرت قسم المؤسسات التعليمية .

¹ من خليل الممر ، التنشئة الاجتماعية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع 2004 ، ص 51 .

² بهمان نور الدين الشامي ، دور المدرسة في التنشئة السياسية ، (جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1990م) ، ص 30 .

بالطلاب وهناك عوامل ثانوية ، ومنها الأنشطة المختلفة التي تقوم بها المدرسة ، فمثلا في ليبيا ومن خلال التوجيهات الواردة من مكتب متابعة المؤسسات التعليمية باللجان الثورية وبالتنسيق بين إدارة المدرسة ومدرسي الوعي السياسي ، ويتم تقسيم المدرسة على حسب ما هو موجود في الواقع خارج المدرسة ، حيث يتم تقسيم المدرسة إلى مؤتمرات شعبية ويتم تصعيد مجموعة من الطلاب داخل كل فصل دراسي لكي يتولى منصب قيادي داخل الفصل في المؤسسة التعليمية لاقتراح ما يدرسه نظريا بالتطبيق . فيتم تصعيد أمانة مؤتمر وأمين اللجنة للمؤتمر وكذلك أمين اللجنة الشعبية للصحة والإعلام والرياضة والشؤون الثقافية والعلمية في كل فصل دراسي ومن ثم يتم تصعيد أمانات عامة على مستوى المدرسة ويكون اسميا (الجماهيرية المصغرة) ويكون ذلك على نمط ما هو مطبق خارج المدرسة . ويتم اختيارهم بالطريقة الديمقراطية المباشرة فيتم الاختيار على مستوى الفصل الدراسي ثم على مستوى المدرسة عن طريق الشورى⁽¹⁾ ومن هنا تبرز مجموعات قيادية . يتكون لديها معرفة و الإمام بشكل عام عن النظام الجماهيري وكيفية تطبيقه ، ويتم الدفع (الاختيار) بهم على شاكلة ما يحدث فعلاً في المؤتمرات الشعبية خارج المؤسسة التعليمية ومن مجموع المدارس على مستوى الشعبية يتم اختيار الأمين والأمين المساعد من المصعدين السابقين ويحضر هؤلاء مؤتمر الشعبي للشعبية في اجتماعاته العادية . كما يتم تكوين لجنة ثورية بكل مؤسسة تعليمية والتي ترسخ افكار النظام الجماهيري وتأتي في أولوياتها التحريض على ممارسة السلطة والتصدي لكل من يحاول أن يقف أمام المد الثوري بالمؤسسات التعليمية ويتم متابعتها من قبل منسق المؤسسات التعليمية باللجنة الثورية التي توجد في كل مؤتمر شعبي أساسي . وتعد المثابة الثورية بالمؤسسة التعليمية اجتماعاتها وفق فترات زمنية معينة وهي تستقطب الشباب البارزين والمميزين للدفع بهم نحو المساهمة بالعمل الثوري كما يتم تسيب البارزين** منهم إلى معسكرات صيفية

¹ المزيد من التفاصيل انظر سليمان الغويل ، الروب الاحقية لبداة الشورى في الشريعة الاسلامية ، بنغازي ، مجلة التقنية العربية ، (العدد 269 ، السنة 23 الربيع 2006) ص 11-24 .

** من خلال ملاحظة الباحث ما حدث في مؤتمر الشعب لشعبية سرت النورة العامة للعام 2004م .
 خلال صيف كل عام يتم أخذ الطلبة البارزين (المتفوقين في البرامج الثقافية والسياسية والرياضية) في كل مدرسة وينشأ لهم معسكرات صيفية على حسب المراحل التعليمية وتتراوح مدة كل معسكر بين الأسبوع إلى العشر ليام ويبدأ من مرحلة الصف الخامس للتعليم الأساسي وحتى السنة الأخيرة من الجامعة وتكون المحاضرات على حسب المستوى التعليمي للطلبة .

عقائدية ثقافية سياسية ويتلقون فيها الطلاب محاضرات سياسية وثقافية ويتم تقسيم الشباب في هذه المعسكرات إلى مؤتمرات شعبية أساسية ، على غرار النظام السياسي المطبق بالجمهورية ، كما تهدف المعسكرات إلى تنمية المهارات والمواهب السياسية والثقافية والاجتماعية وتهدف لخدمة البيئة المدرسية والحفاظ عليها واحترام الملكية العامة⁽¹⁾. ويتم إعطاء محاضرات يغلب عليها المنهج السياسي الصرف حيث تكون نسبة المواد السياسية المباشرة حوالي (80%) من المناهج التي يتلقاها الطلبة البارزين في هذا المجال ومن خلال هذه المحاضرات ويتم تقسيم المنتسبين إلى مجموعات حلقات نقاش حول موضوعات سياسية معينة تحتوي في أغلبها على مقارنة بين الانظمة السياسية عامة والنظام السياسي في ليبيا بين النظريات الموجودة حالياً في العالم (الرأسمالية والماركسية) . وهناك العديد من الجوانب الأخرى التي توجد بالمدرسة ولها تأثيرها في التنشئة السياسية أهمها النشيد الوطني والشعارات الأناشيد المرافقة له التي يحفظها الطلبة ويتم انشاده في مجموعات اثناء الطوابير الصباحية قبل دخول الفصول ، وروابط وتحادات وجمعيات طلابية ، والتي له أهمية فائقة ، غير أنه لا يمكن تقييم كفاءة أدائها وفعاليتها نظراً لعدم وجود وقلة الدراسات السابقة في هذا الجانب .

ومن بين بعض العوامل التي تعطي المدرسة أهمية في التنشئة السياسية⁽²⁾.

1- أول هيئة مستقرة يلتقي بها الطفل تبدأ نسبياً عن الرعاية هي المدرسة التي يتعرض لها أهم سنوات تكوين الاتجاهات والقناعات السياسية .

2- يصبح الطفل أكثر اتصالاً وتفاعلاً مع النظم الاجتماعية التي تختلف فيها الأدوار وتتمايز أكثر من الأسرة .

3- الارتباط الوثيق من التعلم ومكونات البناء الاجتماعي والثقافي كافة وخصوصاً التنشئة السياسية وتكون المدرسة ذات تأثير ويكون دورها أكثر اهتماماً وتأثيراً على الطلبة للأسباب الآتية⁽³⁾:

¹ سمير الخطيب ، مرجع سابق ، ص 52 .
² النسبة وضعها الباحث بعد مقارنة من خلال البرامج المقدمة للسنوات 2001 - 2002 - 2003 خلال الدورات الصيفية .
³ رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 86 .
³ محمود حسن إسماعيل ، مرجع سابق ، ص 41 .

أ) الفترة التي يقضيها التلميذ في المدرسة والتي تتميز بالطول الزمني فقي معظم الأحيان من فترة الحضانة وحتى المرحلة الجامعية .

ب) تدرج الوعي السياسي لدى المتعلم بتدرج مراحل التعليم حيث يوجد تناسب طردي بين المرحلة التعليمية وارتفاع درجة الوعي لدى التلاميذ فكلما زادت مرحلة التعليم زادت نسبة الوعي لديهم .

ج) تخلق المدرسة وعيا سياسيا على مستوى رفيع لقواعد اللعبة السياسية في المجتمع وتنتج للفرد مزيدا من المشاركة في العمل السياسي ومزيدا من النفوذ في هذا المجال فالتعليم هو مفتاح المشاركة والممارسة السياسية .

د) وجود تنظيمات على مستويات متعددة تخرس المشاركة والممارسة السياسية تفصيلا في داخل نفوس النشء .

هـ) ربط النظام المدرسي بصلات إدارية بالدولة أي أن التعليم الرسمي يعني بالنسبة للدولة الكثير من التطلع لأفاق المستقبل ويعني الكثير بالنسبة للتلاميذ الذين يدرسون عملية التطور فالتعليم الرسمي هو الأداة الرسمية لإحداث تغيير في الاتجاهات للإسراع في تحقيق معدل التنمية وتحديد أنماط سياسية جديدة⁽¹⁾.

ثالثا : جماعة الرفاق والأقران :

على الرغم من أن الأسرة و المدرسة هي من أكثر القنوات التي يتم التركيز عليها معظم الباحثين عند دراسة التنشئة السياسية أو الاجتماعية ، ورغم قلة وضوح مساهمة هذا المتغير وقلة الدراسات حول هذا الموضوع ، إلا أن أحدا لا يستطيع أن ينكر ما للزملاء أو الرفاق من أثر قد يكون إيجابيا أو سلبيا على الفرد في سلوكه السياسي أو الاجتماعي⁽²⁾ .

وهناك وحدات اجتماعية أخرى تقوم وتساعد أيضا في تشكيل الاتجاهات والميول السياسية وتعتبر من أهم العوامل التي تؤثر في الفرد وقد تغير في قناعاته وتؤثر في عاداته وتقاليده ، أو تزيده من إصرار وترسم لديه صورة وأسرار على نهج سياسي أو اجتماعي معين وتفسير بعض المفاهيم والمتغيرات السياسية التي لا

¹ المرجع السابق ، ص 42 .

² محمد علي شمش ، مرجع سابق ، ص 60 .

يجد لها تفسير أو تحليل وتكون غير واضحة وخاصة في الجوانب السياسية الغامضة ، وهي جماعة الرفاق أو الأصدقاء . ويقصد بجماعة الرفاق المجموعة التي يختلط بها الفرد ويقضي معها معظم وقته ويتبادل معها الأحاديث والآراء حول موضوعات معينة ومنوعة ومتعددة قد تكون ذات تأثير على اتجاهاته السياسية أو الاجتماعية . ويميزها البعض بأنها هي الجماعة التي تتميز بامتلاك عامل مشترك معين كالعمر أو التحصيل العلمي أو المنزلة الاجتماعية التي يعتقد بأن لها صلة بالقيم والعلاقات المتميزة لأعضاء الجماعة⁽¹⁾.

ويستمر تأثير جماعة الرفاق على الفرد وقد تغير من فئات الفرد في جميع مراحل الحياة ولقد برزت أهمية جماعة الرفاق في تشكيل القيم والعادات والسلوك السياسي والاتجاهات للأفراد ، وزاد من أهميتها وتأثيرها التحولات الاجتماعية والعلمية في العقود الأخيرة والتي كان من نتائجها ضعف الروابط الاجتماعية بين الآباء والأبناء وخاصة مع التطور العلمي وعدم اهتمام الأسرة والاكتران بمتابعة أبنائهم ومع ازدياد متطلبات الحياة التي تستدعي أولياء الأمور لقضاء معظم أوقاتهم خارج المنزل وعدم وجود درجة عالية من الحوار والصراحة لطرح موضوعات التي تشغل تفكير الأبناء وعدم الاهتمام من بعض الأسر بالموضوعات السياسية أو بالسياسة عامة وهناك عوامل أخرى لها أثرها ومن أهمها التطور الكبير لوسائل الترفيه والاتصال والتي تجعل الأسرة قد تقضي جزءا كبيرا من الوقت في استخدام جوانب من هذا التطور كوسائل السينما والتلفزيون وكثرة القنوات التي تبث البرامج المختلفة أو وجود نوادي وصالات الكمبيوتر و(الانترنت) التي قد تشغل الأسرة بأفرادها (الأب والأم وأبناء)⁽²⁾، وتقلل من أوقات اللقاء والحوار بينهما . ومن ذلك فإن وقت الالتقاء أو ما يقضونه الآباء والأبناء يقل مما يزيد من تأثير الرفاق وإفساح المجال أمامهم لكي يشبع الفرد النقص الموجود من جانب الأسرة والحصول على تحليلات وإيضاحات من قبل الجماعة الرفاق .

¹ رعد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 74 .
² إذاعة صوت المعلية ، نبذة الأسبوع ، التنشئة البينية ، الجمعة 2005/7/22 ، الساعة 8 مساءً ، إعداد أبو بكر سليمان .

وهذا يزيد من تأثير الرفاق في عملية التنشئة السياسية . أن العلاقة بين أعضائها تقوم في الغالب على التكافؤ كما أن هذه الجماعة تفتح مجالات أوسع لتحقيق المصالح البناء لانضمامها لتقديم مساندة ودعم مناسب عند الضرورة بل أكثر من ذلك أن هذه الجماعة تعد مصدرا هاما للتجنيد السياسي للوظائف العليا للدولة (1).

وجود الفراغ في جوانب عديدة كالجوانب الاجتماعية والثقافية والسياسية لدى الأطفال والشباب وهي مرحلة هامة للتنشئة السياسية والاجتماعية لذلك تأتي جماعة الرفاق في مقدمة هذه المؤسسات التي تقوم على الفراغ وتتميز جماعة الرفاق بالمساواة النسبية بين أعضائها في المراكز وفي الارتباطات الوثيقة بينهم والأفراد عادة ما يتبعون في وجهات نظرهم أقرانهم أو رفاقهم لأنهم يحبونهم ويحترمونهم أو أنهم يرغبون أن يكونوا مثلهم (2). وأحيانا يكون هناك بعض الأقران والرفاق صفة فائقة في الإقناع بوجهات نظرهم ، وهناك مجموعة من العوامل التي قد تعطي جماعة الأقران أو الرفاق دور أكبر في تنمية الاتجاهات السياسية وتساعد على التنشئة السياسية وتنمية وتطوير الإدراكات السياسية ومنها (3):

1- الوقت الطويل الذي قد يكون كافيا لتوليد قناعات وأفكار لدى مجموعة الأقران حول موضوعات سياسية معينة والذي يعتبر أكبر فترة بالنظر للوقت الذي يقضيه الفرد في المؤسسات الأخرى سواء كانت في المنزل مع الأسرة أم في المدرسة (داخل أم أثناء المحاضرات أم الدروس) .

2- الإمكانيات المتوفرة لدى الأقران للإقناع والاقتران حيث إن المجموعة قد تكون لها نفس الهوايات أو نفس الإمكانيات والنقارب في وجهات نظر معينة يزيد من روابط هذه المجموعات وتأثيرها على أفرادها.

3- تعطي جماعة الأقران مبدأ تعامل الأنداد كوضع يسمح للفرد بطرح وجهات نظره بحرية وخالية من القيود أو الإحراج ومن ذلك يتلقى على استفساراته ردودا

1 عقشة محمد الفلاحى ، مرجع سبق ، ص 40.

2 جبرئيل سموت وآخرون ، مرجع سبق ، ص 97 .

3 محمود حسن إسماعيل ، مرجع سبق ، ص 39 .

توضيحات خالية من المجاملات بكل جوانبها وتوفر له علاقة وثيقة باختيار المسلك الذي تراه الجماعة ويكون مقتنع به شخصيا في معظم الأحيان ويمنون له يد العون والتشجيع لسلك الجوانب التي قد يطرحها الفرد ويكون لها فئات شخصية .

4- توفر جماعة الأقران فرصة بأن يصبح الفرد مستقلا عن والديه وخاصة في المرحلة الأولى وإمكانية لتطوير معايير تقييم الذات بعيدا عن الجوانب السلطوية (الأسرة والمدرسة) ويساعده لبناء نفسه بحرية بعيدا عن أي ضغوط وتطرح جماعة الرفاق البدائل أمام الفرد وهو يقوم بعملية الاختيار بين هذه البدائل .

5- تساعد جماعة الأقران على الشعور بالاندماج مع المجتمع وتشعره بأنه فرد فاعل في المجتمع وتساعد على التكيف والتكيف مع الجماعة⁽¹⁾.

وتقوم جماعة الرفاق باتباع مجموعة من التوجيهات للتأثير في أعضائها سواء كانت تلك المواضيع سياسية أم اجتماعية أم غيرها عن طريق الإقناع والافتناع أم عن طريق إتباع طرق أخرى ذات أساليب معينة منها إتباع بعض الضغوط من قبل الجماعة التي ينتمي الفرد أو اتجاهات تكون مقبولة من باقي الجماعة فالأفراد قد يهتمون بنتائج سياسية معينة لأن أصدقاءهم يؤمنون بذلك .

ونظراً لقلة الدراسة أو انعدام وجود قياس لتأثير الرفاق في التنشئة السياسية بليبيا إلا أن هذا المجتمع والذي يتميز بنظامه السياسي المطبق (سلطة الشعب) والذي يؤكد ويزيد من التأثير المباشر لجماعة الرفاق مجتمعة . نجد أن هناك موضوعات تكون مطروحة وقابلة للنقاش والتداول من قبل الجماعة ومن ذلك تقوم جماعة الرفاق بطرحها والمناقشة فيها وتتغير فيها الآراء . وبنية النظام السياسي تساعد على ذلك فمثلاً عند تقلد الفرد منصباً سياسياً في عملية التصعيد الشعبي^{**}

¹ أريد حافظ سالم ، مرجع سابق ، ص 75 - 76 .

^{**} لمزيد من الإيضاح أنظر مذكرات في التنظيم السياسي ، محمد فرج الزناتي ، (طرابلس ، منشورات الجامعة المفتوحة ، المؤسسة العلمية للنشر والضيافة) ، ص 323 - 465 .

^{**} طبقاً للتأريخ رقم (1) للعام 1369 و.ر. بنظم الشعب الليبي في مؤتمرات شعبية أساسية لمعرفة السلطة المباشرة ويراعى في تكوين المؤتمرات الشعبية المساحة الجغرافية وعند سكان كل مؤتمر ويستثنى من ذلك المناطق النائية وبذلك يتم تقسيم ليبيا إلى مجموعة من الشبيبات التي تتكون من مجموعة من المؤتمرات وكل شعبية (والتي شبيهة بما يسمى بلابدية أو المحفظة) من مجموعة من المؤتمرات ويتكون كل مؤتمر من أملاء مؤتمر وأملاء لجنة شعبية وأملاء رقابة وعلى نفس النطاق تتكون الشبيبات من ذلك ويتم تصعيد الشبيبات عن طريق المؤتمرات الشعبية الغير أساسية وتحمل هذه اللجان نفس التخصصات الموجودة في المؤتمرات الشعبية ويتم التصعيد داخل المؤتمر عن طريق الديمقراطية المباشرة وكل مباشر عضو في المؤتمر الشعبي الأساسي من سن الثمانين عشر ويستثنى من ذلك الطلبة الذين أنهوا التعليم الأساسي وطريقة تصعيد كل مؤتمر تتم بالدفع من قبل أعضاء المؤتمر أو من قبل الشخص نفسه لشغل أي منصب من المناصب الموحدة داخل المؤتمر بحيث تتوفر فيه مجموعة الشروط واللوائح التي حددها مؤتمر الشعب العام والذي تجتمع فيه جميع المؤتمرات الشعبية الأساسية والغير أساسية والنقابات والاتحادات والروابط المهنية وتم فيه اتخاذ القرار النهائي بعد عرض القرارات الواردة من المؤتمرات الشعبية وتنظيمها واتخاذ ما يلزم من إجراءات فنية بخصوصها .

يلعب الرفاق دوراً هاماً في إقناع بعض أفرادها الذين ينتمون إليها والمميزين منها بإمكانية شغل مناصب سياسية قيادية في المؤتمر الشعبي الأساسي ويقوم الرفاق بالدفع بهم لشغل هذه المناصب.

وقد يتعدى تأثير ذلك من قبل الجماعة بأن يقوم الفرد بتعديل اهتماماته وسلوكياته على حسب رأي الجماعة المرافق لها لتعكس اهتمامات وسلوكيات واتجاهات الجماعة التابع لها حتى يتلقى الرضا والقبول من قبل الجماعة⁽¹⁾.

رابعاً: القبيلة

تعتبر القبيلة والتي تتكون من مجموعة من العائلات الممتدة "والقبيلة هي الأسرة بعد أن كبرت نتيجة التوالد"⁽²⁾ من القنوات التي تساهم في التنشئة الاجتماعية والسياسية للأفراد بشكل عام . والجمهورية كغيرها من الدول المجاورة لها تتكون من مجموعة من القبائل والتي عادة ما تتكون من العائلات الممتدة التي تتكون منها القبيلة . فالولاء لدى الأفراد في أغلب الأحيان عشائري أو قبلي أو عادة ما يكون للأقارب من الأهل "إن العلاقة التي تربط الأسرة هي التي تربط القبيلة وهي التي تربط الأمة . فالقبيلة هي الترابط الأسري"⁽³⁾ والتي عادة ما تكون لها تنظيمها الخاص من حيث طريقة الاداء فيها (السياسي والاجتماعي). والقبائل بشكل عام بدأت تأخذ شكل تنظيم جديد يواكب العصر حيث ظهرت أخيراً روابط شباب القبيلة والتي يكون تنظيمها على الأساس القبلي وينتظم تحت لوائها شباب القبيلة بشكل عام وتقوم بأعمال تطوعية يشترك فيها أفراد شباب القبيلة كالجمعية المنتظمة وتقام فيها محاضرات تثقيفية لأفراد القبيلة لغرض منها توضيح وإرشاد الشباب من أجل خلق جيل واعى بمبادئ الثورة والنظام السياسي⁽⁴⁾ . وكذلك صندوق القبيلة وهو عبارة عن صندوق ايداع مالي للقبيلة تفرض اشتراكات على أفرادها ، وتساهم بأعانات عند حدوث أي طارئ لدى أحد من أفراد القبيلة . والقبيلة لها تأثير في المشاركة السياسية فالقبيلة يمكن أن تنمي

¹ سمير الخطيب ، مرجع سابق ، ص 54 .

² سمير القذافي ، الكتاب الأخضر - الركن الاجتماعي ، ط 23 (طرابلس : منشورات المركز العلمي لدراسات وابحاث الكتاب الأخضر ، 1997م) ، ص 140 .

³ المرجع السابق ، ص 142 .

⁴ إذاعة الجماهيرية المرئية، برنامج منارات، لقاء حول روابط شباب القبائل، مدينة طرابلس، يوم الاثنين 27/6/2005م، الساعة 10 ليلاً.

الاتجاه لدى أفرادها أو مجموعة منهم لتقلد مناصب سياسية بطريقة الديمقراطية المباشرة . فالولاء والطابع القبلي يفرض بصماته على ذلك . كذلك تقوم القبيلة بتربية الأبناء على تاريخ وسيرة الأجداد بما قاموا به من نضال ضد المستعمرين وغرس مبادئ الحرية والسيادة . وبذلك تقوم القبيلة بالإعداد الجيد والتنشئة المواتية للنظام السياسي وغرس حب الوطن والولاء القومي .

كذلك تقوم القبائل بالعمل التطوعي بتدريب أبنائها . حيث تكون مفارز عسكرية يتم تدريبها بتدريب عسكري راقى من الشباب للدفاع طوعاً عن أهداف الثورة ومبادئها . وهي عادة تخضع لنظام تلقائي معين من محاضرات من قبل زعماء القبيلة يزرع فيهم حب الانتماء والولاء للنظام السياسي (سلطة الشعب) والولاء الوطني والقومي .

خامساً: المؤسسة الدينية :

للمؤسسة الدينية تأثير لا يستهان به في التنشئة السياسية والاجتماعية وخاصة في هذه الفترة التي ازدادت فيها الضغوط والاضطرابات الدينية والتي يهدف جلها لتحقيق الأهداف السياسية . والمؤسسة الدينية يقصد بها المساجد ومدارس ومعاهد تعليم الفقه والدين والوعظ وغيرها . فالمنابر تعتبر وسيلة من وسائل التوضيح والشرح وطرح الأفكار مثل نبد العنف والتطرف ، وتوضيح دور الإسلام في الاستقرار والأمان في المجتمع وتوليد الطاعة واحترام سيادة السياسة للمجتمع وذلك يولد الاستقرار الذي يعتبر من أهم أهداف الهيئة السياسية . وفي الجماهيرية تعتبر المنابر أداة من الأدوات التي تستخدم للتوضيح والوقوف ضد الأفكار التي تحاول أن تجعل من الدين الإسلامي ساتراً لها لتحقيق أهداف سياسية فيتم إصدار تعميمات إلى الأئمة وخطباء المساجد من أجل انتهاج خط معين عند أداء الخطب كما يتم الإعداد المسبق للخطب التي يتم إلقاؤها في المساجد يوم الجمعة أو التطرق إليها بالشرح والتوضيح في المناسبات والأعياد الدينية وعادة ما تكون هناك متابعة لهذه المساجد من قبل "منسق المساجد" بمثابة اللجنة الثورية لكي لا تستغل استغلالاً منافي للتوجهات التي تتبعها الدولة وتوجد بكل مؤتمر مثابة لجنة ثورية ومن هذه المثابة والتي تشكل في شكلها مجموعة تكون منسق فريق العمل

الثوري . وهكذا تكتمل الحلقة حتى تصبح على مستوى الدولة . ونظراً لقلّة الدراسات في هذا المجال لا تتوفر أبحاث تقوم بقياس مدى مساهمتها في التنشئة السياسية في الجماهيرية رغم إن النظام السياسي للدولة الليبية يعول عليها كثيراً ويركز عليها بأن جعل لها قنوات لوضع خطط سير لها يجعل منها ميسرة بما يتماشى مع فلسفة النظام الجماهيري الذي يرى المفكر معمر القذافي أن النظرية المنبثقة عنه تابعة من الدين الإسلامي .

سادساً: المؤسسة العسكرية :

المؤسسة العسكرية هي أداة الدفاع ونموذج التنمية وصورة مختصرة عن المجتمع وذلك لأن الجيش هو الشعب كما ورد في فلسفة النظرية الجماهيرية والتي تقر بضرورة تدريب الشعب على السلاح أي (الشعب المسلح) . "حرية الإصلاح طبيعة التقدم"⁽¹⁾ وعرفها البعض بأنها "تلك المؤسسة التي تؤسس على معتقدات أيديولوجية وهي في حقيقتها النبع للسياسة الحرة الوطنية"⁽²⁾ .

والمؤسسة العسكرية في ليبيا قد تختلف عن السياق الرسمي المتبع في بعض المجتمعات والأنظمة السياسية ويتبع سياق فلسفة النظام الجماهيري الذي يرى أن الجيوش التقليدية لا بد أن تختفي ويظهر الشعب المسلح الذي ينظم كافة أفراد المجتمع في صورة منتظمة للتدريب على السلاح والعمل العسكري المنتظم كبديل للجيوش التقليدية .

وكون جميع أفراد الشعب يشتركون في المحافظة على النظام والأمن في الدولة ، هذا جعل أفراد المجتمع كافة رجالاً ونساءً ينتظمون للتدريب على السلاح وتقبل محاضرات عقائدية في قنوات تدريب متعددة الصور أهمها (تدريب في الشكائات التعليمية والخدمة الوطنية والمقاومة الشعبية والتجيش ... الخ) . وبما أن المؤسسة العسكرية لها دورها الهام في التنشئة السياسية من خلال الندوات والتدريبات التي تقوم بها ، هذا جعل النظام المتبع في الدولة الليبية أكثر تأثير في

¹ مرعي علي الرمحي . الدور السياسي للمؤسسة العسكرية ، (جامعة قار بونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2002م) ص 10 .

² مجدي حماد ، العسكريون العرب وقضية الوحدة ، (بيروت ، مركز الدراسات العربية ، ط 1 ، 1978م) ص 241 .

عملية بناء الإنسان كون جميع أفراد الشعب يتدربون بها ويساهمون في الدفاع عن الوطن وتعزيز الانتماء الوطني والقومي . تطبيقاً لفلسفة النظام الجماهيري ويزيد من ارتباط الفرد بالمجتمع وإمامه ووعيه بمنبتقات النظام الجماهيري من خلال المراحل المختلفة التي يمر بها الفرد غير أن الدراسات تكاد تكون معدومة في هذا المجال .

سابعاً: المنظمات الشعبية الأهلية :

في الجماهيرية هناك مجموعة من المنظمات الشعبية والأهلية من أهمها القيادات الشعبية الاجتماعية والتي تتكون من مجموعة من القياديين على مستوى كل مؤتمر شعبي أساسي وتكون موزعة على حسب القبائل والعشائر وبذلك تكون على مستوى الشعبية وبالمثل تتكون على مستوى الجماهيرية . ومن أهم مهامها المحافظة على تماسك المجتمع وحل النزاعات العشائرية والقبلية وهي تؤدي دورها بشكل أو بآخر في المحافظة على الاستقرار الاجتماعي والرضوخ السياسي للأفراد في العشيرة وبآتي دورها في كون إنها تساعد في توعية الجماهير ودفعهم للمشاركة السياسية والاستقرار السياسي للمجتمع وهي تقوم بوظائف أخرى من أهمها مساعدة اللجان الشعبية للمؤتمر وأماناتها في تسيير الأعمال المتعلقة بالجماهير التي لا تستطيع أمانة المؤتمر باللجان الشعبية حلها . وأحياناً تقوم هذه المنظمات في تكوين قوات مسلحة ثورية متدربة على السلاح الخفيف للمحافظة والمساعدة على الاستقرار السياسي والدفاع عن الثورة ومبادئها . غير أن الدراسات في هذا الجانب تكاد تكون معدومة وغير موجودة .

ثامناً: وسائل الإعلام :

وسائل الإعلام المختلفة لها تأثير على أفراد المجتمع بشكل عام . وتأتي أهمية وسائل الإعلام في كونها تؤثر في كل مراحل المجتمع المختلفة بخلاف الوسائل والمؤسسات الأخرى .

ورغم أهمية وسائل الإعلام كأداة من أدوات التنشئة السياسية إلا أنها تنبئ إلى درجة تأثير وسائل الإعلام في التنشئة السياسية تعتمد على ما تطرحه مؤسسات التنشئة السياسية الأخرى سواء الرسمية أو غير الرسمية .

إن نجاح النظام السياسي في تكوين رأي عام يمكنه من الدفاع عن الفلسفة التي ينتهجها ، ومدى النجاح أو الإخفاق في هذه العملية يتوقف بدرجة كبيرة على مدى التجانس بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية التي تقوم بعملية التنشئة السياسية⁽¹⁾ .

وعند تقييم وسائل الإعلام كأداة من أدوات التنشئة السياسية يجب الانتباه إلى بعض الملاحظات المهمة والتي برهنتها دراسات حول وسائل الإعلام في خلق التوجهات السياسية للأفراد⁽²⁾ :

1- الدور الرئيس لوسائل الإعلام في التنشئة السياسية يتمثل في نقل بعض المؤشرات السياسية التي نشأت وانطلقت من خلال أدوات التنشئة السياسية الأخرى كالأسرة والمدرسة وغيرها .

2- إن المعلومات والقيم التي تبثها وسائل الإعلام غالباً ما تنتقل إلى الأفراد بصورة غير مباشرة عن طريق قارئ الرأي والمدرسة ورجال الدين..... الخ .

3- وسائل الإعلام لا تخلق توجهات سياسية جديدة بقدر ما تعمل على تعزيز توجهات السياسة القائمة .

4- يتم استقبال ما تبثه وسائل الإعلام وتفسيره من خلال أوساط اجتماعية معينة وحسب الميول والنزعات المختلفة .

وفي ليبيا فإن وسائل الإعلام بكامل أنواعها المرئية والمسموعة والمقروءة جميعها لها دورها في عملية التنشئة السياسية فمن خلال الدراسة التي قام بها الباحث علي صالح البطران⁽³⁾ في المقارنة بين التوافق بين قنوات التنشئة السياسية وقام بالمقارنة بين القيم السياسية التي تنقلها كتب القراءة والصحيفتين الرسميتين هما (الزحف الأخضر والجماهيرية) لاحظ وجود توافق بين المؤسستين في نشر

¹ علي محمد شمش ، مرجع سابق ، ص 65 .

² روثارد داووسن وآخرون ، مرجع سابق ، ص 250 .

³ علي صالح البطران ، مرجع سابق ، ص 179 .

القيم القومية حيث كانت نسبة 24% بالنسبة للصحف بينما كانت نسبة 34% بالنسبة للمقررات المدرسية بينما في ترسيخ القيم المحلية نسبة 58% بالنسبة للصحف بينما نسبة 59% للمقررات ومن ذلك نجد أن الصحف الرسمية لدولة تدعو قيم القومية والهوية الوطنية والدين الإسلامي والمشاركة السياسية .

كذلك الدراسة الأخرى التي قام بها وافي مصطفى الشهبي من جامعة قاريونس⁽¹⁾ والتي ركزت على دور الإذاعة المرئية في نشر قيم المشاركة السياسية والتي هي أحد أهداف التنشئة السياسية والتي توصل فيها الباحث إلى أن نسبة المادة السياسية إلى المادة العامة هي 22.36% بينما المادة التي تهدف إلى المشاركة السياسية نسبتها 9.21% ومن خلال المقارنة استنتج الباحث إلى إن المادة التي تدعو للمشاركة السياسية تعتبر لا بأس بها إلى المادة السياسية العامة .

أما بخصوص الصحافة فمن خلال دراسة عبد الحفيظ علي الفرجاني والتي تحمل عنوان الصحافة والمشاركة السياسية في ليبيا فإن من نتائج هذه الدراسة استنتج إن التركيز الصحفي بعد قيام الثورة ترسيخ للقيم والمفاهيم السياسية التي تساعد المواطن على إدراك أهمية المشاركة السياسية وطرق ممارستها وتطبيقها بوصفها أول وأهم حقوقه السياسية للمواطن⁽²⁾

إلا أن الإذاعات المحلية والتي تعتبر حديثة العهد في الجماهيرية لم تقم دراسات عليها لقياس مدى توافق قنواتها الإعلامية في المساهمة في التنشئة السياسية وهذا ركز عليه الباحث في هذا البحث من أجل تحديد وتوضيح مهمة الإعلام المحلي ومدى توفقه في التنشئة السياسية ونشر مبادئها .

تاسعاً : دور القيادة السياسية :

تلعب القيادات السياسية دوراً هاماً في التنشئة السياسية وطرح الأفكار والنظريات التي تنبثق منهم . فالبيئة والمجتمع التي ترعرعت فيها القيادة السياسية في ليبيا له دور بارز في تشكيل الشخصية السياسية للقيادة التاريخية فالبيئة

¹ وافي مصطفى الشهبي ، مرجع سابق ، ص 181 .
² عبد الحفيظ علي الفرجاني ، الصحافة والمشاركة السياسية في ليبيا ، دراسة تحليلية لمضمون الأخبار في صفحة الجماهيرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2002م ، ص 220 .

الاجتماعية المتماسكة من العائلة إلى القبيلة جعلت ذلك يؤثر بطابع التماسك الوطني والقومي كما أنه تعلم من الصحراء دروس الكفاح والإصرار والحزم والتأني في أخذ القرارات الصعبة والتمسك بالمدى الوحدوي الذي يؤكد على التجمع والوحدة وعدم الاقتناع بتكوين تجمعات قزمية صغيرة . كما أن نشأته بوجود شخصية عربية مثلت الصوت القومي العربي "الزعيم جمال عبد الناصر" له التأثير البارز في نماء روح القومية والوحدة لدى القائد معمر القذافي⁽¹⁾ . كل ما سبق له تأثيره على شخصية وروح القيادة التاريخية في ليبيا مما كسب الخطوط العريضة والأهداف الواضحة التي تسعى لتنمية وتنشئة الأجيال عليها محاولة من طرفها للوصول إلى الأهداف النبيلة ذات الطابع القومي والوطني للوصول إليها تطرح التوجهات والأفكار والنظريات الثورية الجماهيرية "النظرية العالمية الثالثة" والشرح المستمر والمتجدد وتوجيه الجماهير للمشاركة السياسية والمساهمة في البناء وتبني النظام النظرية الجماهيرية . ولقائد ثورة الفاتح دورا كبيرا وبارزا في التوضيح والترشيد وخاصة الترشيد بتشكيل اللجان الثورية وكسر احتكار الأفراد للسلطة والثورة ضد العادات البالية من العهد البائد وتسليم السلطة إلى الجماهير⁽²⁾ وهذا يتلخص في المحاضرات التي تقوم القيادة التاريخية للجماهيرية بإعطائها لكل شرائح المجتمع وفي كافة المحافل والمناسبات الوطنية والدولية وهي لا شك في أنها تساهم في بناء الإنسان سياسياً إلا أن الدراسات والأبحاث .

وعلى الرغم من تنوع المؤسسات سابقة الذكر إلا أن التنشئة السياسية بجميع القنوات تساهم فيها وكل منها له دوره وله تأثيره البالغ في تنشئة الأفراد سياسياً وهناك بعض الوسائل الأخرى التي لا يمكن إغفال دورها من أهمها المنابر الثورية والروابط الشبابية والقنوات الثقافية الأخرى وغيرها . إلا إن الدراسات والأبحاث في هذا الجانب تكاد تكون معدومة .

¹ نزيحة عوض الترهوني ، تأثير العامل القيادي في تغيير التوجهات السياسية الخارجية ، دراسة العلاقات المصرية الليبية خلال السنوات (1971م - 1981م) رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 1999م ، ص 130 .

² طارق صالح المغربي ، طبيعة ومكونات النظام السياسي الليبي (1969 - 1999) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة قاريونس ، بنغازي ، 2002م ، ص 80 .

الفصل الثاني

الإذاعات المحلية وتطورها في الجماهيرية

المبحث الأول : الإذاعات المحلية في الجماهيرية

المبحث الثاني : إذاعة سرت المحلية

الفصل الثاني

المبحث الأول

الإذاعات المحلية في الجماهيرية

أولاً : مقدمة حول اكتشاف الإذاعة المسموعة وتطورها

لقد أضحت وسائل الإعلام الإلكترونية واحدة من أهم أدوات الاتصال في عصرنا الحديث ، وأصبحت استقلالية الدول مرتبطة إلى حد بعيد بمدى ملكيتها لهذه الوسائل ومدى تطورها وقدراتها . واحتلت الإذاعة المسموعة مكانة بارزة بين تلك الوسائل منذ ظهورها وزادت تلك المكانة وتبلورت بعد تطور التقنية الكبيرة التي لحقت بالعمل الإذاعي (1) .

وتعد الإذاعة المسموعة واحدة من الوسائل العديدة لتوصيل الرسالة الإعلامية لأعداد كبيرة من الجماهير في نفس الوقت . ويسمى هذا النوع من الاتصال بالاتصال الجماهيري ، فالإذاعة المسموعة والمرئية والسينما والصحف والمجلات تعرف بأنها وسائل اتصال جماهيري ، وهي تكتسب أهمية في المجتمعات جميعها لما لها من دور بارز وأثر كبير في تحليل وإثارة القضايا العامة وتؤثر على نطاق واسع في المجتمع من خلال تفسير وتوضيح بعض المفاهيم (2) . وتعتبر فترة ظهور الإذاعة المسموعة (الراديو) حديثة نسبياً ، فلقد ظهر نتيجة الأبحاث العلمية المتقدمة التي تمت في مجال الكهرباء المغناطيسية فقد شهد العام 1844م بداية ظهور أول إرسال كهرومغناطيسي عبر الأسلاك على يد العالم (صومويل مورس Samul Morr's) وتوالت بعد ذلك العديد من الاكتشافات . ففي عام 1883م استطاع العالم (حفرينس هيرنزا Hefrits Hirenza) أن يثبت أن التيار الكهربائي المتغير يحدث موجات يمكن نقلها عبر الفضاء دون استخدام أسلاك وبسرعة الضوء (3) . واجرى العديد من التجارب التي استطاع الإنسان من خلالها الوصول إلى ابتكارات النواة الأولى لجهاز الإذاعة المسموعة وكان أول ظهور

1 سامي الشريف ، الإذاعات المحلية الفكرة والتطبيق ، ط1 (القاهرة : دار الطباعة العربي للطبع والنشر والتوزيع ، 1988م) ، ص 11 .
2 نوال محمد عمر ، الإذاعات المحلية ، دراسة تطبيقية مقارنة ، (القاهرة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، بدون سنة) ص 8 .
3 حسن عماد مكارى ، إنتاج برامج الراديو النظرية والتطبيق ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1989م) ، ص 35 .

منظم لها بعد الحرب العالمية الأولى حتى نهاية عام 1920 ف حيث بدأت المناسبات من المحطات الإذاعية في الإرسال وبث مختلف البرامج (الثقافية والسياسية والاجتماعية) . ومنذ ذلك الحين تكونت الشبكات الإذاعية وازداد تطور الراديو . كذلك تم اكتشاف الموجة FM التي أصبحت تبث عليها الإذاعات المحلية . ويعتبر الإيطالي (ماركوني Marconi) هو أول من قام بإرسال إشارات كهرومغناطيسية عبر الفضاء خلال التجارب التي قام بها في الفترة بين 1849م-1901م⁽¹⁾ ، وبدأ بإرسال إشارات على بعد (100) ياردة وطورها حتى وصلت (34) ميلاً . وتوالت النجاحات والتطور حتى استطاع نقل البث لمسافات بعيدة وعلى أثر ذلك عرف العالم أول إذاعة مسموعة عام 1920م⁽²⁾ .

تطور الإذاعة المسموعة وانتشارها :

بعد أن تم اكتشاف الإذاعة المسموعة بدأ العالم يشهد تطور بناء المحطات الإذاعية وأجهزة الاستقبال المتطورة . وبدأ يشهد العالم زيادة في امتلاك محطات الإرسال وأجهزة الاستقبال فأصبحت معظم الدول تمتلك محطات للراديو . فمثلاً بدأ أول إرسال في الولايات المتحدة ثم لحقت بها بريطانيا فبدأت أول محطة بإرسال برامجها في العام 1922م وكذلك هو الحال في فرنسا ثم لحقت بهما ألمانيا .

وللإذاعة المسموعة مميزات التي تجعلها تنتشر بسرعة من أهمها أنها تنتقل إلى الناس دون حواجز وهي وسيلة تعتمد على الصوت (وسيلة مسموعة) فإنها تتخطى حاجز الأمية بمعنى أنها تصل إلى القارئ وغير القارئ⁽³⁾ . وبالتالي فإنها ستوجه إلى جمهور عريض بكل مستوياته وأنواقه المتعددة ، أي إن الإذاعة تخاطب مستويات ثقافية وأنواق متنوعة عكس الصحافة والكتب والسينما التي لكل منها جمهورها الخاص . كذلك فإن الإذاعة المسموعة تمتاز بسهولة متابعتها دون أن يتكلف السمع أي عناء كالخروج أو الجلوس أو تقليب الصفحات والنظر ،

¹ عابدين الدردير الشريف ، نشأة وتطور الإذاعة المسموعة والمرئية في ليبيا ، ط1 (طرابلس ، منشورات مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي ، 2001م) ، ص 21 .

² نوال محمد عمر ، الإذاعات المحلية ، دراسة تطبيقية مقارنة ، (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1997م) ، ص 6-7 .

³ خليل صلبات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، ط2 (القاهرة ، المكتبة الأنجلو المصرية ، 1979م) ، ص 288 .

بالإضافة إلى إمكانية الاستماع للإذاعة في كل مكان في المنزل والمكتب والسيارة والنادي وأثناء العمل أو النوم ... الخ⁽¹⁾ كما أن سرعة انتقال موجاتها من أجهزة الاستقبال بدون عناء جعلها وسيلة إعلام ناجحة وفعالة مما زاد في تطورها وانتشارها بين الناس . ومع ما شهده العالم من تطور لوسائل الاتصال فإن هذا التطور جعل من إمكانية النقاط الإذاعة المسموعة غير قابل للتشويش أو المراقبة . إنه من الممكن النقاط الإذاعة المسموعة عبر الأجهزة الرقمية (Digital) دون أن تتأثر بالرقابة أو التشويش ، مع صفوة الصوت ووضوحه . وهذا يزيد من تحرر الإذاعة المسموعة من رقابة الدولة⁽²⁾ .

ثانياً : الإذاعات المحلية المسموعة تعريفها وتطورها

يعتبر جهاز الإذاعة المسموعة من أكثر وسائل الاتصال انتشاراً وذلك لعدد من الأسباب لعل أهمها قلة تكلفته وسهولة استعماله . ويعتبر هو المسلي في كل الأوقات والأماكن فهو لا يحتاج لكهرباء (كالإذاعة المرئية) خلال استعماله وكذلك سهولة تشغيله وتعدد الإذاعات التي يحتويها الجهاز الواحد⁽³⁾ .
وتعتبر الإذاعات المحلية ليست بالجديدة في الاكتشاف بقدر ما هو توظيف لوسيلة اتصال قديمة ومؤثرة⁽⁴⁾ .

وعرفت الإذاعة المحلية بأنها وسيلة اعلام مسموع أو مرئي تخدم مجتمعاً محدوداً ومتناسقاً من الناحية الاجتماعية والجغرافية والاقتصادية له خصائص بيئية وثقافية واقتصادية واجتماعية متشابهة ومتميزة ، تجمع بين أفراد ووحدة فكرية وثقافية واجتماعية متشابهة ، وتكون هذه الإذاعة هي مجالهم الطبيعي للتعبير عن مصالحهم ، وتعكس فنونهم وتراثهم وأفكارهم بل وحتى لهجتهم المحلية ، وتلبي احتياجاتهم الخاصة المتميزة وتقدم الأخبار التي تهمهم وتناقش معهم المشكلات

¹ بركات عبد العزيز محمد ، التخطيط الإذاعي المحلي ونوره في تنمية المجتمع ، (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1984م) ، ص: 65 .

² إبراهيم الإمام ، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني ، ط2 (القاهرة ، دار الفكر العربي للطبع والنشر ، 1985م) ، صص 84 - 88 .

³ خليل صاهبات ، مرجع سابق ، ص: 269 .

⁴ السيد أحمد عمر ، مرجع سابق ، ص: 87 .

التي تلمس صميم حياتهم اليومية وتقدم لهم الخدمات والإعلانات والاقترحات والمعلومات التي تخدمهم⁽¹⁾ .

وتتبع فكرة الإعلام المحلي من محليته فهو إعلام لا يتجه إلى معالجة قضايا مركزية أو دولية ولا يعطيها اهتماماً كبيراً ومكثفاً وإنما تنصب اهتماماته بالمواضيع والقضايا ذات الطابع المحلي . وإذا اتجه إلى تناول قضايا ذات طابع وطني أو قومي فإنما يتناولها من زاوية ارتباطها بالمجال المحلي وهو يقوم بمخاطبة المجتمع المحلي الذي يوجد فيه⁽²⁾ . وقد يكون المجتمع مدينة أو مجموعة قرى أو مدن صغيرة متقاربة تجمعها وحدة اقتصادية وثقافية . وهكذا تصبح الإذاعة المحلية هي الإذاعة التي تخاطب مستمعاً محدداً له مصالحه وارتباطاته الاجتماعية المعروفة ، وله تقاليده وعاداته وتراثه الفكري .

لقد وجدت كثير من الأمم المتقدمة والنامية في الإذاعات المحلية الأسلوب الأكثر ملاءمة والأكثر عصرية لتحقيق الاتصال داخل المجتمع المحلي لأنها تستطيع أن توصل المعلومة بطريقة ذات ارتباط بالجوانب المحلية سواء في طريقة عرضها للخبر أو المعلومة أو أسلوب العرض أو طريقة اتباعها عند عرض البرامج بما لا يتنافى مع العادات والتقاليد للمجتمع المحلي⁽³⁾ ، وكذلك طريقة الصياغة ذات النكية والتفسير واللهجة المحلية وتأخذ الفكرة عند عرضها في الإذاعة المحلية أكثر إيضاحاً عنها في الإذاعات المركزية فهي تحرص على البناء والتنمية في المحليات⁽⁴⁾ .

وعلى الصعيد الدولي بدأت فكرة الإذاعة المحلية في المملكة المتحدة منذ حوالي الثلاثينات من القرن العشرين ، فخلال الفترة الماضية كانت هيئة الإذاعة البريطانية هي المسؤولة عن شبكة من محطات الإذاعة المحلية تعبر كل منها عن مجتمعها بطريقتها الخاصة . غير أن نقص الترددات أدى إلى اختفاء هذه

¹ عبد الحميد الشكري ، الإعلام المحلي رؤية مستقبلية ، ط1 (القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1995م) ص73 .

² السيد أحمد عمر ، مرجع سابق ، ص187 .

³ بسونو إبراهيم حمادة ، حرية الإعلام الإلكتروني والدولي وسيادة الدولة ، مركز دراسات وبحوث الدول النامية ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، 2001م ، ص22 .

⁴ محمد سعيد حسبري ، ((الإذاعات المحلية ودورها في تنمية المجتمع)) ، مجلة دراسات ، العدد 24 (أكتوبر ، 1980م) ، ص121 .

الإذاعات المحلية فترة من الوقت وظهور الإذاعة الإقليمية التي تغطي مساحة أكبر من الأرض .

وبعد اكتشاف محطة FM في الإذاعة المسموعة عادت مرة أخرى حيث تم تغطية النقص في التردد . وانتشرت الإذاعات المحلية في المملكة المتحدة ثم فرنسا والولايات المتحدة وبقية دول العالم⁽¹⁾ .

والإذاعة المحلية هي التي تخاطب مجتمعاً محلياً ومستمعاً محدداً له مميزات معينة وله تقاليده وعاداته وبيئته المحلية . والإذاعة المحلية أحد روافد الإعلام المحلي وهو مرتبط ارتباطاً وثيقاً بحاجة الناس ودخل المجتمع المحلي المحدود ويعتمد اعتماداً كلياً على كل ما فيها من أفكار محلية تخدم الجمهور المحلي المستهدف . وتصبح القيم الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والعادات والتقاليد هي التي تكون في النهاية أسلوب وشكل ومضمون الإعلام المحلي⁽²⁾ . والإذاعة المحلية جهاز إعلامي يخدم مجتمعاً محلياً ، بمعنى أنها تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً ومحدود العدد ذو مساحة جغرافية محدودة ومعلومة متناسقاً ثقافياً واقتصادياً واجتماعياً بحيث يشكل بيئة متجانسة اجتماعياً . على الرغم من وجود الفروق الفردية التي توجد بالضرورة بين أفراد المجتمع الواحد . وهكذا تتفاعل الإذاعة المحلية مع هذا المجتمع وتقدم له الخدمات المختلفة . والمستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد المجتمع المحلي⁽³⁾ .

وتعتبر الإذاعة المحلية هي أحد أشكال الاتصال الأكثر التصاقاً بالمجتمعات المتميزة ، تبدأ منها وتنتهي إليها . وتقوم الإذاعة المحلية على خدمة جمهور محلي محدد متناسق اجتماعياً تعرف احتياجاته فتوظف إمكاناتها البرمجية لتلبيتها والاستجابة لها ، وتستطيع الإذاعة المحلية أن تؤدي دورها في المجتمع المحلي عن طريق مساعدة الأفراد على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية واستبدالها بالقيم والأفكار والمفاهيم والعادات الجديدة المتطورة والعمل على إرسائها وتدعيمها باستمرار⁽⁴⁾ . وللإذاعة المحلية قدرة كبيرة على الإقناع ،

¹ محمد سعيد صبري ، مرجع سابق ، ص 122 - 123 .

² منى سعيد الحنودي وسلوى إمام ، الإعلام والمجتمع ط 1 ، القاهرة ، دار المصرية اللبنانية ، 2004م ، ص 162 .

³ عبد المحيد الشكري ، مرجع سابق ، ص 28 .

⁴ نوال عمر ، (الإذاعة المحلية ودورها في المجتمع المحلي) ، مجلة الدراسات الإعلامية ، العدد 62 ، (مارس ، 1991م) ، ص 59 .

ويرجع ذلك أساساً إلى إن قدرة الإذاعة على الإقناع لا تعادلها إلا قدرة التأثير المباشر في حالة الاتصال الشخصي المباشر (1) .

سمات الإذاعة المحلية المسموعة

هناك مجموعة من السمات التي تميز الإذاعة المسموعة المحلية عن غيرها ومن أهم هذه السمات ما يلي (2) :

1- الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية المسموعة هو جمهور المجتمع المحلي بعينه محدود من حيث العدد بالمقارنة مع جمهور الإذاعات الأخرى (القومية أو الدولية) .

2- محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع ومستمد من المجتمع المحلي ذاته ولخدمته بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم وتراثهم واهتماماتهم .

3- تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف وتخطبه بلهجات أكثر خصوصية وأكثر دقة وقد يظهر فيها أيضاً لهجة سكان المنطقة المستهدفة ليكون للكلمة أكثر دقة في الوصف والمعنى . وعلى هذا الأساس فإن الإذاعات المحلية تستطيع أن تؤدي دورها في المجتمع المحلي عبر محورين :

المحور الأول:- عن طريق مساعدة الأفراد على التخلص من الأفكار والقيم والعادات البالية وهي الأفكار والقيم والعادات التي لا تلائم طبيعة العصر ومتطلباته واستبدالها بالقيم والأفكار والمفاهيم والعادات الجديدة المتطورة . ونجاح وسائل الإعلام المحلية في محاربة القيم السلبية سيؤدي إلى تنشئة سياسية واجتماعية سليمة لجمهور (المجتمع المحلي) وهو ما سيؤدي بالتالي إلى زيادة المشاركة السياسية والتي هي أهم أهداف التنشئة السياسية⁽³⁾ والعمل على إرسائها وتدعيمها باستمرار لتصبح عنصراً أساسياً في بناء شخصية الفرد فكراً وسلوكاً ، ولتكون وسيلة لصنع التطور والتقدم المنشود بما يواكب النظام السياسي الجديد والتبشير به حتى يعم العالم .

¹ مرجع نفسه ، ص 61 .

² منى سعيد الحديدي ، وآخرون ، مرجع سابق ، ص 163 .

³ إبراهيم فولاد طه ، (الإعلام وقضايا التنمية في القرية المصرية) ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 152 (بدون سنة) ، ص 111 .

المحور الثاني :- عن طريق مساعدة الأفراد على إعادة تكوين التفكير العلمي لديهم وغرس ملكة النظرة العلمية للأمور لكل ما يجري حولهم .. وليكونوا على ارتباط وثيق بمجرد تقدم عصرهم المذهل ولديهم صلاحية كاملة للانتماء له والتصدي لمتطلباته⁽¹⁾ .

وعبر هذين المحورين تتعدد وتتوسع صور ونواحي العمل أمام الإذاعات المحلية حيث يجري تناول كل جوانب حياة الأفراد اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً . وحيث تستخدم في هذا المجال كافة أشكال وأساليب التواصل الإذاعي المشرق والجذاب المرتبط بأرقى ما وصل إليه التقدم العلمي والحرفي والفني وتشويق التواصل الإذاعي .

ثالثاً : نشأة وتطور الإذاعة المسموعة في ليبيا

للحديث عن نشأة وتطور الإذاعة المسموعة في ليبيا يمكن تقسيمها إلى ثلاث مراحل هامة وهي :

أولاً:- مرحلة الاحتلال :

عرفت الإذاعة المسموعة في ليبيا في فترة وجود الإيطاليين والإنجليز حيث تم إنشاؤها لكي تعمل على بسط نفوذهم وزيادة سيطرتهم ونشر دياناتهم إذ كانت تنصب مكبرات الصوت في المدن الكبرى (طرابلس - بنغازي) في المساحات وأمام المقاهي والميادين العامة لكي يستمع أكبر عدد من الناس إليها⁽²⁾ . كما يرجح البعض أن ليبيا عرفت العمل الإذاعي المسموع في أواخر الثلاثينات ؛ ذلك أن أول محطة إرسال أنشئت في طرابلس عام 1939م تحت اسم (راديو ماريتلي Radio Marelli) ، إلا أنها تحطمت خلال الحرب العالمية الثانية . وكان الهدف منها طمس حقيقة نضال الشعب الليبي وبث الدعاية الفاشية كصوت معبر عن الوجود الإيطالي في شمال أفريقيا . بعد ذلك أنشأت سلطات الاحتلال محطتي إرسال في كل من طرابلس وبنغازي عام 1949م وكان استعمال اللغة

¹ محمد سعيد صبري ، مرجع سابق ، ص130 .

² محمد علي الأصغر، ((التطور التاريخي للإذاعتين المسموعة والمرئية في ليبيا))،مجلة البحوث الإعلامية، العدد 29-0، (2004م) ، ص10 .

العربية في برامجها قليلا . كما أنها تعتبر ذات توجه استعماري لخدمة مصالح بلادها⁽¹⁾ .

بهذا يتبين أن تجربة الليبيين مع الإذاعة المسموعة ظهرت بوجود الاحتلال الأجنبي ، حيث كانت تبث دعايته في الميادين الرئيسية عبر مكبرات الصوت في كل من طرابلس وبنغازي ، هذا فضلاً عن إذاعة تبث برامجها بالعربية على الموجات القصيرة من روما⁽²⁾ .

بنهاية الاحتلال الإيطالي لليبيا عام 1949م أنشأ الإنجليز محطة للإذاعة المسموعة بمدينة بنغازي تتصف بأنها محطة صغيرة جداً تهدف إلى خدمة القوات البريطانية والترفيه عنهم وتوفير الأخبار لهم . ومن محاولات الإدارة البريطانية لنشر دعايتها إنشائها لمحطتين في كل من طرابلس وبنغازي لبث برامجها لساعات محدودة من اليوم ، تلك البرامج تتألف من الأغاني والموسيقى العربية القديمة ، كذلك الدروس التعليمية للغة الإنجليزية والأحاديث المنقولة . أما الأخبار فقد كانت تقدم نشرة واحدة فقط في اليوم وتكون تحت الإشراف والمراقبة المشتركة بين الحكومتين ؛ الليبية المتمثلة في إدارة المطبوعات الولائية ، والحكومة الإنجليزية . ويلاحظ على برامج هاتين المحطتين إنها مستوردة وتحمل أفكار وتكرس نهج الدول المستعمرة ، ونشرات الأخبار فيها مطابقة للأخبار المذاعة في كل من لندن وواشنطن⁽³⁾ .

ثانياً :- مرحلة الاستقلال :

بين عامي 1954م و 1957م كانت الحكومة الليبية تطلق على هاتين المحطتين صوت ليبيا من بنغازي ، والأخرى صوت ليبيا من طرابلس ، وكانت قوتها قليلة جداً وإرسالهما محصور على هاتين المدينتين وكانت فترة بثهما من ساعتين إلى ثلاث ساعات في اليوم⁽⁴⁾ .

1 محمد بن عروس ، الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة ، ط1 (مصراته ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام ، 1987م) ، ص14 .

2 عبد الحميد طاهر الزاوي ، الهويات الفضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي ، (القاهرة معهد البحوث والدراسات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2001م) ، ص61 .

3 المرجع نفسه ، ص62 .

4 عابدين الرددير الشريف ، مرجع سابق ، ص39 .

وسكان طرابلس كانوا يستطيعون التقاط برامج الإذاعة والتلفزيون التي تبث من القاعدة الجوية الأمريكية في مدينة طرابلس وكانت تسمى (هوليس) . وتبث باللغة الإنجليزية والعربية وهي تقدم الخدمات الإعلامية والدعائية لجنودها وتحقيق أغراضها الإعلامية والسياسية للجنود الأمريكيين⁽¹⁾ .

وتعود نشأة أول إذاعة وطنية ليبية إلى النصف الثاني من خمسينات القرن العشرين ، تحديداً في 28 يوليو 1957م في ذلك اليوم بدأت الإذاعة الليبية في بث برامجها تحت اسم (خدمات الإذاعة الليبية)⁽²⁾ .

ولذلك فقد اعتمدت الإذاعة الليبية في بدايتها على المساعدات الأجنبية خصوصاً فيما يتعلق بالنواحي المالية والتقنية .

غير أن معظم المساعدات كانت تقدم من الحكومة الأمريكية وإن خبيراً أمريكياً يدعى (John Reily) كان المراقب الرئيسي للبرامج في الإذاعة الليبية وبعث في مهام باسم الإذاعة الليبية ، لاستيراد متطلبات الإذاعة من أغاني وبرامج أخرى من الإذاعات العربية ، وإن أكبر المساعدات الأمريكية في المجال الإذاعي لليبيا تتمثل في قيام الولايات المتحدة الأمريكية بالمساعدة في بناء محطة إذاعية كاملة في ليبيا على سبيل الإهداء⁽³⁾ .

وفي سنة 1960م قدمت أمريكا للحكومة الليبية 2,656,000 دولار لكي تبني محطتين للإذاعة في كل من طرابلس وبنغازي وتم إرساء العطاء على شركة أمريكية تدعى (Hickon Page Company) بمساعدة مهندسين من ألمانيا وقد استغرقت فترة الإنشاء حوالي ثمانية عشر شهراً ونظراً لأهمية هذا الحدث في تاريخ ليبيا فقد تم افتتاحها في عيد ليلة الهجرة النبوية الشريفة وعلى حد تعبير أحد المستشارين في الإذاعة في ذلك الوقت ، قال : ((انطلق صوت ليبيا قوياً ميسراً بميلاد صوت عربي جديد ، بهذا فقد كان يوليو 1957م هو تاريخ البداية الفعلية للإذاعة الوطنية الليبية ، وإلى وقتنا الراهن قد سارت بكل ما توفر لها من طاقات وإمكانيات متدرجة إلى ما وصلت إليه حالياً))⁽⁴⁾ .

¹ المرجع السابق ، ص 39 .

² محمد علي الأصغر ، مرجع سابق ، ص 11 .

³ عبد الحميد طاهر الزاوي ، مرجع نفسه ، ص 126 .

⁴ صر علي ، ((الإذاعة مظهر من مظاهر العزة الوطنية)) ، مجلة الإذاعة الليبية ، السنة (2) الثانية ، العدد (6) ، (أغسطس 1962م) ، ص 28 ، نقل عن مرجع سبق .

وسوف نستعرض بعضاً من أهم المراحل التي مرت بها ؛ فقد كانت بداية المسيرة الإذاعية في ليبيا تحت إشراف وزارة المواصلات والتي بدورها تقوم بالإشراف وإدارة الإذاعة وسميت هذه اللجنة باللجنة العليا للإذاعة* ولجنة عدة مهام حددتها وزارة المواصلات على النحو التالي (1) :

أ- اقتراح الوسائل الكفيلة بتحقيق الأغراض التي تهدف إليها الإذاعة .
ب- اقتراح خطط العمل بالإذاعة وطريقة السير فيها وفق مقتضيات كل مرحلة وطبيعة المواسم والفصول وتقديم الاقتراحات الكفيلة بالنهوض بالإذاعة وتطويرها .
ج- تتبع البرامج الإذاعية وتنفيذها وتسجيل الملاحظات عليها واقتراح ما ترى لزوماً لإلغائه من البرامج .

د- اقتراح اللوائح الخاصة بتنظيم سير العمل بالإذاعة والتوصية بتعديلها .
بهذا فقد شقت الإذاعة الليبية طريقها وسط عقبات وحواجز لا يخلو منها طريق أي عمل ناشئ أو ميدان جديد ، فقد كان كل شيء محدود ؛ فالإمكانيات غير متوفرة سواء في المجال الإداري أو الفني أو المالي .

وبالتالي فقد كانت أمام الإذاعة الليبية مسؤوليات بالغة الأهمية كذلك واجبات ومهام ينبغي العمل المتواصل من أجل تحقيقها والوصول إليها . فمنذ تأسيسها كانت تعمل بكن جد وإخلاص لتأدية دورها المرسوم لها في المجالين الثقافي والإعلامي ، على الصعيدين الوطني والقومي ، لكي تساهم في التوعية الاجتماعية وزرع الثقافة في العقول وخلق وضوح فكري لدى المواطن العربي الليبي والتعريف بالنهضة العربية الليبية .

وانطلاقاً من هذا تهدف الإذاعة الليبية وفقاً لما ورد في قانون إنشائها الأول إلى تحقيق الأغراض التالية(2) :

أ- التوجيه الوطني العام ، وتقوية الشعور الوطني ، ورفع روح التضامن والتعاون الاجتماعي .

ب- النهوض بمستوى الفنون بكافة أنواعها .

¹ على حمزة ، قصة التطور الإذاعي مصلحة الإذاعة والتلفزيون ، (طرابلس ، وزارة الإعلام والثقافة ، 1968م) ، ص 52 - 53 .

² عابدين الدردير الشريف ، مرجع سابق ، ص 98 .

* وكان أول رئيس لهذه اللجنة الأستاذ نواد الكمازي .

- ج- العمل على إبراز سياسة الدولة في الخدمات الإذاعية .
- د- المساهمة في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية ، وإطلاعها على خير ما تنتج الحضارة الإنسانية .
- هـ- معالجة المشكلات الاجتماعية والدعوة إلى التمسك بالقيم الروحية والأخلاقية.
- و- إحياء التراث العربي الإسلامي .
- ز- تنوير الرأي العام بالأنباء الداخلية والخارجية وإيقافه على مجرى الأحداث في العالم .
- ح- التعريف بليبيا والوطن العربي .
- ط- تشجيع المواهب في شتى نواحي الفكر والإبداع .
- ي- الترفيه عن المواطنين .

ولقد بدأت الإذاعة في ليبيا بمبنى صغير في نهاية (شارع الزاوية بمدينة طرابلس) باستوديو واحد للإرسال الرئيس وكان يستعمل أيضاً لتسجيل البرامج السياسية والثقافية والاجتماعية .

كذلك كان هناك مبنى ثان صغير تابع للإذاعة الليبية ، يقع بمدينة بنغازي . وبعد ذلك أضيفت قاعتان للتسجيل بإذاعة شارع الزاوية وبعدها تم إنشاء استوديوهات جديدة بشارع الشط في طرابلس⁽¹⁾ .

وفي إطار دعم الحكومة الليبية لقطاع الإعلام والثقافة والإذاعة - كخطوة متقدمة في هذا المجال - أصدرت الحكومة سنة 1960م قراراً بإنشاء وزارة للأنباء والإرشاد ، والتي تعتبر أول وزارة إعلام وطنية متخصصة بعد نيل ليبيا استقلالها . وبعد إنشاء هذه الوزارة ، انضمت الإذاعة إليها ، وأصبحت من أكبر المؤسسات الإعلامية التابعة لها⁽²⁾ .

في سنة 1962م بلغ عدد قاعات التسجيل - موزعة بين فرعي الإذاعة - (12) قاعة للتسجيل (1 استوديو) يقوم بتشغيلها (25) فنياً ، موزعين على الفرعين

¹ محمد علي الأصغر ، مرجع سابق ، ص 12 .
² عبد الحميد الطاهر الزاوي ، مرجع سابق ، ص 66 .

بواقع (15) فنياً في طرابلس و (10) في بنغازي . علماً بأن عدد الفنيين أثناء بداية الإذاعة الليبية كان محدوداً جداً ، فقد تم افتتاح الإذاعة بعدد اثنين فقط من العناصر الوطنية ، موزعين بين طرابلس وبنغازي .

وكانت ساعات الإرسال لا تتجاوز ثلاث ساعات يومياً . أما فيما يخص قوة الإرسال المسموع عند بداية بث الإذاعة فقد كانت لا تتعدى (5 كيلو وات) فقط ، تمت تقويته بعد سنة واحدة إلى (60 كيلو وات) ، منها (50 كيلو وات) في طرابلس ، و (10 كيلو وات) في بنغازي⁽¹⁾ .

بذلت الوزارة جهوداً واسعة النطاق للنهوض بالإذاعة الليبية إلى المستويات الفنية الحديثة ، حتى تستطيع برامج الإذاعة أن تصل إلى المستمع في الداخل والخارج دون أن يكلفه ذلك أي عناء . وقد أجريت لهذه الغاية دراسات فنية متعددة ، تبعتها خطوات عملية عديدة ؛ منها قرار مجلس الوزراء في اجتماعه العادي في 2 يونيو 1965م بشأن الموافقة على اعتماد خطة وزارة الأنباء والإرشاد المتعلقة بتقوية الإرسال الإذاعي . ومن خلال محطات التقوية التي أنشأتها الوزارة ، أصبحت الإذاعة الليبية تشتغل على عدة موجات حيث أصبح الإرسال الإذاعي يغطي مساحة كبيرة من ليبيا يصل إلى معظم أنحاء ليبيا . وعلى المستوى الخارجي ؛ أصبحت الإذاعة تسمع في معظم البلاد الأوروبية والآسيوية والأمريكيتين⁽²⁾ الأمر الذي أكد لنا خروج الإذاعة الليبية من إطارها المحلي إلى الدولي .

ولقد كان لهذا التوسع في إنشاء محطات الإرسال القوية الأثر الفعال في إسماع صوت ليبيا إلى العديد من دول العالم العربي والإسلامي ، بل والأوروبي والأمريكي .

ثالثاً :- مرحلة الثورة :

وبعد قيام الثورة زاد الاهتمام بالإذاعة المسموعة ومحطات الإرسال حتى أصبح الإرسال يغطي كل مناطق ليبيا بالأخبار المحلية والدولية ، وتصل التغطية

¹ عمر علي ، مرجع سابق ، ص 7 - 8 .
² محمد أبو عمر ، ((إذاعتنا والمرحلة الفنية)) ، مجلة الإذاعة (كلمة المحور) ، العدد الثاني ، السنة السابعة ، طرابلس ، 15 نوفمبر 1967م ، ص 3 .

كافة مناطق القارة الأفريقية بواقع (24) ساعة بث يومياً . وتم الانتهاء من تنفيذ المجمع الإعلامي الذي تتجمع فيه مختلف الأجهزة العاملة في حقل الإعلام ليكون شاملاً للمكاتب الإدارية والفنية كذلك يشمل العديد من قاعات التسجيل المسموع المجهزة بأحدث الأجهزة والآلات في هذا المجال⁽¹⁾ . وتم إنشاء العديد من الإذاعات المسموعة المحلية التي تبث على التردد (FM) (أف - أم) . وفي هذا الخصوص تم توريد مجموعة من المحطات تعمل على نفس التردد بمبلغ (ثلاثة ملايين وخمسمائة وتسعة وعشرون ألفاً وتسعمائة وثمانية دينار) تستعمل كمحطات إرسال للإذاعات المحلية⁽²⁾ للعام 1994م وفي نفس العام تم تخصيص مبلغ (25,055,000) خمسة وعشرون مليون وخمسة وخمسون ألف دينار خصص منها للإعلام المسموع مليون وستمائة وستون ألف دينار ليبي أي ما يقدر بمبلغ (9,575,000) مليون بالدولار الأمريكي⁽³⁾ . وفي سنة 2000 أصبحت إحدى عشرة قناة محلية مسموعة تبث برامجها من المدن الليبية وتشرف على تلك القنوات الإذاعية أمانات الإعلام والثقافة في الشعبيات⁽⁴⁾ ، ومن أمثلتها إذاعة طرابلس المحلية وبنغازي والزاوية وسرت ومصراثة والجفرة وسبها والجبل الغربي والنقاط الخمس والجبل الأخضر وطبرق وغيرها . ويجري العمل على افتتاح إذاعات أخرى بالشعبيات بالجمهورية من أهمها شعبية ترهونة ومسلاته وغيرها⁽⁵⁾ . ولتحسين الإرسال تم تركيب (41) محطة إرسال في مختلف المدن الليبية .

وزادت مخصصات قطاع الإعلام بعد قيام الثورة ، فنجد ما خصص للبرامج الإعلامية وفق الخطة الخماسية للإعلام للعام 76-1980م قد بلغ 36149000 أي بزيادة قدرها 1833000 أما ميزانية التحول للسنة المالية 1988م قد بلغت 6200000 في حين نجد المخصص منها للإذاعة المسموعة قد بلغ 3500000⁽⁶⁾.

¹ عبد الحميد الطاهر الزاوي ، مرجع سابق ، ص 69 .

² تقرير صادر عن اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة للمشروعات الاستراتيجية للقطاع العام 1423م ، ص 17 .

³ المرجع نفسه ، ص 29 .

⁴ محمد علي الأصغر ، مرجع سابق ، ص 13 .

⁵ عبد العاطي الشماغي ، ((الشمس تلتقي أمين اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بشعبية ترهونة ومسلاته)) ، جريدة الشمس ، العدد 3541 ، الصادرة بتاريخ 2005/1/12م ، ص 5 .

⁶ عابدين الدردير الشريف ، مرجع سابق ، ص 98 .

وفي العام (2001)⁽¹⁾ تم إنشاء المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري بموجب قرارين للجنة الشعبية العامة رقم (179) لسنة 2001م وصدر في العام 2004م قرار رقم (193) والذي حدد فيه تبعية المؤسسة العامة للإعلام الجماهيري من اللجنة الشعبية العامة إلى اللجنة الشعبية العامة للثقافة. وتتبع الإذاعات المحلية بالجماهيرية إشرافياً وإدارياً أمناء الإعلام والثقافة بالشعبيات . أما الشؤون السياسية فإنها مركزية وتبث في الإذاعات المحلية المتمثلة في النشرات الإخبارية والتحليلات السياسية وتأتي مادتها الإعلامية من وكالة الجماهيرية للأنباء بعد أن تم صدور قرار رقم 65 لسنة 1992م من قبل اللجنة الشعبية العامة للإذاعات المحلية الحرة في إنتاج برامج سياسية في المناسبات والاحتفالات والأعياد . وتقوم وكالة الجماهيرية للأنباء بتزويد الإذاعات المحلية في المناسبات بالبرامج السياسية أو عند عقد المؤتمرات بما تريده من معلومات وأشرطة وثائقية توضح ذلك (2) .

رابعا :- ظهور الإذاعات المحلية المسموعة في الجماهيرية :

نظراً للدراسات التي تجريها الجهات ذات الاختصاص الإعلامي والثقافي المنوطة باللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بالجماهيرية وما تقوم به من دراسات للمشروعات الاستراتيجية للقطاع ، وكذلك ما تبذله للحفاظ على العادات والتقاليد والثقافة والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية ونظراً لتوجهات قائد الثورة بهذا الخصوص مما يجعل الإعلام العربي المحلي الليبي في مواجهة التحديات الخارجية مما يقض التفكير الاستراتيجي لوضع السياسات الإعلامية المحلية في التعامل مع تلك التحديات والتعايش معها دون هيمنة ثقافية وإعلامية⁽³⁾ قامت اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بدراسة فكرة إنشاء إذاعات محلية على مستوى الشعبيات في الجماهيرية وعرض الأخ أمين اللجنة الشعبية للإعلام

¹ تقرير اللجنة الشعبية العامة والقطاعات والجهات التابعة لها للمعرض على المؤتمرات الشعبية في دور انعقادها للعام 2004م ، ص 137 .

² تيس لبيصري (وآخرون) ، وكالات الأنباء للسنة الثامنة بتقوية الفنون والإعلام ، (طرابلس ، مطبعة الرسائل والمستندات التعليمية ، مطبع لبيطال ، 2003 - 2004م) ، ص 59 .

³ عبد بن الدردير الشريف ، إذاعة طرابلس الغرب المحلية نشأتها وأهدافها ، ط(طرابلس : منشورات مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي ، 1995م) ، ص 29 .

والثقافة على القيادات الإعلامية بمدينة سرت في العام 1993م مجموعة من المشاريع الإستراتيجية .

وقد جرى استعراض الموقف التنفيذي لهذه المشروعات من خلال التقارير والذي قدمها مسؤولوا المؤسسات والشركات والإدارات كل فيما يخصه ، حيث صدر تقرير الحالة التنفيذية لكل مشروع⁽¹⁾ .

وفيما يخص المادة الثانية من المشروعات المطروحة حول تجربة الإذاعات المحلية المسموعة والمرئية . تم استعراض برنامج إمكانية افتتاح إذاعة محلية لمدينة طرابلس الغرب وهي العاصمة وإذاعة أخرى لثاني المدن الليبية بنغازي وتسمى إذاعة بنغازي المحلية .

وفي غمرة الاحتفالات بالعيد الخامس والعشرين لثورة الفاتح العظيم وتنفيداً لقرار اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة في اجتماعها الأول لسنة 1994م بدأت تجربة الإذاعات المسموعة المحلية خلال شهر أغسطس 1994م من خلال :

أ- إذاعة طرابلس الغرب المحلية .

ب- إذاعة بنغازي المحلية .

فقد صدر القرار رقم (168) لسنة 1994م بإنشاء إذاعة طرابلس الغرب المحلية وصدر قرار (172) لسنة 1994م بإنشاء إذاعة بنغازي المحلية ، حدد أهداف الإذاعة المحلية على النحو التالي⁽²⁾ :

- 1- ترسيخ المبادئ والقيم الحضارية لثورة الفاتح العظيم .
- 2- نشر الثقافة الجماهيرية ومقاومة التلوث الثقافي .
- 3- تعميق وعي سكان المدينة السياسي والاقتصادي والاجتماعي .
- 4- تحقيق الإعلام التنموي والبيئي المحلي .
- 5- الارتقاء بالذوق الفني والاجتماعي وتأكيد جماهيرية الإبداع .

¹ تقرير مسلف عن اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة ، مرجع سابق ، ص4 .

² مرجع سابق ، ص4 .

وانطلقت تجربة الإذاعات المحلية المسموعة في كل من طرابلس وبنغازي على فترتين واحدة صباحية وأخرى مسائية ، وانفراد كل منهما ببرامج إذاعية محلية مميزة، وبنشرات إخبارية محلية مميزة .

خامسا :- التمويل وإدارة الإذاعات المحلية بالجمهورية

هناك عديد من المصادر لتمويل الإذاعات المحلية ، وهي كالتالي⁽¹⁾ :

- 1- تمويل مباشر من الخزنة العامة وهو ما تخصصه لها اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة والهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى .
 - 2- عن طريق الإعلانات والخدمات الإذاعية التي تقدمها .
 - 3- ما تحصل عليه الإذاعات من قروض وتسهيلات مالية مصرفية .
 - 4- المساعدات والهبات اللامشروطة التي تقدم للإذاعة من قبل الجهات العامة أو الخاصة والأفراد .
 - 5- الإيرادات الأخرى التي تقرر اللجنة الإدارية للإذاعات ضمها إلى قائمة الإيرادات .
- وفيما يخص إدارة الإذاعات المحلية فإنه يتولى إدارة الإذاعة المحلية نخبة إدارية من أمين وعدد من الأعضاء يتم تسميتهم من قبل أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بناء على عرض الأخ أمين الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية وتجتمع اللجنة بدعوة من أمينها مرة كل ثلاثة أشهر وتصدر قراراتها بأغلبية الأصوات ولا تكون نافذة إلا بعد التصديق عليها من قبل أمين الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية وتختص اللجنة الإدارية للإذاعة بالتالي⁽²⁾ :
- 1- إقرار السياسة العامة للإذاعة .
 - 2- إقرار مخطط الإنتاج الإذاعي ومفردات الدورات الإذاعية .
 - 3- إقرار اللوائح والأنظمة الداخلية لعمل الإذاعة على أن تصدر بقرار من أمين اللجنة الشعبية العامة للإعلام والثقافة بناء على عرض من أمين الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية .

¹ عابدين الدردير الشريف ، مرجع سابق ، ص 34 .

² المرجع السابق ، ص 37 .

4- إقرار مقترح للموازنة السنوية للإذاعة وإجراءات توفير احتياجات الإذاعة والمحافظة على ممتلكاتها .

5- تقديم النشاط السنوي للإذاعة واقتراح برامج تطوير الأداء وتنظيم العمل ومتابعة كل ما يتعلق بأنشطة الإذاعة وقيامها بالمهام الموكلة إليها .

سادساً :- الإذاعات المحلية في الجماهيرية :

أولاً : إذاعة طرابلس المحلية

تم افتتاحها في غمرة الاحتفالات بالعيد الخامس والعشرين لثورة الفاتح من سبتمبر وبدأت في بث برنامجها التجريبي المسموع يوم الخميس 17/8/1994 ف على فترتين صباحية ومساءنية إجمالها "6" ساعات ثم تطورت حتى "8" ساعات على فترتين صباحية ومساءنية وتطورت حتى وصلت إلى "9" ساعات خلال شهر رمضان ثم "11" ساعة وهي تبث برامجها على التردد اف أم (FM) "104 ميغا هيرتز" (1) .

وتعتبر كما جاء في قرار إنشائها إذاعة مسموعة محلية خاصة بمدينة طرابلس وضواحيها . وتكون لها شخصيتها الاعتبارية وذمة مالية مستقلة ويكون الإشراف الإداري الأعلى من قبل الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية .

هيكلية إذاعة طرابلس المحلية

تتكون هيكلية إذاعة طرابلس المحلية من إدارتين الأولى أمانة إدارية ومالية تهتم بالشؤون الإدارية والمالية وملحقة باللجنة الإدارية للإذاعة والثانية إدارة البرامج والإنتاج والتنسيق وهي أيضاً ملحقة باللجنة الإدارية للإذاعة بتحديد اختصاصات ومهام هذه الإدارات بقرار واحد . وتقوم لجنة إدارة الإذاعة بوضع هيكلية الإذاعة بصورة متكاملة خلال سنتها الأولى وترفعها لأمين الإعلام والثقافة لاعتمادها بناءً على عرض من أمين الهيئة العامة لإذاعات الجماهيرية العظمى . وأصدر الأخ أمين اللجنة الإدارية للإذاعة قرارات بشأن الهيكلية الإدارية للإذاعة واشتملت على (2) :

¹ المرجع السابق ، ص 31 .

² المرجع السابق ، ص 39 - 40 .

- 1- إدارة البرمجة والإنتاج والتنسيق .
- 2- إدارة الشؤون المالية والإدارية .
- 3- إدارة العلاقات العامة .
- 4- إدارة التنفيذ والشؤون الفنية .

برامج إذاعة طرابلس المحلية

عند الإطلاع على برامج الإذاعات المحلية نجدها متشابهة جميعها إلى حد كبير في سياستها الإعلامية . فمن خلال تقييم كامل لإذاعة طرابلس نجد أن عدد البرامج السياسية "8" برامج ، وبرامج الاقتصاد "9" برامج ، والزراعة "2" ، والبرامج الثقافية "10" برامج ، والبرامج الاجتماعية "8" برامج ، وبرامج الخدمات "7" برامج ، وبرامج الأسرة "4" برامج⁽¹⁾ .

ثانياً : إذاعة بنغازي المحلية

انطلق بثها التجريبي يوم 1994/8/9م وتم افتتاحها رسمياً يوم 1994/8/13م وتعتبر هي أول إذاعة وتم استقطاع جزء من مبنى إذاعة الجماهيرية العظمى فرع بنغازي وتم تحويله لكي يكون مبنى الإذاعة المحلية لبنغازي ، وتخصيص مبلغ وقدره مليون دينار للغرض نفسه ، وزودت بالأجهزة والآلات التقنية رفيعة المستوى التي تعمل بالنظام الرقمي (الديجتال) ، وقد بلغت قيمة توريد وتركيب أجهزة ومعدات الإذاعة حوالي (227) ألف دينار تقريباً غير أن بدايتها كانت بالأجهزة القديمة التي كانت كثيرة العطل وتحتاج إلى صيانة مستمرة⁽²⁾ .

آلية عمل الإذاعة المحلية في بنغازي

تتكون إذاعة بنغازي المحلية من لجنة إدارة مؤقتة برئاسة أمين اللجنة الإدارية وعضوية مدراء الإدارات إلى حين اعتماد مقترح التوصيف الوظيفي من اللجنة الشعبية لشعبية بنغازي .

¹ مرجع سابق ، ص 80 .

² تقرير صادر عن اللجنة الشعبية للإعلام والثقافة ، مرجع سابق ، ص 11 .

وتتكون لجنة البرامج من أعضاء أو مندوبين عن النقابات والروابط المهنية ذات العلاقة ومجموعة من أساتذة الجامعات والإذاعيين المتميزين⁽¹⁾ . وهي تقدم برامجها الثقافية والاجتماعية والسياسية ذات الطابع النقل المباشر وغير المباشر (المسجل) ومن أهم البرامج المتميزة التي حققتها الآتي⁽²⁾ :

أ- نقل جلسات المؤتمرات الشعبية الأساسية أثناء عملية الانعقاد .
ب- نقل وتسجيل الاجتماعات النقابية والمشاركة بين أمانة المؤتمر واللجنة الشعبية وجلسات المساعلة .

ج- نقل الاحتفالات الجماهيرية بالمناسبات المختلفة .
د- نقل الحفلات الغنية الساهرة التي تقيمها جماهير المؤتمرات الشعبية الأساسية وغيرها من المؤسسات الجماهيرية والشعبية .

ثالثا : إذاعة الجبل الأخضر المحلية

افتتحت في 1996/9/1م وهي تختص بالبث الإذاعي المحلي المسموع لشعبية الجبل الأخضر في كلاً من مدينة البيضاء وعلى الذبذبة 94.8 وشعبية المرج على الذبذبة 92.3 وشعبية درنة على 98.9 وتبث برامجها على التردد FM (أف أم) ويوجد بها عدد ثلاثة وعشرون بين فني ومذيع ومخرج⁽³⁾ .

تقوم على مجموعة من المرتكزات الأساسية للخطط الإذاعية وخطوات متميزة لتنفيذها⁽⁴⁾ :

- 1- تكثيف تغطية الأخبار المحلية وفعاليات المؤتمرات الشعبية الأساسية الواقعة في نطاق شعبية الجبل الأخضر ومناقشة القضايا التي تهم المواطن عضو المؤتمرات الشعبية الأساسية فقد تم تغطية أغلب المؤتمرات إلى برامج الإذاعة .
- 2- من أجل إيجاد الحلول للقضايا التي تهم المواطن والقضايا التي تعرض في المساحة البرمجية فقد تم تخصيص برامج مباشرة مع المسؤولين من المؤتمر الشعبي للشعبية واللجنة الشعبية لشعبية الجبل الأخضر كذلك شهد تجاوب ومشاركة المسؤولين فيما يطرح من قضايا .

¹ المرجع نفسه ، ص 1- 2 .

² المرجع السابق ، ص 4 .

³ خالد حامد ، مقابلة يوم الاثنين بتاريخ 2005/2/21م في إذاعة الجبل الأخضر المحلية .

⁴ تقرير صادر عن إذاعة الجبل الأخضر المحلية خلال العام 2002م من 2002/1/1 وحتى 2002/12/31م ، ص 2- 3 .

3- خلق التنوع البرمجي وتغطية العديد من المجالات .

4- تغطية مناشط الشعبيات المجاورة التي يصلها البث ثم تفصيل تغطية وفعاليات الشعبيات المجاورة من خلال المراسلات الإخبارية والنقل المباشر والمشاركة في البرامج المباشرة .

5- التوجه نحو البرنامج المباشر خلال الدورات الماضية للإذاعة مشكلة البرامج المباشرة ما نسبة من البرامج العامة حوالي 66% من الإرسال العام وإعطاء المستحقين أكبر وقت من التدخل سواء بالاتصال المباشر أو عن طريق المراسلة وإبداء الرأي في البرامج التي تقدمها الإذاعة .

6- من بين أولوية الفقرات السياسية والثقافية للإذاعة التعريف بالنظام السياسي في ليبيا وتعريف الجماهير على ممارسة سلطتها وتوجيههم لحضور المؤتمرات الشعبية صاحبة القرار .

ومن خلال استعراض البرامج التي يتم إذاعتها يمكن تقسيمها إلى برامج مباشرة وبرامج غير مباشرة (مسجلة) والتي عادة ما تكون في صورة برامج ترفيهية أو ثقافية أو اجتماعية أو سياسية . ويمكن تحديد بعض الأرقام التي قامت بها الإذاعة فمثلاً ، "استضافة مباشرة على الهواء عدد (268) ضيف في كافة المجالات المختلفة مباشرة على الهواء ، وعدد (298) ضيف في المجالات المختلفة على الخط الهاتفي ينوع بين مسؤولين وفنانين وصحفيين من ذوي الخبرات المختلفة . كذلك عدد اتصالات المستمعين المشاركين في الفترة للعام 2002م عدد (8015) مكالمة بمعدل (22) مكالمة يومياً ، وعدد (4441) رسالة وتم إذاعة حوالي عدد (674) نشرة أخبار محلية ، وعدد (410) مراسلة إذاعية خلال النشرة الإخبارية"⁽¹⁾ .

رابعاً : إذاعة الجبل الغربي المحلية

تم افتتاح إذاعة الجبل الغربي المحلية في غمرة الاحتفالات بأعياد الفاتح العظيم في اليوم الأول من شهر الفاتح (سبتمبر) عام 1996م . وهي تغطي شعبية الجبل الغربي سابقاً وتتبع حالياً شعبية غريان وهي تنقل الأخبار المحلية

¹ تقرير صادر عن إذاعة الجبل الأخضر المحلية خلال العام 2002م . مرجع سابق ، ص 7 - 9 .

والنشاطات والإعلانات وبثها يغطي شعبية غريان ويصل بثها إلى الشعبيات المجاورة (شعبية النواحي الأربعة وشعبية طرابلس وشعبية الزاوية) .

وتبث من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة الثامنة والنصف ليلاً ويوجد عدد من الفنيين والإذاعيين يصل عددهم إلى (7) أفراد وعند بداية بثها كانت تستغل مبنى قديم إلا أنه تم تخصيص مبنى ملائم لها حالياً .

خامساً : إذاعة غريان المحلية⁽¹⁾

باشرت إذاعة غريان المحلية إرسالها في الأول من شهر الفاتح (سبتمبر) عام 1996م وهي تغطي شعبية غريان ويصل بثها حتى شعبية طرابلس ومصراته والزاوية . وتقوم بعملية البث من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة الثامنة مساءً ويوجد بها عدد سبعة فني وخصص في الفترة الأخيرة لها مبنى يتلاءم مع عملها الإذاعي ويمكن التقاطها على الموجة FM 91.9

سادساً : إذاعة طبرق المحلية⁽²⁾

تم افتتاح إذاعة طبرق المحلية في الأول من شهر الفاتح (سبتمبر) عام 1999م وهي تغطي شعبية طبرق وما حولها بحوالي 30 كم² وهي تواصل بثها على فترتين صباحية من الساعة التاسعة صباحاً حتى الواحدة ظهراً ومن الساعة الرابعة حتى الثامنة مساءً . ويوجد بها عدد (35) بين فني وإداري ومخرج ومذيع وهي من الإمكانيات المتواضعة والتغطية البسيطة ويمكن التقاطها على الموجة FM 105.4.

سابعاً : إذاعة النقاط الخمس المحلية⁽³⁾

وهي تغطي شعبية النقاط الخمس وتقوم بتقديم البرامج المسجلة والمباشرة التي تخدم المجتمع المحلي وتبث برامجها على الموجة FM 105 وتبث من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الثامنة والنصف ليلاً ويوجد بها (25) بين فني ومخرج .

¹ حمزة بو القناد ، مقابلة يوم الاثنين 2005/11/24م ، فني ومعد برامج إذاعة غريان المحلية .

² خالد محمود ، مقابلة يوم الأحد 2005/11/30م ، فني ومعد برامج إذاعة طبرق المحلية .

³ ميلاد مصباح الإخبرقي ، مقابلة يوم الثلاثاء الموافق 2005/2/15م ، مهندس برامج إذاعة النقاط الخمس المحلية .

الفصل الثاني

المبحث الثاني

إذاعة سرت المحلية المسموعة

لكي نتعرف على إذاعة سرت المحلية المسموعة أولاً فإنه الامر ليقْتَضِي التعريف بشعبية سرت التي تَبَث فيها هذه الإذاعة .

أولاً : التعريف بشعبية سرت

تقع شعبية سرت وهي إحدى مدن ليبيا على البحر الأبيض المتوسط ((خليج سرت)) الذي يحدها البحر الابيض المتوسط من ناحية الشمال وتحدها شعبية اجدابيا من ناحية الشرق ، وشعبية مصراته من ناحية الغرب ، وشعبية الواحات من الجنوب الشرقي وشعبية بن وليد من ناحية الجنوب الغربي . وهي من حيث هذا الموقع الجغرافي تتوسط ليبيا ويطلق⁽¹⁾ عليها أحياناً (الوسطى) وهذا الموقع يعطيها أهمية اقتصادية وتجارية وسياسية ، حيث إن الطرق التجارية تمر بها قديماً وحديثاً والتي تمر إلى الجنوب أو تمر من الشرق إلى الغرب أو العكس . ووجودها على الخليج زاد من أهميتها الاستراتيجية والسياسية ، لذلك نجد أن الاستيلاء عليها يساعد في السيطرة على ليبيا لذلك حاول المستعمرون عند احتلال ليبيا السيطرة عليها وكذلك حاولت الولايات المتحدة في الثمانينات من القرن الماضي في عهد الرئيس (ريغان) بالهجوم عليها وتوجيه ضربات عسكرية لها مما زادها أهمية وشهرة .

((وتبلغ مساحة شعبية سرت (79) ألف كيلومتر مربع . وهي تمتد على ساحل البحر بطول 450 كم من الهيشة الجديدة غرباً وحتى راس لانوف شرقاً وهي تمثل حوالي (3.9%) من المساحة الكلية للجماهيرية))⁽²⁾ .

وتتمتع شعبية سرت بمناخ البحر المتوسط الذي يتميز بأنه معتدل وممطر شتاءً وحار صيفاً .

¹ حقائق وأرقام عن شعبية سرت ، المؤتمر الشعبي لشعبية سرت ، مطوية تصدر عن مجلس التخطيط للعام 2001م .
² بيان صادر عن المؤتمر الشعبي لشعبية سرت للعام 2000م .

وتتكون شعبية سرت من خمسة وعشرين مؤتمراً شعبياً أساسياً وهي مؤتمر رأس الانوف وبن جواد والنوفلية والوسط وأبو سعدة والوادي الأحمر واهراوة والعامرة وسلطان والحنوية والقرضابية وأبوزاهية وأبو هادي والغربيات والزعران وجارف والقببية والشكة والهيئة الجديدة وزمزم وأبو نجيم . وتتكون المدينة نفسها من أربعة مؤتمرات، وهي : مؤتمر الفاتح وسرت المركز والرباط الأمامي وخليج سرت* . ويبلغ عدد سكان الشعبية حوالي (138964) نسمة مائة وثمان وثلاثين ألفاً وتسعمائة وأربع وستين نسمة حسب تقديرات شهر الفاتح للعام (2001م) ، ويبلغ عدد الأسر فيها (27793) سبعة وعشرين ألفاً وسبعمائة وثلاث وتسعين أسرة . ويبلغ عدد الذكور فيها حوالي (70376) سبعين ألفاً وثلاثمائة وست وستين نسمة، وعدد الإناث (68588) ثمانين ألفاً وخمسمائة وثمانين وثمانين . وتبلغ النسبة من إجمالي سكان الجماهيرية كافة حوالي 2.6% . والكثافة السكانية تقدر بشخصين للكيلو متر المربع الواحد⁽¹⁾.

((ويبلغ عدد المواليد حسب إحصائيات العام 2000 ميلادي (1417) * ألف وأربعمائة وسبعة عشر طفلاً منها عدد (689) ستمائة وتسعة وثمانون ذكورا وعدد (728) سبعمائة وثمان وعشرين أنثى، وبلغ عدد الوفيات من المواليد حوالي (315) ثلاثمائة وخمسة عشر منها ذكور حوالي (180) مائة وثمانون طفلاً (135) مائة وخمسة وثلاثين أنثى . ومعدل الزيادة في السكان للعام 2000م وهو 1% ويبلغ عدد حالات الزواج بالشعبية للعام 2000ف حوالي (514) خمسمائة وأربعة عشر متزوجا ، وعدد مرافعات الطلاق حوالي (9) تسع حالات . ومتوسط عدد أفراد الأسرة الواحدة حوالي (5) خمسة أفراد ومتوسط الأعمار للأفراد يزيد عن (66) ستة وستين سنة)) .

* بيانات مستغرة من المؤتمر الشعبي لشعبية سرت للعام 2005م .
 1 حقائق وأرقام عن شعبية سرت، المؤتمر الشعبي لشعبية سرت، مرجع سابق .
 * الأرقام الواردة جميعها حسب إحصائيات عام 2000م .

أما من حيث التوزيع النسبي للقوى العاملة حسب المستوى التعليمي ، فإن نسبة حوالي 19.5% دون التعليم الأساسي وحوالي 32% بمستوى التعليم الأساسي إلى ما يعادل حوالي 18% . وبمستوى تعليم المرحلة الثانوية حوالي 25% وبمرحلة التعليم الجامعي فما فوق حوالي 5.5% من نسبة سكان شعبية سرت . والتوزيع النسبي للسكان حسب الأعمار هو كالتالي :-

من الميلاد وحتى عمر عشر سنوات 36% ومن سن أحد عشر وحتى سن العشرين سنة تبلغ حوالي 26% من إجمالي عدد سكان الشعبية ومن الواحد والعشرين الى الثلاثين تبلغ 10% ومن الواحد والثلاثين وحتى الأربعين نسبة 8% ومن الواحد والأربعين وحتى الخمسين نسبة 6% ومن الواحد والخمسين الى الستين نسبة 5% ومن الواحد والسبعين الى السبعين نسبة 3% ومن الواحد والسبعين فما فوق حوالي 2% .

فيما يتعلق بالجانب الثقافي والعلمي فتوجد بها جامعة واحدة تتضمن جميع التخصصات وعدد الطلاب بها (2347) طالبا وعدد (143) من أعضاء هيئة التدريس ويوجد بها معهدان من المعاهد العليا بها (643) طالبا وبه (76) معلما وكذلك عدد (42) ثانوية تخصصية ومعهدا متخصصا بها (10211) طالبا وطالبة وبها (1236) معلما . بينما يوجد عدد (76) مؤسسة للتعليم الأساسي وبها عدد (37448) طالبا وعدد (3000) معلما وعدد مؤسستين رياض أطفال بها (171) طالبا وبها (11) معلما وبها (4) مكتبات شعبية وثمانية مراكز ثقافية وتصدر عنها صحيفة محلية واحدة وبها إذاعة محلية واحدة وتصدر عنها مجلة محلية واحدة⁽¹⁾

ثانياً : وسائل الاتصال الجماهيري بشعبية سرت

يقصد بالاتصال الجماهيري الاتصال الذي يتم باستخدام وسائل الإعلام الجماهيري . ويتميز الاتصال الجماهيري في قدرته على توصيل الرسائل إلى جمهور متباين الاتجاهات والمستويات⁽²⁾ .

¹ حقائق وأرقام عن شعبية سرت ، المؤتمر الشعبي لشعبية سرت ، مرجع سابق .
² حسن صادق مكايي (أخرون) - الاتصال ونظرياته المعاصرة ط3 (القاهرة : دار المصرية للثقافة ، 2002م) ، ص31 .

تشمل وسائل الإعلام الجماهيري تلك الوسائل التي لها مقدرة على نقل الرسائل الجماهيرية من المرسل إلى عدد كبير من الناس ، وتمثل مقدرتها الاتصالية في استخدام تقنيات ميكانيكية أو إلكترونية مثل الصحف والمجلات والكتب والسينما والراديو والتلفزيون وصالات الإنترنت⁽¹⁾ .

ويوجد عدد من وسائل الاتصال الجماهيري شعبية سرت يمكن سردها على النحو التالي⁽²⁾:

1- الإذاعة المرئية والمسموعة : تعتبر الإذاعة بمختلف أنواعها حالياً من أهم وسائل الاتصال وأسهلها في نقل وتوزيع المعلومات ودقة وسرعة وصولها إلى الجمهور . ويوجد شعبية سرت الإذاعات الآتية :

أ- إذاعة سرت المحلية المسموعة : وهي إذاعة مسموعة وتعتبر الوحيدة داخل الشعبية وهي تغطي الشعبية بالأخبار الإعلامية والثقافية والسياسية وسيتطرق لها وهي محل اهتمام هذه الدراسة .

ب- إذاعة سرت المرئية المحلية : وهي تعتبر تجربة قيد الدراسة ولم يتواصل بثها فهي قامت بالبث لفترات وجيزة تجريبية لا تزال في حيز التنفيذ والتنسيق من أجل القيام بدورها . بالإضافة لذلك توجد شركة إعادة البث وهي تقدم بث لبعض القنوات الفضائية الخارجية وخاصة المشفرة منها وأحياناً وعند حدوث المناسبات كالمؤتمرات أو الاحتفالات تقوم بالبث المباشر والتغطية الإعلامية المباشرة لكي تكون قناة إرسال للإذاعات الأخرى المرئية أو المسموعة .

وهناك نوع آخر لا يمكن إهماله ألا وهو ((الإذاعة المدرسية)) . والتي يتعرف من خلالها الأطفال على البرامج الإذاعية المدرسية ، ومن هنا هي البداية لتشكيل لجيل الغد . وتبلغ نسبة من يستفيد بشكل أو بآخر من برامج الإذاعة المدرسية (92%) في جميع المدارس . لذلك فقد توافرت كل الأسباب لكي تكون الإذاعة المدرسية في مقدمة المداخل الجديدة التي تجذب أطفال اليوم ورجال الغد⁽³⁾ . ولهذا النوع من الإذاعات دور فيما تقدمه من برامج تكون معدة مسبقاً من قبل

¹ المرجع نفسه ، ص 33 .

² مقابلة مع الأخ . محمد أبو خريص أمين اللجنة الشعبية للتثقيف والإعلام بشعبية سرت . يوم السبت الموافق 2005/2/8م ، بمقر الثقافة والإعلام بشعبية ، سرت ، الساعة العاشرة صباحاً .

³ نول محمد عمر ، الإذاعات الإثيوبية ، ط 1 (القاهرة ، دار الفكر العربي ، 1993م) ، ص 20 .

طلبة المدرسة أو المعهد وعادة ما تخضع لإشراف مدرسي الوعي السياسي بالمؤسسات التعليمية ، ولها تأثير على الطلبة والطالبات في مختلف المستويات العلمية . كذلك تصدر بعض الصحف الموسمية في العديد من المدارس والتي عادة ما تكون علمية ثقافية سياسية وهي تحت الإشراف المباشر للمعلمين بالمدارس التي تصدرها .

2- الصحف والمجلات : تصدر عن شعبية سرت مجموعة من الصحف والمجلات ولكنها غير منتظمة في الصدور نظراً لأسباب فنية ومالية ومن أهمها⁽¹⁾ :
أ) مجلة الرباط الأمامي : تصدر عن رابطة شباب سرت وهي ثقافية سياسية اقتصادية اجتماعية .

ب) صحيفة القرضابية : وهي تصدر عن شعبية سرت وتوضح مناسط الشعبية بشكل عام وتصدر عن اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بالشعبية .

ج) صحيفة التحدي : وهي تصدر عن جامعة التحدي وهي تعنى بجميع الجوانب الثقافية والاجتماعية والسياسية شعبية سرت بالإضافة إلى الجوانب العلمية والبرامج والمناشط التي تقام في الجامعة . وهي غير منتظمة في الإصدار نظراً لمجموعة من الأسباب أهمها التغطية المالية والمسألة الإدارية .

ثالثاً : إذاعة سرت المحلية (الافتتاح والتطور والهيكل التنظيمي لها)

1- الافتتاح والتطور لإذاعة سرت المحلية

تم افتتاح إذاعة سرت المحلية بقرار من أمين اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام رقم (25) لسنة 1995م . وتم افتتاحها في الاحتفالات بأعياد الفاتح في 30 سبتمبر (الفاتح) من العام نفسه .

وقد خصص لها مبنى وكالة الجماهيرية للأنباء (سابقاً) وهذا المبنى كان له مجموعة من العيوب من أهمها صغر حجم المكان من حجرات وغرف لا تكاد تستوعب حتى العاملين بالإذاعة ناهيك عن افتقار المكان للعديد من العوامل من أهمها أنه غير مخصص للإذاعة ولا يصلح أن يكون مقراً لها نظراً لأنه وسط

¹ علي فشتوي ، رئيس تحرير مجلة قرضابية ، مقابلة شخصية يوم الثلاثاء 2005/1/18م في مدينة سرت ، الساعة 11 صباحاً بمبنى إذاعة سرت المحلية .

الأحياء السكنية وكثرة الضجيج وصوت السيارات التي تنتقل عبر الأثير إلى المستمعين وهو غير ملائم⁽¹⁾ . ومن ناحية الفنيين فتم انتدابهم من فرع الهيئة العامة لإذاعة الجماهيرية ، وعددهم غير كافي للعمل وتغطية المساحة الزمنية المخصصة للبث⁽²⁾ . وكان عدد العاملين بها عند الافتتاح سبعة فنيين وساعات البث حوالي (ثمان ساعات) مقسم إلى فترتين صباحية ومساءلية . وفي بداية الأمر كان المذيعون بها عبارة عن أشخاص لديهم الإصرار والعزيمة من أجل أن يكون لشعبية سرت صوتاً مسموعاً ورغم قلة الإمكانيات وضيق وعدم ملائمة المكان إلا أن الإصرار من أجل سماع صوت خليج سرت جعل من إذاعة سرت تنمو وتستمر وتتطور . وفي 30 من شهر الفاتح (سبتمبر) من العام 1999م انتقلت الإذاعة إلى مقرها الجديد وأصبح لها كادر وظيفي متكامل ، كذلك تم افتتاح موقع على الإنترنت للتعريف بالإذاعة وبشعبية سرت وكذلك إنشاء فرقة موسيقية لتسجيل الأغاني المحلية لكي تساهم في عملية الإنتاج الفني⁽³⁾ .

2- الهيكل التنظيمي لإذاعة سرت المحلية

يتكون الهيكل التنظيمي لإذاعة سرت المحلية من الآتي :-

أ- أمين الإذاعة :

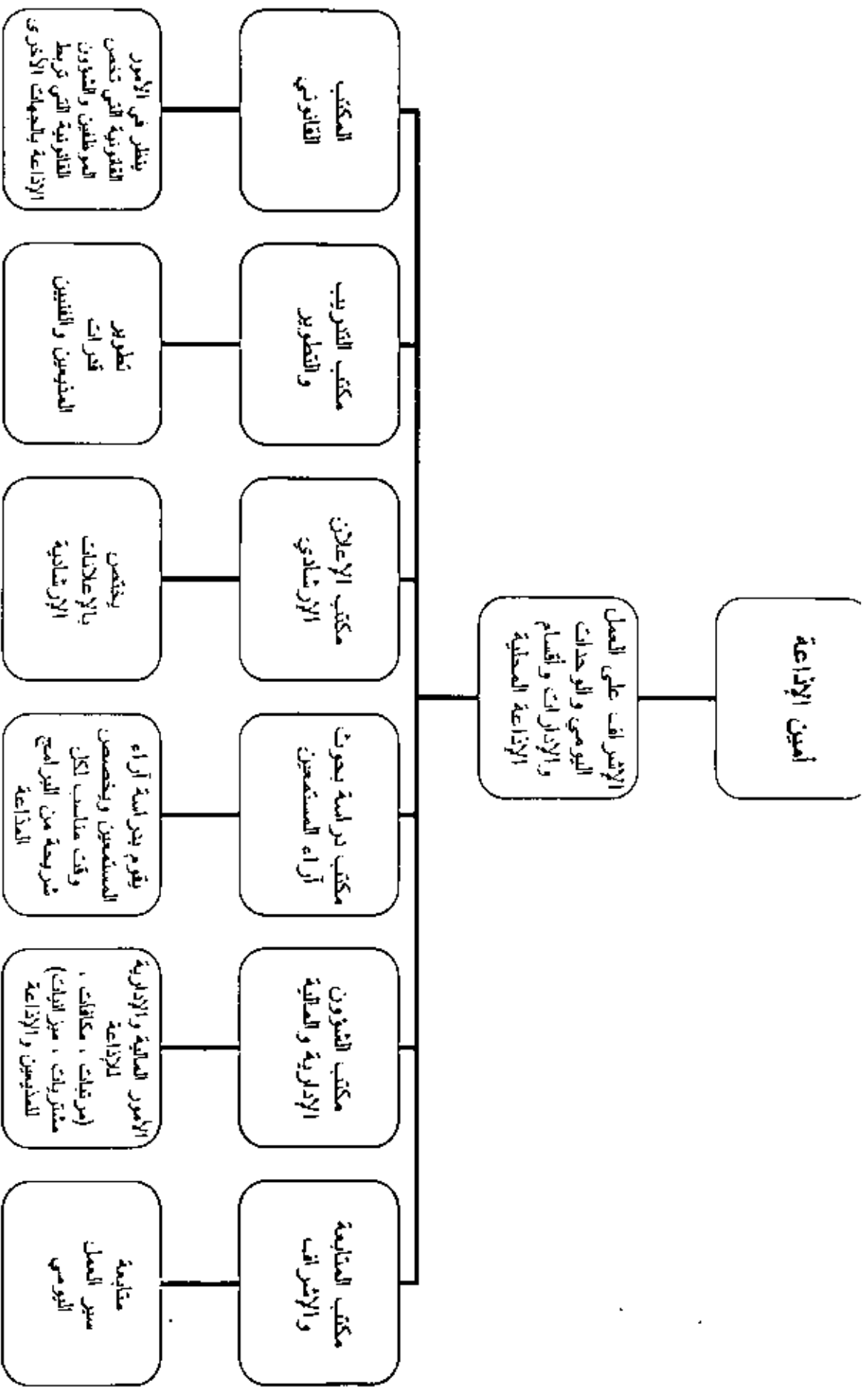
ترتكز مهام أمين الإذاعة في الوظائف القيادية وهو يأتي في قمة هرم الهيكل الإداري داخل الإذاعة كما هو موضح بالشكل رقم (2) وأهم المهام الموكلة إليه هي توظيف كل العناصر حسب تخصصاتهم والإشراف على الإدارات والأقسام والوحدات الإذاعية والإشراف على سير العمل والربط بين الإذاعة والجهات الأخرى ومتابعة تنفيذ الخطط وتطوير العمل الإذاعي ومتابعة آلية صياغة الرسالة الإعلامية للإذاعة وأثرها على المتلقي . ويؤدي أمين الإذاعة مهام وظيفية من خلال وظائف مساعدة تختص بإعداد التقارير وإحالة الملاحظات والتعليمات إلى الإدارات التنفيذية⁽⁴⁾ .

¹ محمد العريشية ، (إذاعة سرت المحلية بين الواقع والمأمول) ، مطبة الرباط الأمامي ، مطبة فصالية تصدر عن رابطة شباب سرت (العدد الأول ، 2000م) ، ص 17 .

² المرجع نفسه ، ص 18 .

³ لسانة حسن عزو ، (من إذاعة سرت المحلية) ، جريدة تقريبية ، سرت ، العدد 25 ، (شهر فنور (فبراير) ، 2001م) ، ص 6 .

⁴ إذاعة الرباط الأمامي سرت المحلية ، مطوية تصدر عن إذاعة سرت المحلية ، 2005م ، ص 4 .



شكل رقم (2) بوضوح الهيكل التنظيمي للإذاعات بإذاعة سرت المحلية

ب- مكتب المتابعة والإشراف :

يتبع أمين إذاعة سرت المحلية مباشرة جهات رقابية ويقوم المكتب بمتابعة سير عمل الإدارات التنفيذية ولهذا المكتب الحق في إبداء الملاحظات والتنبيه إزاء مدراء الإدارات دون أن يتخذ إجراء تنفيذي حيالهم⁽¹⁾ .

ج- المكتب القانوني :

ينظر في الأمور القانونية التي تخص الموظفين العاملين بالإذاعة وكذلك الشؤون القانونية التي تربط الإذاعة بالجهات المحلية الأخرى .

د- مكتب التدريب والتطوير :

يهدف هذا المكتب إلى تطوير قدرات المذيعين والفنيين بالإذاعة من خلال تنظيم دورات رفع الكفاءة لهم والإشراف على دورات التأهيل لهم . ويختص بتطوير آلات ومعدات الإرسال بالإذاعة .

هـ- مكتب الإعلان الإرشادي :

يختص بالإعلانات الإرشادية والدعائية التي تبث بإذاعة الرباط الأمامي سرت المحلية فالإعلانات المدرجة ضمن قائمة الإعلانات بمقابل لا يتم التعامل معها إلا من خلال هذا المكتب⁽²⁾ .

و- مكتب دراسة بحوث وآراء المستمعين :

لكي تكون البرامج جيدة وتلقى إصغاء لدى المستمع يقوم هذا المكتب بدراسة آراء المستمعين المتكررة والتي يرى أنها ذات جدوى لتطوير البرامج الإذاعية وتنسيق الخارطة الإذاعية وفق أسس تكفل تحديد الأوقات المناسبة لكل شريحة اجتماعية .

ز- مكتب الشؤون الإدارية والمالية بالإذاعة⁽³⁾ :

يختص مكتب الشؤون الإدارية والمالية بجميع الأعمال الإدارية والمالية لإذاعة سرت المحلية من حيث إعداد الميزانية والمرتببات والمكافآت والمشترريات ومتابعة الإيرادات ومتابعة شؤون الموظفين وتنظيم علاقة الإذاعة بالجهات الأخرى ذات العلاقة بالإذاعة .

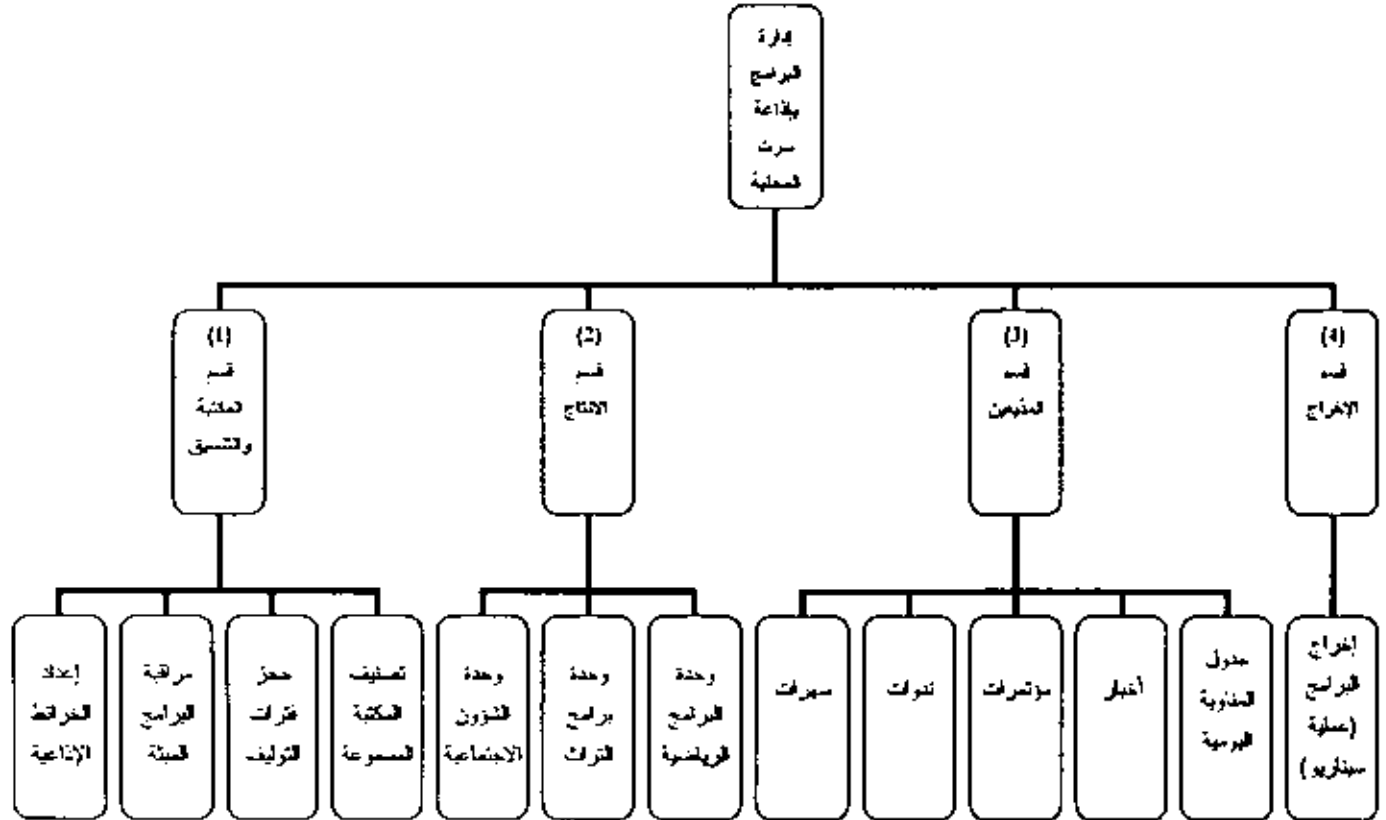
¹ شبكة المعلومات (الإنترنت) على العنوان (www.sirteradio.com) .

² إذاعة الرباط الأمامي سرت المحلية ، مرجع سابق ، ص 6 .

³ شبكة المعلومات (الإنترنت) على العنوان (www.sirteradio.com) .

إدارة البرامج بإذاعة سرت المحلية

تختص بإنتاج البرامج المتنوعة والمختلفة وإعداد الدورات الإذاعية وتنسيق البرامج العامة التي يتم ربطها مع الإذاعة المركزية إذاعة الجماهيرية ومراقبة إنتاج البرامج بإذاعة سرت المحلية ومتابعة المنتجين وضمان سير العمل بالشكل المطلوب وتتبعها مجموعة من الأقسام كما هو موضح بالشكل رقم (3) أهمها :



شكل رقم (3) يوضح إدارة البرامج والوحدات التابعة لها بإذاعة سرت المحلية

1- قسم المذيعين :

ويختص هذا القسم بإذاعة الأخبار وتقديم البرامج المباشرة وغير المباشرة والسهرات التي يتم الإعداد لها من قبل المنتجين والمعدنين وإدارة الإعداد للندوات والمؤتمرات والملفات الإذاعية ويعد جدول المناوبة اليومي والأداء اليومي للمذيعين .

2- قسم الإنتاج⁽¹⁾ :

يختص القسم بالتنسيق مع الخبراء والمعددين والمخططين للبرامج الإذاعية من أجل الإعداد للدورات الإذاعية إضافة إلى استقبال المقترحات والآراء التي يتم تقديمها ودراستها بما يتوافق وسياسة الخطاب الإعلامي الذي أنشئت من أجله الإذاعة المحلية ويقوم بمتابعة عملية إنتاج هذه البرامج من الناحيتين الموضوعية والمادية ويتبع قسم الإنتاج كلاً من :

أ) وحدة البرامج الرياضية⁽²⁾ : ومن مهامها إنتاج البرامج الرياضية ومتابعة الأنشطة الرياضية المختلفة بالشعبية ومتابعة الفرق الرياضية خارج الشعبية والإعداد لنقل المباريات الرياضية من المؤتمرات المختلفة بالشعبية وإعداد اللقاءات والندوات الرياضية المختلفة .

ب) وحدة التراث : تقوم هذه الوحدة بإنتاج البرامج المتعلقة بالتراث الشعبي سواء كانت برامج مسجلة أم مباشرة والإشراف عليها .

ج) وحدة الشؤون الاجتماعية : وتشرف على البرامج ذات الطابع الاجتماعي مثل برامج الأسرة والطفل وإعداد البرامج الاجتماعية التي تظهر الظواهر الاجتماعية السنية ومحاولة إيجاد الحلول لها والتبنيه للقيادات الاجتماعية لتكاثف الجهود للقضاء عليها .

3- قسم المكتبة والتنسيق :

يختص هذا القسم بتصنيف المكتبة المسموعة وتنسيق البرنامج العام وإعداد الخارطة الإذاعية العامة ومراقبة المواد المنتجة وحجز فترات التوليف .

4- قسم الإخراج :

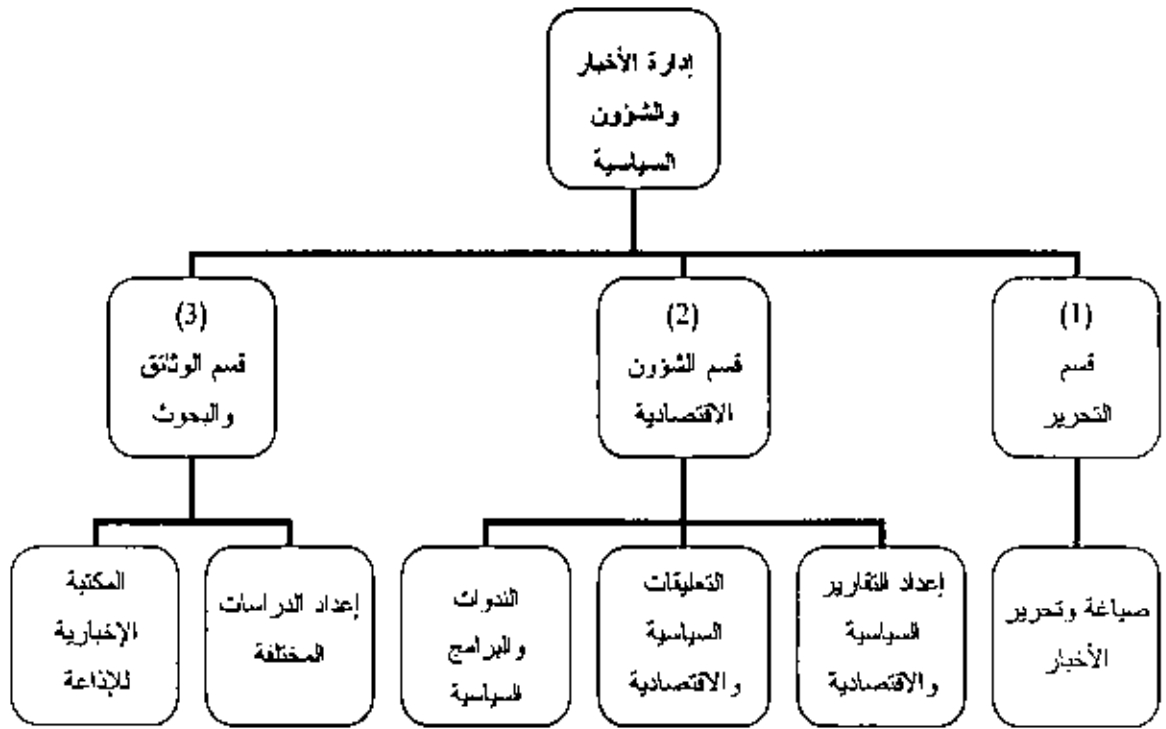
يختص القسم بالعملية الفنية بالإذاعة والتي تحتاج إلى إبراز رؤية إخراجية حتى يسهل وصولها إلى المتلقي والتي تتعلق بعملية السيناريو .

¹ حسين مفتاح، ((إذاعة خليج سرت المحلية))، جريدة القرضية سرت، العدد الثاني، السنة الأولى، (26 من شهر الربيع 2002م)، ص3.

² إذاعة الرباط الأمامي سرت محلية، مرجع سابق، ص4.

إدارة الأخبار والشؤون السياسية⁽¹⁾

تقوم الإدارة بإعداد النشرات الإخبارية والتقارير والتحليل السياسي وإعداد البرامج السياسية والاقتصادية حول المناسبات الوطنية والمؤتمرات القومية وإعداد البرامج الخاصة والبحوث والدراسات الاقتصادية والسياسية للإذاعة ونلاحظ هنا إن الأخبار الدولية تصدر مركزية عن إدارة الأخبار والشؤون السياسية بالجمهورية ويتبعها عدد من الأقسام كما هو موضح بالشكل رقم (4) أهمها :



شكل رقم (4) بوضوح الهيكل الإداري للأخبار والشؤون السياسية بإذاعة سرت المحلية

1- قسم التحرير :

يقوم هذا القسم بصياغة وتحرير الأخبار بطريقة تكفل أن يكون الخبر بسيطاً وشاملاً وواضحاً .

2- قسم الشؤون السياسية والاقتصادية :

يقوم هذا القسم بإعداد التقارير والتحليل والتعليق السياسية والاقتصادية ويقوم بالنشرات والبرامج الخاصة أثناء المناسبات الوطنية والقومية .

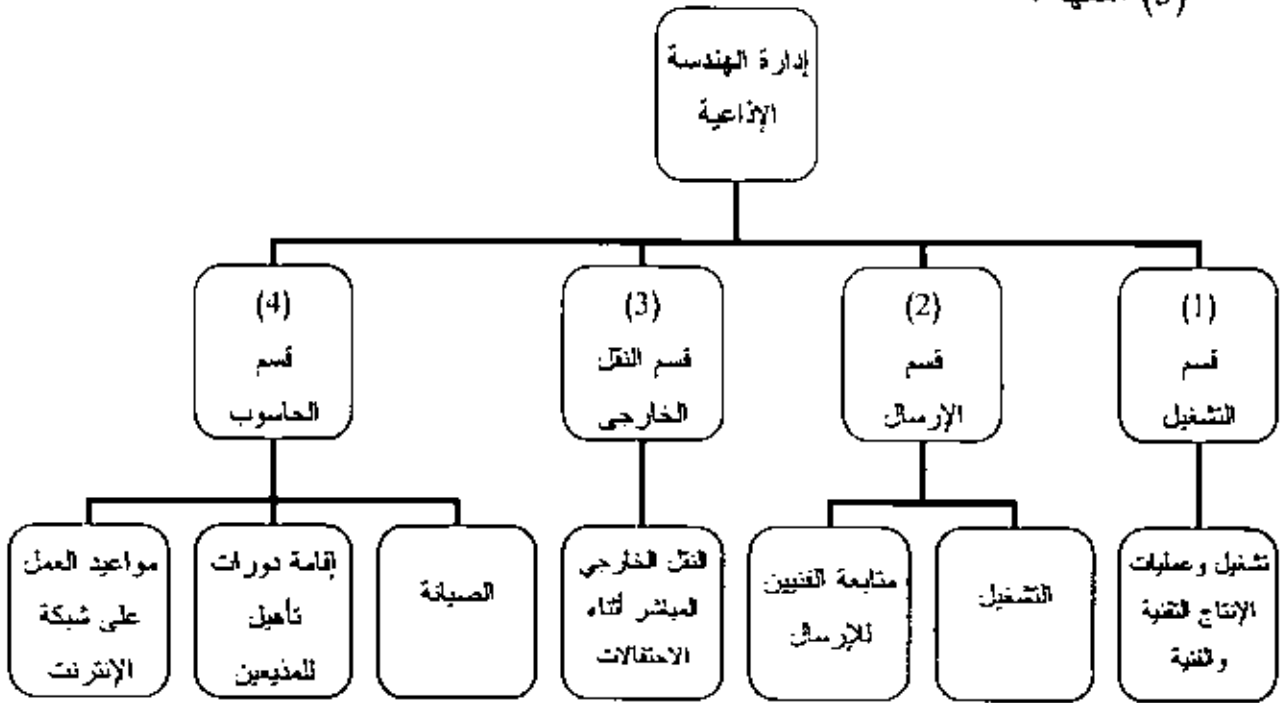
¹ إذاعة الرباط الأساسي سرت المحلية ، مطوية تصدر عن إذاعة سرت المحلية ، مرجع سابق ، ص 5 .

3- قسم الوثائق والبحوث :

يختص هذا القسم بالمكتبة الإخبارية بالإذاعة حيث التوثيق وإعداد الدراسات المختلفة .

إدارة الهندسة الإذاعية

يختص هذا القسم بالأمور الفنية والتقنية داخل الإذاعة من حيث التشغيل والصيانة والتنفيذ التقني ويتكون من عدد من الأقسام كما هو موضح بالشكل رقم (5) أهمها :



شكل رقم (5) يوضح الهيكل الإداري للهندسة الإذاعية والإدارات التابعة له بإذاعة سرت المحلية

1- قسم التشغيل :

يختص هذا القسم بتشغيل وعمليات الإنتاج التقنية والفنية المتمثلة في التوليف والتسجيل وتنفيذ البرنامج العام .

2- قسم الإرسال :

ويهتم هذا القسم بمتابعة وتشغيل المرسلات ووصول الصوت واضحاً وجلياً للمتلقى عبر مجموعة من المرسلات على الترددات التالية : (م ق ج) 104 . 100 . 96 . 98 . FM .

3- قسم النقل الخارجي :

يختص هذا القسم بنقل البرامج التي تتم خارج الإذاعة سواء كان ذلك بتسجيلها أو بالنقل المباشر عبر الهواء من احتفالات ومؤتمرات ونشاطات داخل الشعبية .

4- قسم الحاسوب⁽¹⁾ :

يختص هذا القسم بالأعمال ذات العلاقة بأجهزة الحاسوب بالإذاعة من أعمال صيانة وبرمجة ويقوم بإقامة دورات تأهيلية لزيادة كفاءة المذيعين وتحديد مواعيد العمل على شبكة الإنترنت أو داخل البرامج الخاصة بالإذاعة على موقع شبكة المعلومات والمتابعة والإطلاع على كل المستجدات والتطورات التي تحدث وتزويد الإذاعة بها .

2- قسم الصيانة :

يختص هذا القسم بالصيانة الدورية لكامل المعدات التقنية والآلات بالإذاعة وكذلك التعامل مع الأعطال المفاجئة وإيجاد الحلول لها حتى لا يتوقف الإرسال .

ج- لمحة لأهم البرامج التي قدمتها إذاعة سرت المحلية عند بداية افتتاحها

هناك نماذج لبعض البرامج المسموعة التي عرضت من خلال الإذاعة المحلية المسموعة بشعبية سرت وذلك في فترة بدايات الإذاعة رغم إن تلك الفترة كانت تعتمد على البرامج المباشرة في أغلب فترات الإرسال نظراً لضعف الإمكانيات وقلة المعدين وعدم ملائمة المكان . وعلى العموم من ضمن البرامج المشار إليها⁽²⁾ :

1- البرامج المباشرة :

- أ) برنامج - توقع وتمتع : وهو برنامج نغمي وتساقي بين الفنيين والأنغام .
- ب) برنامج - أرقام وبطاقات : وهو برنامج منوع ثقافي فني أدبي .
- ج) برنامج - حوار الأسبوع : وهو برنامج خدمي يناقش بعض القضايا العامة .
- د) برنامج - الأسرة : وهو برنامج اجتماعي يناقش أمور الأسرة والطفل وقضايا المجتمع .

¹ حسين مفتاح ، مرجع سبق ، ص 3 .

² مقابلة مع الأخ (طاهر مفتاح لحو شبيحة) مدير إدارة البرامج بالإذاعة يوم الثلاثاء الموافق 2005/1/18م بمقر إذاعة سرت المحلية بمدينة سرت .

2- البرامج المباشرة :

- (أ) برنامج - الصلاة على النبي : وهو برنامج تراثي ثقافي .
- (ب) برنامج - لواقظ متناثرة : وهو برنامج مسجل يتابع مناقش وإبداعات الجماهير .
- (ج) برنامج - الصحة والسلامة : وهو برنامج صحي تثقيفي إرشادي .
- (د) برنامج - المجلة المسموعة : وهو برنامج منوع .
- (هـ) برنامج - وحي الكلمات : وهو برنامج ثقافي أدبي منوع .
- وهناك بعض البرامج المباشرة والمسجلة وهي مستمرة حتى الآن وأهمها :
- البرنامج الصباحي نهاركم سعيد وهو برنامج خدمي ثقافي والبرنامج الديني وهو يزيد من توعية المواطن وتوضيح الأمور الدينية للمواطن من خلال الاتصال المباشر والاستفسار والبرنامج الرياضي وهو يقدم المناشط الرياضية مباشرة ومسجلة وما تقوم به المؤتمرات من مناقش رياضية بالإضافة لنشرات الأخبار المحلية والأخبار الدولية والتحليلات السياسية والتي هي مستمرة وتم تخصيص وقت معين لها⁽¹⁾ .

وفي 30 الفاتح (سبتمبر) من العام 1999م انتقلت إذاعة سرت المحلية إلى مقرها الجديد والذي يعتبر أكثر تجهيزاً وتطوراً من حيث ملامته لأن يكون لانقاً بإذاعة سرت المحلية ، وكان لها الشرف أن يبت منها خطاب قائد ثورة الفاتح العظيم في القيادات الشعبية الاجتماعية كأول كلمة تنطلق من المقر الجديد .

وتطور الكادر الوظيفي للإذاعة بحيث أصبح عدد الموظفين بها حوالي (85) موظفاً من مختلف التخصصات من مذيعين ومذيعات وأطقم فنية ومكتب مسموعة ومكتب الصيانة والأعمال الإدارية⁽²⁾ .

الخارطة الإذاعية لإذاعة سرت المحلية

عند انتقال إذاعة سرت المحلية إلى مقرها الجديد في 30 سبتمبر الفاتح 1999م وتكامل الكادر الوظيفي للإذاعة برز تصميم جيد للبرامج سواء كانت مسجلة أم مباشرة . وأصبحت البرامج لا تقدم عفواً أو ترك الصدفة أو تأخير

¹ مقابلة مع الأخ الطاهر لبر شعبة ، مرجع سابق .
² موقع إذاعة سرت المحلية في الإنترنت (www.sirteradio.com) .

دورها وإتاما الإعداد الجيد للبرامج ووضع خطط لها والمساحة الزمنية التي تغطيها وأصبحت توضع خارطة إذاعية والغرض من وضعها هي خدمة المواطن بحيث تفرد مساحة كاملة للبرامج ذات التوجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ووضع مساحات للبرامج التعبوية ومساحات للترفيه من خلال⁽¹⁾ :

1- التأكيد على أهمية العمل المهني بإدراج برامج مهنية تعليمية للمهن المختلفة توضح أهمية اكتساب المهنة وخطورة الأمية المهنية ودفع المواطن إلى التحول للإنتاج لتطبيق قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية الصادرة عنها (سياسة الدولة) وتسليط الضوء على المخاطر الناجمة عن تضخم الجهاز الإداري بالنسبة للفرد والمجتمع من خلال الإرشاد والتوضيح المباشر وغير المباشر .

2- التأكيد على أهمية ممارسة الرياضة من أجل خلق مواطن معافى جسدياً يساهم بفعالية في زيادة الإنتاج وذلك من خلال مجموعة من البرامج اليومية أو الأسبوعية أهمها : (مجلة الشباب - الرياضة ممارسة - الرياضة صحة - الحقيقة الرياضية) .

3- الاهتمام بالثقافة الصحية والصحة العامة للمواطن والدفع به لتطبيق مقولة (الوقاية خير من العلاج) و (درهم وقاية ولا دينار علاج) من أجل مواطن معافى يقوم بعمله على أكمل وجه وتقليل المصاريف الدوائية وزيادة الإنتاج والاهتمام بتوعية الأغذية الصحية .

4- البرامج الإخبارية والوثائقية والسياسية وما تقدمه من خلال متابعة الأنشطة المختلفة عن طريق شبكة من المراسلين في مختلف المؤتمرات الموجودة داخل نطاق الشعبية .

5- فيما يتعلق بالقطاعات التنفيذية بالشعبية كالزراعة والتعليم والصحة والصناعة ... الخ فقد تم تخصيص مساحات إذاعية لكل قطاع يبرز من خلالها ما تم إنجازه من أعمال وإنجازات تنفيذاً لقرارات المؤتمرات الشعبية وكيفية الدفع بالمواطن للعمل والبذل والعطاء .

¹ إذاعة خليج سرت ، مطوية تصدر عن إذاعة سرت المحلية ، مرجع سابق ، ص 6 .

6- البرامج الدينية وتم تخصيص مساحة لها ضمن الخارطة الإذاعية سواء كانت مباشرة من خلال وجود فقهاء في الدين ووعاظ مباشرة في مبنى الإذاعة ويتم تفسير وتوضيح والرد على استفسارات المواطنين مباشرة أم البرامج المسجلة والتي يتم التطرق فيها إلى بعض الأمور الدينية وخاصة في المناسبات الدينية بشيء من التفصيل والإيضاح. وأحياناً يتم النقل المباشر من خارج الإذاعة للبرامج الدينية من خلال المساجد والزوايا الدينية خلال الاحتفالات والأعياد الدينية.

7- برامج الأطفال هناك مجموعة من البرامج التي تخدم الطفل ويتم عرض بعض المسائل التي تلاقى اهتمام من الأطفال بصورة واضحة من أجل خلق جيل يتمتع بشخصية المستقبلية وحتى لا يتأثر بالمؤثرات المختلفة الخارجية ، كذلك برامج سياسية للأطفال لتوضح آلية النظام السياسي في الجماهيرية .

8- البرامج الترفيهية وتقدم في هيئة مسابقات تهدف إلى اشتراك المستمع في هذه البرامج من خلال الاتصال المباشر عن طريق الهاتف أو عن طريق الاتصال غير المباشر وذلك بالإجابة عن المسابقات عن طريق المراسلة وتوفير جوائز تشجيعية والغاية منها توسيع مدارك المستمع ولكي تعم الفائدة من خلال الوعي الثقافي بالأمور العلمية والبيئية والصحية والسياسية وغيرها .

وبين الفترة والأخرى يتم فتح الحوار مع المستمعين من أجل الأخذ بملاحظاتهم واشتراكهم في البرامج لكي يدوم التواصل وكذلك من أجل شد المستمع للإذاعة ومن خلال ذلك استطاعت إذاعة سرت المحلية استقطاب اهتمام الناس من خلال المتابعة للبرامج ويلاحظ التنوع في البرامج المباشرة وغير المباشرة وفي طرحها وتناولها لعدة موضوعات لها علاقة مباشرة بالمستمع وقضايا الفكرية والثقافية والاجتماعية⁽¹⁾ .

لمحة عن مضمون ونوعية برامج إذاعة سرت المحلية للعام (2000م-2004م)

تقوم إذاعة سرت بالإعداد للبرامج من خلال خارطة إذاعية متكاملة تحتوي على جميع الجوانب في برامجها والغاية من ذلك الإلمام الكامل بما يريده المواطن

¹ عابدين الدردير الشريف ، إذاعة طرابلس الغرب المحلية ، مرجع سابق ، ص 45 .

من أخبار وبرامج ومساحات فنية وترفيهية وكذلك ما يراد أن يوصل إليه من برامج من أجل السير نحو الأمام والقيام بواجبه بأكمل وجه .

وسيقوم الباحث بسرد مضمون البرامج المسموعة خلال السنوات الخمس ابتداءً من العام 2000م وذلك للأسباب التالية :

- 1- البرامج السابقة للعام 2000م غير موثقة توثيق جيد وبعض البيانات للدورات .
- 2- الانتقال إلى المبنى الجديد والذي زاد من درجة التوثيق والإعداد الجيد للبرامج نظراً لاتساع المكان واستيعابه لكل الكوادر الفنية بالإذاعة⁽¹⁾ .
- 3- عدم اكتمال الكادر الفني للإذاعة إلا بعد انتقالها إلى المقر الجديد أي بعد العام 1999م والتي تم الانتقال إليها في شهر الفاتح (سبتمبر) من نفس العام⁽²⁾ .

البرامج الإذاعية من العام 2000م وحتى العام 2004م

كغيرها من الإذاعات يتم اعداد خريطة البرامج الإذاعية بإذاعة سرت المحلية من خلال تقسيم السنة إلى دورات إذاعية بحيث يتم تقسيم السنة إلى دورتين أو ثلاث أو أربع دورات ، بحيث تحتوي الدورة الإذاعية الواحدة على مجموعة من البرامج المتنوعة والشاملة لكل الجوانب . غير أن إذاعة سرت المحلية تتميز بأن يكون لشهر رمضان الكريم دورة إذاعية كاملة خلال هذا الشهر يتم الإعداد لها وزيادة السهرات الفنية والبرامج الدينية والثقافية وكذلك في المناسبات والأعياد والتي عادة ما تحتوي على برامج خاصة يكون التركيز فيها أكبر على الجوانب التي تتضمنها المناسبة⁽³⁾ . فمثلاً في أعياد الفاتح أو ذكرى معركة القرصايبية أو مناسبة إعلان الاتحاد الأفريقي فإن البرامج تكون مختلفة الإعداد ولا يتم السير على الخارطة الإذاعية المعد لها أصلاً ويكون التركيز أكبر على المناسبة بحيث تحتوي على لقاءات ومؤتمرات وأغاني تحتوي نفس مضمون المناسبة الوطنية أو الدينية⁽⁴⁾ .

¹ محمد العريشية، ((إذاعة سرت المحلية بين الواقع والطموح))، مجلة الرباط الأمازيغي، مرجع سابق، ص 21 .

² المرجع نفسه، ص 18 .

³ طاهر أبو شيحة ، مقابلة يوم الاثنين الموافق 2005/3/7م بمقر الإذاعة فساعة للتسعة صباحاً وهو مكلف بإدارة الإذاعة .

⁴ عامر مفتاح شاشغر ، مدير المكتبة المسموعة بإذاعة سرت المحلية ، مقابلة يوم الأحد الموافق 2005/3/5م بمقر إذاعة سرت محلية الساعة العاشرة صباحاً .

ولعرض البرامج التي قدمتها إذاعة سرت المحلية من العام 2000م وحتى العام 2004م فإنه يتم اختيار العينة للدورات التي يتم دراستها. وهنا سيقوم الباحث باختيار العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة كما موضح بالجدول رقم (1) .

الرقم	العام / ميلادي	الدورة الأولى	الدورة الثانية	الدورة الثالثة	الدورة الرابعة
1	2000م	●			
2	2001م		●		
3	2002م			●	
4	2003م				●
5	2004م	●			

جدول رقم (1) يوضح الدورات الإذاعية والدورات التي تم اختيارها لكي تكون محل دراسة وعلامة ● للدورة التي تم اختيارها

بحيث يتم اختيار واحدة من الدورات ويكون اختيار الدورات الأخرى بأبعاد منتظمة وبذلك تم اختيار الدورة الأولى للعام 2000م والثانية للعام 2001م وهكذا.

أولاً : البرامج المقدمة خلال العام 2000م (الدورة الأولى) والتي وقع عليها الاختيار في العينة السابقة

وتبدأ هذه الدورة من 2000/1/15م وحتى 2000/4/15م وساعات الإرسال في هذه الدورة تبدأ الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر ليلاً بمعدل ست عشرة ساعة يومياً أي مائة واثنى عشرة (112) ساعة أسبوعياً . وبرامج هذه الدورة كما هي موضحة بالجدول رقم (2)⁽¹⁾ ، حيث ان كمية المادة السياسية 26% وهي تأتي في المرتبة الثانية بعد البرامج الثقافية التي تبلغ 43.02% .

¹ للمعلومات حصل عليها الباحث من وقع البرامج المقدمة في إذاعة سرت عن طريق مدير المكتبة المسموعة بالإذاعة (عمر شاطر) يوم الثلاثاء الموافق 2005/3/8م .

الرقم	نوع البرامج	زمن بثها خلال الأسبوع بالدقيقة	زمن بثها خلال الأسبوع بالساعة	النسبة المئوية للبرامج إلى نسبة البرامج العلمية
1	البرامج الثقافية	2890 دقيقة أسبوعياً	48.17 ساعة أسبوعياً	43.02%
2	البرامج الاجتماعية	345 دقيقة أسبوعياً	5.75 ساعة أسبوعياً	5.14%
3	البرامج السياسية	1750 دقيقة أسبوعياً	29.17 ساعة أسبوعياً	26%
4	البرامج الرياضية	310 دقيقة أسبوعياً	5.17 ساعة أسبوعياً	4.62%
5	البرامج الخدمية	840 دقيقة أسبوعياً	14 ساعة أسبوعياً	12.52%
6	البرامج الأخرى (الأغاني والفواصل الإعلانية والدعائية)	585 دقيقة أسبوعياً	9.75 ساعة أسبوعياً	8.70%
	المجموع	6720 دقيقة أسبوعياً	112 ساعة أسبوعياً	100%

جدول رقم (2) يوضح نوع البرامج وزمن بثها خلال الأسبوع للعام 2000 م

ثانياً : البرامج المقدمة خلال العام 2001م (الدورة الثانية) والتي وقع عليها الاختيار في
الجنة السابق

وتبدأ هذه الدورة من 2001/6/1م وحتى 2001/9/1م وساعات الإرسال في
هذه الدورة تبلغ حوالي مائة واثنى عشرة (112) ساعة أسبوعياً . وبرامج هذه
الدورة كما هي موضحة بالجدول رقم (3). حيث ان كمية المادة السياسية
26.01% وهي تأتي في المرتبة الثانية .

الرقم	نوع البرامج	زمن بثها خلال الأسبوع بالدقيقة	النسبة المئوية للبرامج إلى نسبة البرامج العامة
1	البرامج الثقافية	908 دقيقة أسبوعياً	13.51%
2	البرامج الاجتماعية	526 دقيقة أسبوعياً	8.27%
3	البرامج السياسية	1748 دقيقة أسبوعياً	26.01%
4	البرامج الرياضية	400 دقيقة أسبوعياً	5.97%
5	البرامج الخدمية	780 دقيقة أسبوعياً	11.60%
6	البرامج الأخرى (الأغاني والفواصل الإعلانية والدعائية)	2328 دقيقة أسبوعياً	34.64%
	المجموع	6720 دقيقة أسبوعياً	100%

جدول رقم (3) يوضح نوع البرامج وزمن بثها خلال الأسبوع للدورة الثانية للعام 2001م

ثالثاً : البرامج المقدمة خلال العام 2002م (الدورة الثالثة) والتي وقع عليها

الاختيار في العينة السابقة

وتبدأ هذه الدورة من 2002/5/15م وحتى 2002/8/15م والتي تبلغ فيها فترة البث الأسبوعي حوالي 6720 دقيقة ابتداءً من الساعة السابعة صباحاً وحتى الساعة الحادية عشر ليلاً بمعدل (16) ساعة يومياً . وبرامج هذه الدورة كما هي موضحة بالجدول رقم (4) . حيث ان كمية المادة السياسية 25.34% وهي تأتي في المرتبة الثانية ويعتبر مستواه أدنى من السنوات السابقة ، ويقترب مستوى المادة السياسية من البرامج الثقافية.

الترقم	نوع البرامج	زمن بثها خلال الأسبوع بالدقيقة	النسبة المئوية للبرامج إلى نسبة البرامج العامة
1	البرامج الثقافية	1590 دقيقة أسبوعياً	23.66%
2	البرامج الاجتماعية	480 دقيقة أسبوعياً	7.14%
3	البرامج السياسية	1703 دقيقة أسبوعياً	25.34%
4	البرامج الرياضية	240 دقيقة أسبوعياً	3.59%
5	البرامج الخدمية	2040 دقيقة أسبوعياً	30.35%
6	البرامج الأخرى (الأغاني والفواصل الإعلانية والدعائية)	667 دقيقة أسبوعياً	9.92%
	المجموع	6720 دقيقة أسبوعياً	100%

جدول رقم (4) يوضح نوع البرامج وزمن بثها خلال الأسبوع للدورة الثالثة للعام 2002م

رابعاً : البرامج المقدمة خلال العام 2003م (الدورة الرابعة) والتي وقع عليها

الاختيار في العينة السابقة

وتبدأ هذه الدورة من 2003/10/1م وحتى 2003/12/30م . وبرامج هذه الدورة كما هي موضحة بالجدول رقم (5) . حيث ان كمية المادة السياسية 25.89% وهي تأتي في المرتبة الثانية .

الرقم	نوع البرامج	زمن بثها خلال الأسبوع بالدقيقة	النسبة المئوية للبرامج إلى نسبة البرامج العامة
1	البرامج الثقافية	780 دقيقة أسبوعياً	11.60%
2	البرامج الاجتماعية	445 دقيقة أسبوعياً	6.63%
3	البرامج السياسية	1740 دقيقة أسبوعياً	25.89%
4	البرامج الرياضية	130 دقيقة أسبوعياً	1.94%
5	البرامج الخدمية	1320 دقيقة أسبوعياً	19.64%
6	البرامج الأخرى (الأغاني والفواصل الإعلانية والدعائية)	2305 دقيقة أسبوعياً	34.30%
المجموع		6720 دقيقة أسبوعياً	100%

جدول رقم (5) يوضح نوع البرامج وزمن بثها خلال الأسبوع للدورة الإذاعية الرابعة للعام 2003م

خامساً : البرامج المقدمة خلال العام 2004م (الدورة الأولى) والتي وقع عليها الاختيار في العينة السابقة

وتبدأ هذه الدورة من 2004/1/1م وحتى 2004/3/30م . وبرامج هذه الدورة كما هي موضحة بالجدول رقم (6) . حيث ان كمية المادة السياسية 28.60% وهي تأتي في المرتبة الأولى وبهذا فأنة المره الوحيدة التي تأتي فيها في هذه المرتبة .

الرقم	نوع البرامج	زمن بثها خلال الأسبوع بالدقيقة	النسبة المئوية للبرامج إلى نسبة البرامج العامة
1	البرامج الثقافية	600 دقيقة أسبوعياً	9%
2	البرامج الاجتماعية	785 دقيقة أسبوعياً	11.70%
3	البرامج السياسية	1920 دقيقة أسبوعياً	28.60%
4	البرامج الرياضية	200 دقيقة أسبوعياً	3%
5	البرامج الخدمية	1500 دقيقة أسبوعياً	22.40%
6	البرامج الأخرى (الأغاني والفواصل الإعلانية والدعائية)	1715 دقيقة أسبوعياً	25.30%
المجموع		9720 دقيقة أسبوعياً	100%

جدول رقم (6) يوضح نوع البرامج وزمن بثها خلال الأسبوع للدورة الإذاعية الأولى للعام 2004م

وعند تقييم البرامج التي تبثها إذاعة سرت المحلية اتضح ما يلي :

1- البرامج الثقافية : وهي برامج متذبذبة في الخارطة الإذاعية وهي في نقص مستمر كما هو موضح بالشكل رقم (11) فبعد أن كانت نسبتها إلى البرامج الأخرى للعام 2000م 43.02% انخفضت حتى وصلت إلى 13.51% في العام 2001م وارتفعت تدريجياً في العام 2002م إلا أنها لم تصل إلى معدلها السابق ثم زاد انخفاضها خلال العامين 2003م - 2004م إلى 11.60% إلى 9% فقط من إجمالي البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية .

2- البرامج الاجتماعية : لاحظ الباحث لهذه البرامج نجد أن نسبتها قليلة إلى البرامج الأخرى رغم إنها في تصاعد نوعاً ما فيجدها تنتقل من نسبة 5% حتى 8% ثم تصل إلى انخفاض للعام 2002م حتى تصل 7.17% ثم ترتفع حتى تصل إلى 11.70% من إجمالي البرامج المقدمة .

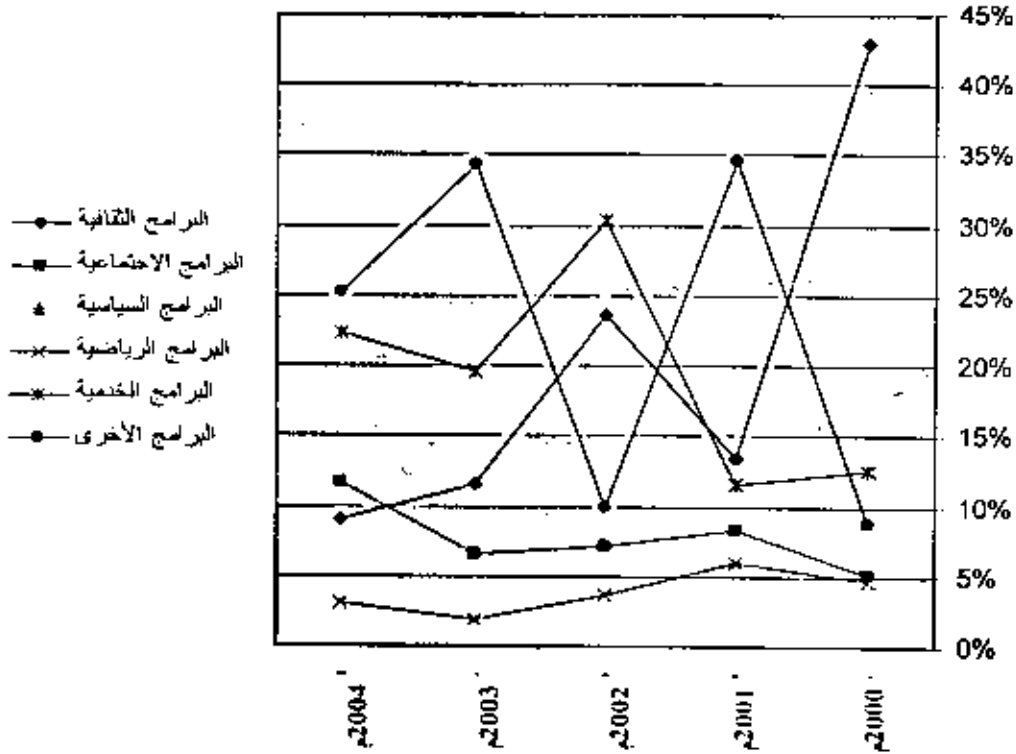
3- البرامج السياسية : عند ملاحظة البرامج السياسية نجدها في مستوى جيد لبقية البرامج حيث حظيت بنسبة الاستقرار والارتفاع دون هبوط يذكر ففي العام 2000م كانت نسبتها 26% وحافظت على نفس المستوى في العام 2001م وانخفضت قليلاً في العام 2002م حيث وصلت إلى 25.34% ثم في الصعود للعامين 2003م و 2004م تقريباً فوصلت 28.60% من إجمالي البرامج .

4- البرامج الرياضية : تعتبر البرامج الرياضية قليلة نسبياً حيث إنها لم تتعدى النسبة 6% من إجمالي البرامج .

5- البرامج الخدمية : من خلال الرسم البياني نلاحظ أن البرامج الخدمية والتي عادة ما تكون مباشرة غير منتظمة فهي تتراوح ما بين نسبة 12% و 31% من إجمالي البرامج وهي في ارتفاع وانخفاض غير منتظم ومضطرب .

6- البرامج الأخرى : وهي تشمل الأغاني والفواصل الإعلامية والفقرات المتنوعة وهي أيضاً غير منتظمة ومضطربة ففي العام نجدها تشكل 9% من إجمالي البرامج بينما في العام الذي يليه (2001) تصل إلى 34% من إجمالي البرامج ثم تنخفض انخفاض حاد حتى تصل في العام 2002م إلى 9% من إجمالي البرامج ثم ترتفع .

وعند إعداد متوسط لمستوى البرامج التي تقدم نجد أن البرامج السياسية هي الوحيدة التي لم يتغير مستواها دائماً فوق متوسط البرامج بينما البرامج الاجتماعية والرياضية فهي لم تصل إلى المستوى المطلوب ونسبتها دائماً أقل من ربع مستوى البرامج المثبتة خلال الفترة من (2000م - 2004م) بينما تتذبذب البرامج المتنوعة والخدمية والثقافية ... الخ .



شكل رقم (6) رسم بياني يوضح حصة البرامج من حيث ثبات المستوى وانخفاض المستوى وكذلك التذبذب

الفصل الثالث

الجانب العملي للدراسة

المبحث الأول : تحليل مضمون المادة الإعلامية التي تبثها إذاعة
سرت المحلية خلال الفترة (2000م – 2004م)

المبحث الثاني : استبيان عن مدى الاستماع إلى إذاعة سرت
المحلية

المبحث الأول

تحليل المضمون

التعريف بتحليل المضمون

يعتبر تحليل المضمون أو المحتوى من أدوات جمع البيانات غير الميدانية . ويعتبر من أقدم أدوات البحث التي استخدمت في المنهج العلمي . وظهر استخدامها جلياً وبكثرة في الدراسات السياسية والإعلامية . وأول استخدام لتحليل المضمون كان سنة 1740م للوصول إلى حقيقة تراثيل دينية تسمى (أغاني صهيون) ، أثار حولها الجدل في السويد ويعتقد أنها تحتوي ألفاظاً تطعن في الكنيسة فقام المحقق بتحليل هذه التراثيل للتأكد من ذلك⁽¹⁾ . غير أن أول استخدام لها كأداة بحث علمي في العصر الحديث كان في الثلاثينات من القرن العشرين ، عندما قام كلاً من (جوليان ووارد) عام 1930م بتحليل الأخبار الخارجية في صحف الصباح الأمريكية⁽²⁾ . وهو المنهج الذي يستخدمه الباحثون عند فك رموز الرسالة الإعلامية أو السياسية بشكل موضوعي وواقعي والمقصود تحقيقاً لهدف ما⁽³⁾ . ويعرف بأنه أسلوب للبحث يهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال . ومن خلالها يحصل الباحث على استنتاجات ذات دلالة عن طريقها يصل إلى براهين وإثباتات علمية⁽⁴⁾ .

ماهية تحليل المضمون :

عند الإطلاع على تحليل المضمون نجد أن هناك نقطة خلاف بين جميع من تناولوه وتتمثل نقطة الخلاف باختلاف استخدامه واستعمال تحليله فهناك من يعتبره منهج مثله مثل المناهج الأخرى كالمنهج الوصفي أو المنهج التجريبي ... الخ . وهناك من ينظر إليه على أساس أنه طريقة تستخدم في منهج معين من مناهج

1 محمد حسن إسماعيل ، مناهج البحث في إعلام الطفل ، (القاهرة ، دار النشر للجامعات ، 1996) ، ص 115 .

2 إيمان نور الدين فاشي ، مرجع سابق ، ص 200 .

3 رافي مصطفى الشهبين ، مرجع سابق ، ص 124 .

4 مصطفى عبد الله خشيم ، مرجع سابق ، ص 210 .

البحث . وينظر إليه على أنه أداة أو أسلوب لجمع البيانات من الاستبيان والملاحظة وغيرها .

ولكن يمكن القول "إن تحليل المضمون ليس منهجاً قائماً بذاته وإنما هو مجرد أسلوب أو أداة يستخدمها الباحث ضمن الأساليب والأدوات الأخرى في إطار منهج متكامل هو منهج مسح الرأي العام أو مسح القراء أو المستمعين أو المشاهدين أو مسح الوسائل الإعلامية أو مسح المضمون"⁽¹⁾.

ويدخل ضمن العناصر الأساسية لتحديد مفهوم تحليل المضمون إنه يعني تحليل⁽²⁾:

1- تحديد تقنية المضمون وبلورته ، ليتسنى وصفه وصفاً موضوعياً كما أو كيفاً دقيقاً .

2- ويعتبر تحليل المضمون أداة للملاحظة وجمع البيانات لكنها ليست مباشرة لسلك الأفراد أو الجماعات وإنما هي ملاحظة غير مباشرة تقتصر على تحليل مضامين المادة الاتصالية للوصول إلى استنتاجات صحيحة ذات صلة بفروض الدراسة.

3- يسعى الباحث إلى عمل تصنيف كمي يقسم بمقتضاه المضمون مع موضع التحليل إلى فئات محددة استناداً إلى قواعد واضحة . ويكون تصنيف الفئات وفق قاعدة "إما ؟ أو" حيث تقع وحدة التحليل - سواء كانت جملة أم فكرة أم كلمة - في الفئة أم تخرج عنها وتنتهي بحصر الوحدات داخل كل فئة ، والتي ينطبق عليها تعريف وخصائص الفئة⁽³⁾.

ويعتمد نجاح تحليل المضمون وظهور نتائج جيدة على الفئات التي يستخدمها الباحث فكلما كانت فئات التحليل واضحة ومتكيفة مع مشكلة البحث ووظيفة المضمون كلما تحقق الهدف من الدراسة بالوصول إلى نتائج سليمة⁽⁴⁾.

إلا أن هناك مجموعة من الأسباب التي تجعل الباحث في العلوم السياسية كغيرها من العلوم الاجتماعية الأخرى تستخدم أسلوب تحليل المحتوى من أهمها⁽⁵⁾:

¹ محمود حسن اسماعيل ، مرجع سابق ، ص 121 .
² حامد عبد الماجد ، مقدمة في منهجية دراسة طرق بحث الظواهر السياسية ط 1 (القاهرة: دار الجامعة للطباعة والنشر ، 2000م) ، ص 221 .
³ فاطمة القليني وآخرون ، مرجع سابق ، ص 196 .
⁴ معتصم عبد الله عثمان ، مرجع سابق ، ص 101 .
⁵ مصطفى عبد الله خثيم ، مرجع سابق ، ص 211 .

- تحليل محتوى المادة التي ترمي إليها وسائل الاتصال الجماهيري بشكل عام ، مدى احتوائها على مادة سياسية والمغزى منها "إن وصف ما ترمي إليه الرسالة الاتصالية يعتبر - في واقع الأمر - من أكثر استخدامات تحليل المضمون وبالتالي يلاحظ أن الأدبيات تزخر بهذا النوع من الدراسات النظرية والتطبيقية . فوسائل الاتصال الجماهيري ترمي عادة إلى توصيل رسائل محددة إلى قرائها عن طريق الرموز السياسية وغيرها من الرموز الأخرى⁽¹⁾.

- تحليل النص للوصول إلى الاستنتاجات عن المرسل من ناحية وعن الأسباب والخلفيات من ناحية أخرى .

- يستخدم تحليل المضمون في الوصول إلى استنتاجات عن أثر الرسالة الاتصالية، على مستقبل الرسالة ويقوم الباحث بتحليل مدى دور الفصل وذلك بتحليل مضمون الرسالة وفحص جميع جوانبها وكشف الدعاية لها وما ترمي لتحقيقه وأهداف تتماشى مع خطط الأمن القومي للعدو⁽²⁾ .

- يستخدم تحليل المضمون في الدراسات المتعلقة بالرأي العام ، بهدف التعرف على المشاكل التي تحظى باهتمامات واتجاهات وردود أفعال تجاه قضايا معينة ، ومدى تأثير الرأي العام بالدعاية الموجهة ومدى مقاومتها أو إنقاذها.

أنواع تحليل المضمون :

تحليل المضمون كغيره من أدوات جمع البيانات له أنواع من أهمها :

1- تحليل المضمون الكيفي .

2- تحليل المضمون الكمي .

وتحليل المضمون الجيد هو الذي يجمع بين النوعين لما يرتبط لكل منهما من مزايا نسبية لأن المضمون يحتوي على بيانات كيفية وبيانات كمية ولا يمكن الاستغناء عن أي منهما بعمل الأخر⁽³⁾.

¹ مصطفى عبد الله خشم ، مرجع سابق ، ص 212 .

² السيد ياسين وآخرون ، تحليل مضمون الفكر القومي العربي ط 3 (بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، 1985م) ، ص 22 .

³ هادي نعمان الهيتي ، ((استخدام منهج تحليل المحتوى في بحوث الاتصال)) ، بغداد ، مجلة بحوث التنمية ، العدد الثالث والعشرون (نوفمبر 1988م) ، ص 171 .

1- تحليل المضمون الكيفي :

لتحليل المضمون الكيفي ، يتم تحليل النص أو الوثيقة على الدراسة ، دون عزل النص وفصله عن محيطه بصورة تقسيمية ويتميز بـ⁽¹⁾:

أ- استنتاجات بناءً على انطباعات ذاتية للباحث بما يجمعه من ملاحظات عامة حول خصائص المضمون .

ب- يقوم على أساس ظهور مضمون معين أو عدم ظهوره حيث ينظر إلى النص باعتباره ترجمة لظواهر أكثر عمقاً وأهمية . فهو تحليل غير مباشر يركز على مجموعة أخرى من المتغيرات التي ترتبط بالعينة محل الدراسة.

ج- يساعد في مرحلة القراءة التمهيدية للمضمون بهدف استكشاف العلاقة وما قد يصوغه الباحث من فروض ويعطي مؤشرات عامة وتكون استخداماته في أغلب الأحيان للمواضيع المتشابهة ويسعى لكشف المعاني المخفية . وهو يطرح تساؤلات "ماذا قيل؟ وكيف قيل؟ ومن القائل؟ ولمن؟".

2- تحليل المضمون الكمي :

يقوم الباحث بتفقيت النص وترجمة المصطلحات إلى لغة أرقام وإحصائيات ونسب مئوية ويتميز بالتالي⁽²⁾:

أ- يقوم على أساس رقمي يركز على التكرار النسبي لكل مفهوم .

ب- يقوم على عينات صغيرة ، فهو يقوم على نطاق ضيق ومحدد وصريح دون الربط بينه وبين متغيرات وظواهر خارجية .

ج- يقدم المعلومات في صورة جداول ومنحنيات إحصائية بينية والتحديد الدقيق للفتات وتكرار ظواهرها .

خطوات تحليل المضمون :

هناك مجموعة من الخطوات يجب اتباعها لتحليل المضمون أهمها :

1- تحديد موضوع البحث ومشكلة وصياغة الفروض العلمية ومجتمع البحث .

¹ مصطفى عبد الله خسيم ، مرجع سابق ، ص 213 - 214 .

² ماجد حامد ، مرجع سابق ، ص 228 .

2- اختيار العينة التي ستجرى عليها الدراسة في مجتمع البحث . بحيث تكون العينة ممثلة لمجتمع البحث كله تمثيلاً صحيحاً ويتجلى ذلك في :

أ) عينة المصادر بمعنى تحديد الأساس الذي يتم في ضوءه اختيار عينة من المصدر محل الدراسة والتحليل .

ب) اختيار العينة الزمنية - أي المدة الزمنية التي ستقضيها العينة .

ج) اختيار عينة من فئات التحليل ووحداته إلى وحدة الإحصاء والعد

3- اختيار فئات تحليل المضمون وهي مجموعة من التصنيفات التي يقوم الباحث بإعدادها كعينة لتحليل مضمونه ومحتواه وهدف التحليل وذلك بهدف استخدامها في وصف هذا المضمون وتضيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمولية ، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب ميسور .

ويتم تحليل المضمون من خلال مستويين هما⁽¹⁾ :

1- مستوى التكرار : أي تكرار وحدة التحليل بما يترجم حجم الاهتمام بموضوع معين وهذا النوع المستخدم في معظم الدراسات والبحوث العربية وله مجموعة من العيوب أهمها إنه قد يؤدي إلى نتائج مظلمة وهو يقيس حجم الاهتمام فقط بخصوص موضوع معين .

2- مستوى الشدة (الكثافة) : أي مقياس شدة النص وقوته في التعبير وقوة ألفاظ مفردات النص ويتم تحليل محتواه وقوة الألفاظ ومعاني المفردات .

إيجابيات وسلبات أسلوب تحليل المضمون⁽²⁾ :

لتحليل المضمون مجموعة من الإيجابيات أهمها :

- 1- لا يحتاج الباحث إلى الاتصال بالمبحوثين لإجراء تجارب أو مقابلات لأن المادة المطلوبة للدراسة متوفرة في الكتب أو الملحقات أو وسائل الإعلام المحلية .
- 2- لا يؤثر الباحث في المعلومات التي يقوم بتحليلها سبقي كما هي عليه قبل وبعد إجراء الدراسة .

¹ عقيل حسين عقيل ، منهج تحليل المضمون وتحليل المضمون . (نابلس ، منشورات انترنرت لمتد ، 1996م) ص 140 .

² المرجع نفسه ، ص 143 .

3- هناك إمكانية لإعادة إجراء الدراسة مرة ثانية ومقارنة النتائج مع المرة الأولى لنفس الظاهرة. هناك مجموعة من السلبيات التي تنسب إلى تحليل المضمون من أهمها :1- يحتاج إلى جهد كبير من قبل الباحث .

2- يغلب على نتائج أسلوب تحليل المحتوى طابع الوصف لمحتوى وشكل المادة المدروسة ببيان الأسباب التي أدت إلى ظهور المادة المدروسة بهذا الشكل .

معايير تحليل المضمون (الكمية والكيفية) لتحديد وقياس المادة السياسية :

أولاً : المعايير الموضوعية لتحديد المادة السياسية التي تم تحليل مضمونها :

"لا تخلو الدراسات البحثية من وجود مجموعة من القيود التي تعد حدوداً لنطاق البحث بقصد التركيز والإلمام بالموضوع محل الدراسة"⁽¹⁾.

وفي هذا الإطار يمكن تحديد المعايير بشكل موضوعي في الآتي :-

1- أن تكون المادة السياسية الصرفة في المضمون أو المعنى أو محتوى ذات توجيه سياسي مبثثة من خلال إذاعة سرت المحلية المسموعة خلال فترة الدراسة أي من العام 2000م وحتى العام 2004م . ومن خلال العينة التي تم اختيارها بمعدل إرسال يومي عادي الذي يبدأ من الساعة (7) صباحاً وحتى الساعة (11) مساءً .

2- يتم اختيار المادة السياسية التي تبيثها إذاعة سرت سواء كانت سياسية مباشرة أو غير مباشرة أو في صورة ندوات ومؤتمرات وتوجيهات وخطب وبرامج أخرى غير سياسية (ثقافية - اجتماعية - رياضية) ذات العلاقة والمدلول السياسي (الكمي والكيفي) .

3- يتم تصنيف المادة السياسية المذاعة حسب الموضوعات على النحو التالي : (خبر- تعليق - ندوات - ملتقى - خطاب - مؤتمرات - أقوال صحف - أخبار - أو أي برامج أخرى ذات مدلول ومضمون سياسي أو ذات فكرة وهدف سياسي).

1- من خليل عمر ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، (بيروت ، منشورات دار الأفاق الجديدة ، 1983) ، ص 62 .

ثانياً : المعايير الكمية والكيفية لقياس المادة السياسية التي يثبثها إذاعة سرت المحلية (المسموعة) :

المادة السياسية المعنية بالتحليل يتم إخضاعها للقياس الكمي والكيفي وذلك بتحويل الكلمات والمفاهيم والعبارات إلى أرقام إحصائية وجداول تكرار للاختبار واستخراج العلاقات وكمية المادة السياسية إلى بقية البرامج الأخرى وهل هي تنمي التنشئة السياسية⁽¹⁾.

1- أهمية القياس الكمي :

- أ- يتم تحديد زمن إرسال مجموع البرامج العامة إلى البرامج السياسية (البرامج السياسية كاملة أو برامج أخرى ذات فكرة أو هدف سياسي) مع تحديد النسبة بينهم .
- ب- في المرحلة الثانية يتم تحديد نوعية البرامج السياسية من حيث تقديمها (مباشر أو غير مباشر) والهدف الذي ترمي إليه من حيث احترام القانون الجماهيري والمشاركة السياسية ومدى دعوة الجماهير لحضور المؤتمرات الشعبية والمشاركة فيها والتعريف بالنظام الجماهيري وما تقوم به لتوضيح فكرة وكيفية تطبيق آلية عمل المؤتمرات الشعبية والعدالة في توزيع ودفع الجماهير إلى المشاركة في تميمته والدفع بهم نحو الأمام والمساواة فيما بينهم والسياسة العامة .
- ج- قياس نسبة المادة السياسية ومحتوى كلاً منها والمقارنة بينها من حيث الزمن المخصص لها مقدراً بالدقيقة .

د- حصر تكرار الكلمات والجمل والفقرات والأفكار والكلمات التي تحتوي مادة سياسية في المضمون والمحتوى وتحليل المضمون الكمي يمكن الإجابة على الأسئلة التالية :

- هل يوجد انتظام خلال سنوات الدراسة الخمسة (2000 - 2004) في المادة السياسية التي يثبثها إذاعة سرت المحلية المسموعة .
- هل هناك تفاوت في الفقرات السياسية التي يثبثها الإذاعة المحلية ومقارنة المادة السياسية من حيث نوعها وهدفها وطريقة عرضها .

¹ رفر مصطفى الشهبس ، مرجع سبق ، ص 135 .

- ما هو الزمن المخصص لبث المادة السياسية نسبة إلى بقية البرامج الأخرى .
- هل هناك مادة سياسية تبثها إذاعة سرت المحلية غير مباشرة وما هي نسبتها
للمادة السياسية العامة .

2- أهمية القياس الكيفي :

يتم تحليل المحتوى الكيفي للمادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية وفق
المعايير الآتية :

أ- مضمون المادة السياسية ونوعيتها : بداية تحليل المادة السياسية الميثة من
إذاعة سرت المحلية ونوعيتها يمكن استدلالها وإيجاد علاقة بينها وبين الوظائف
الأساسية للتنشئة السياسية والملحقة في (المشاركة السياسية والولاء واحترام النظام
الجماهيري والاستقرار السياسي واحترام قواعد وأسس الدولة) فالتحليل الكيفي
يوضح لنا مسألة التكرار للنص ككل وتكرار الجمل والأفكار والفقرات به . ومن
خلاله نتعرف على التكرار هل تم بتتوع وبشكل أكثر فاعلية مع التطور والتعمق
في المفاهيم والقيم ومعرفة المضمون السياسي العام وأي الجوانب السياسية تم
التركيز عليها⁽¹⁾.

ب- نوعية المادة السياسية : التحليل الكيفي للمضمون يحدد لنا نوعية المادة
السياسية والاهداف المرجوه منها ومدى تأثيرها على الافراد والجوانب التي يرجى
تحقيقها⁽²⁾.

ج- قيمة المادة السياسية وما ترمي إليه : بالتحليل الكيفي للمادة المذاعة خلال
إذاعة سرت المحلية يمكن معرفة الكيفية التي يتم بها تقديم المادة السياسية ومن
خلال التحليل الكيفي يمكن معرفة درجة وضوح الرسالة السياسية في المضمون
والمحتوى فهي تخاطب مختلف المستويات والقدرات في ظل مراعاة النص
الموضوع والكلمات والعبارات والأفكار والرسالة السياسية المراد إيصالها بشكل
أكبر وضوح .

1 رقي مصطفى الشبيبي ، مرجع سابق ، ص 137 .
2 محمد حمد بن عروس ، البرامج الثقافية في الإذاعة المرئية لليبيا ط1 (بنغازي : مطابع الثورة للطباعة والنشر ، 1998) ، ص 213 .

ومن خلال التحليل الكيفي يمكن الإجابة على الأسئلة الآتية :

هل تضمنت الرسالة الإعلامية التي تبثها إذاعة سرت المحلية شواهد لتعميق وإبراز تقدم به التنشئة السياسية ومحاورها الرئيسية (المشاركة السياسية والولاء والطاعة واحترام النظام الجماهيري والاستقرار السياسي واحترام قواعد وأسس الدولة) ؟ وكيف تم تحديد وظيفة الرسالة الإعلامية للمادة السياسية ونوعيتها من حيث كفيّة عرضها ؟

العينة وطريقة اختيارها :

عند إجراء دراسة معينة فإنه لا يمكن القيام بهذه الدراسة على المجتمع كاملاً لأن ذلك يأخذ الكثير من الوقت والجهد ولكن يتم اختيار عينة بحيث تتلاءم مع مجتمع الدراسة . وعند اختيار العينة بدقة أكبر يكون نجاح الدراسة والنتائج المنبثقة عنها ذات مضمون أكثر واقعية⁽¹⁾ .

وتعد الخطة لاختيار العينة ذات أهمية خاصة بالنسبة لتحليل المضمون . ويشترط في مثل هذا الأسلوب عدم تحيز الباحث عند اختيار عينة النصوص أو الموسوعات المراد دراستها وتحليل مضمونها ، بحيث يجب أن تكون ممثلة بشكل موضوعي لمجتمع الدراسة الذي تمثله .

ولكي تكون العينة جيدة يستوجب اختيار مجتمع دراسة لا يقل عن ربع من المجتمع الكلي وبذلك فإن الباحث قد اختار أن تكون نسبة 25% من مجتمع الدراسة يتم تحليل المضمون لها وبما أن السنة الواحدة تتكون من أربع دورات إذاعية (عادية) فإنه يتم اختيار إحدى الدورات بالطريقة العشوائية . والوحدة التي يتم تحليلها هي أسبوع كامل للدورة الواحدة التي عادة ما تكون ثلاثة أشهر بحيث يكون خلال العام أربع دورات باستثناء حالات الاحتفالات والأعياد الرسمية وحالات الزيارات التي يقوم بها البعض للشعبية من رؤساء ومسؤولين حيث تكون

¹ نواف عدوان ، ((تحليل المضمون وبحوث الاتصال)) ، بغداد ، مجلة يدخل في بحوث الاتصال الجماهيري ، (1988م) ، ص 173 .

لتغطية كاملة لجوانب الزيارة ولا يتم إتباع الخارطة الإذاعية المعتادة في بعض الأحيان⁽¹⁾.

ونقترح أن تكون البداية هي بالأسبوع الأول للدورة الثانية للعام الأول وذلك لأن الدورة الأولى قد تم سرد معلوماتها بشكل أو بآخر خلال المبحث الثاني من الفصل السابق ويكون الاختيار وفق الجدول الآتي :

الرقم	العام	الدورة الأولى من — إلى	الدورة الثانية من — إلى	الدورة الثالثة من — إلى	الدورة الرابعة من — إلى
1	2000	2000/3/31-2000/1/1	2000/6/30-2000/4/1	2000/9/30-2000/7/1	2000/12/31-2000/10/1
2	2001	2001/3/31-2001/1/1	2001/6/30-2001/4/1	2001/9/30-2001/7/1	2001/12/31-2001/10/1
3	2002	2002/3/31-2002/1/1	2002/6/30-2002/4/1	2002/9/30-2002/7/1	2002/12/31-2002/10/1
4	2003	2003/3/31-2003/1/1	2003/6/30-2003/4/1	2003/9/30-2003/7/1	2003/12/31-2003/10/1
5	2004	2004/3/31-2004/1/1	2004/6/30-2004/4/1	2004/9/30-2004/7/1	2004/12/31-2004/10/1

جدول رقم (7) يوضح للدورات الإذاعية التي تم اختبارها كعينة لإجراء الدراسة

الدورة الثانية للعام 2000 والتي تبدأ من (4/1 وحتى 6/30 من نفس العام)
والدورة الثالثة للعام 2001 والتي تبدأ من (7/1 وحتى 9/30 من نفس العام)
والدورة الرابعة للعام 2002 والتي تبدأ من (10/1 وحتى 12/31 من نفس العام)
والدورة الأولى للعام 2003 والتي تبدأ من (1/1 وحتى 3/31 من نفس العام)
والدورة الثانية للعام 2004 والتي تبدأ من (4/1 وحتى 6/30 من نفس العام) .
وسيتم استخدام الدقيقة كوحدة لقياس الزمن خلال القياسات القادمة .

¹ عامر الشاطر ، مدير مكتب الإذاعة المسموعة بإذاعة سرت المحلية ، لقاء يوم الاثنين الموافق 2005/5/10 الساعة 10 صباحاً بمقر إذاعة سرت المحلية .

ثالثاً :- تحليل مضمون المادة الإعلامية التي بثتها إذاعة سرت المحلية خلال الفترة (2000م وحتى 2004م)

بخصوص الفترة المراد تحليلها والتي مدتها خمس سنوات من بث إذاعة سرت المحلية تم اختيار العينات التي قام الباحث بتحليل مضمونها كما هو موضح بالجدول السابق مع توضيح :

1- فترة البث اليومي والتي تبدأ من الساعة 7 صباحاً وحتى الساعة 11 ليلاً بمعدل 16 ساعة يومياً .

2- يتم تحليل المضمون للفترة الزمنية للمادة الإعلامية بوحدة الزمن (الدقيقة) لكي تتفادى وتقلل من إمكانية الخطأ بقدر الإمكان .

3- تم تصنيف المواد الإعلامية في صورة البرامج التي تهدف إليها إلى :

أ) البرامج الخدمية : وهي تضم في تصنيفها ذات الطابع الخدمي للأفراد أو الشركات أو الجهات العامة وغيرها وتم إضافة الإعلانات الإرشادية الزراعية والصناعية ... الخ .

ب) البرامج الرياضية : وهي تضم الأخبار الرياضية ونقل المباريات والمسابقات ذات الطابع الرياضي والبرامج التي تدعو إلى ممارسة الرياضة .

ج) برامج التراث : وتحتوي برامج التراث على الأغاني الشعبية والتقاليد الشعبية والصناعات التقليدية والمهرجانات والأنشطة ذات الطابع التقليدي والتراثي .

د) البرامج السياسية : وتم تصنيفها إلى نوعين من البرامج :

- برامج سياسية تحليلية: وتم تخصيص هذا النوع من المادة السياسية

بالبرامج ذات الطابع السياسي سواء كان ذلك في صورة ندوات أو محاضرات أو برامج أخرى ذات طابع سياسي الواضح في الشكل والمضمون أو ذات المضمون والمدلول السياسي والتي عادة ما تدعو إلى المشاركة السياسية من أجل حشد كل جماهير المجتمع من أجل المشاركة في النظام والحكم واتخاذ القرارات من خلال المؤتمرات الشعبية والتي تدعو إلى الاستقرار السياسي واحترام القانون أو التي تدعو إلى حب الوطن والإخلاص

والتفاني في تقديم النفس والروح من أجله ضد من تسول له نفسه المساس به والأغاني الوطنية التي تدعو للمشاركة السياسية وحب الوطن وغيرها .

- برامج سياسية أخبارية : ويقصد بها البرامج التي تحتوي على الخبر السياسي سواء كانت ذات طابع محلي أو ذات طابع دولي والتغطيات السياسية على هامش الأخبار والتي تتولى تحليل الخبر السياسي والتعليقات السياسية .

هـ) البرامج الصحية : وهي تضم برامج التوعية الصحية وطرق اكتشاف الأمراض والإسعافات الأولية والندوات والمحاضرات واللقاءات مع المختصين في المجال الصحي وطرق المحافظة على الصحة وطرق حفظ واستعمال الأدوية والإسعافات وغيرها وكذلك الغذاء وأنواعه ومدى ملاءمة ذلك مع صحة الإنسان والنصائح الطبية والإسعافات الأولية .

و) البرامج الثقافية : وهي تضم البرامج العلمية والبرامج التثقيفية من عرض للمناشط الثقافية والندوات الثقافية ونقل ومناقشة الرسائل العلمية والمؤتمرات والندوات ذات الطابع العلمي والثقافي .

ز) البرامج الاجتماعية : في هذا النوع من البرامج تم تضمين برامج الأسرة والطفل والكشافة والمرشدة وغيرها من البرامج ذات الطابع الاجتماعي والتي تهتم بالجانب الاجتماعي للمجتمع ولحل بعض المعضلات الاجتماعية كالتدخين ومكافحة الآفات الأخرى كالحشيش والخمر وغيرها من العادات السيئة .

ح) البرامج الثقافية : يشتمل هذا النوع من البرامج على البرامج ذات الطابع الموسيقي والأغاني العادية (العاطفية والاجتماعية والفكاهية) والفواصل الموسيقية والبرامج المفتوحة كالحفلات الموسيقية الغير وطنية .

ط) البرامج الدينية : تم أحصاء هذا النوع من البرامج ، البرامج والخطب الدينية والمواعظ من خطب المساجد والندوات الدينية كذلك الفترات التي يتم فيها قراءة القرآن الكريم والمسابقات القرآنية ومواعيد الصلاة والاحتفالات الدينية .

علماً بأن هذا التصنيف يسري على كل سنوات تحليل المضمون .

أولاً : تحليل مضمون المادة الإذاعية التي بثتها إذاعة سرت المحلية للدورة

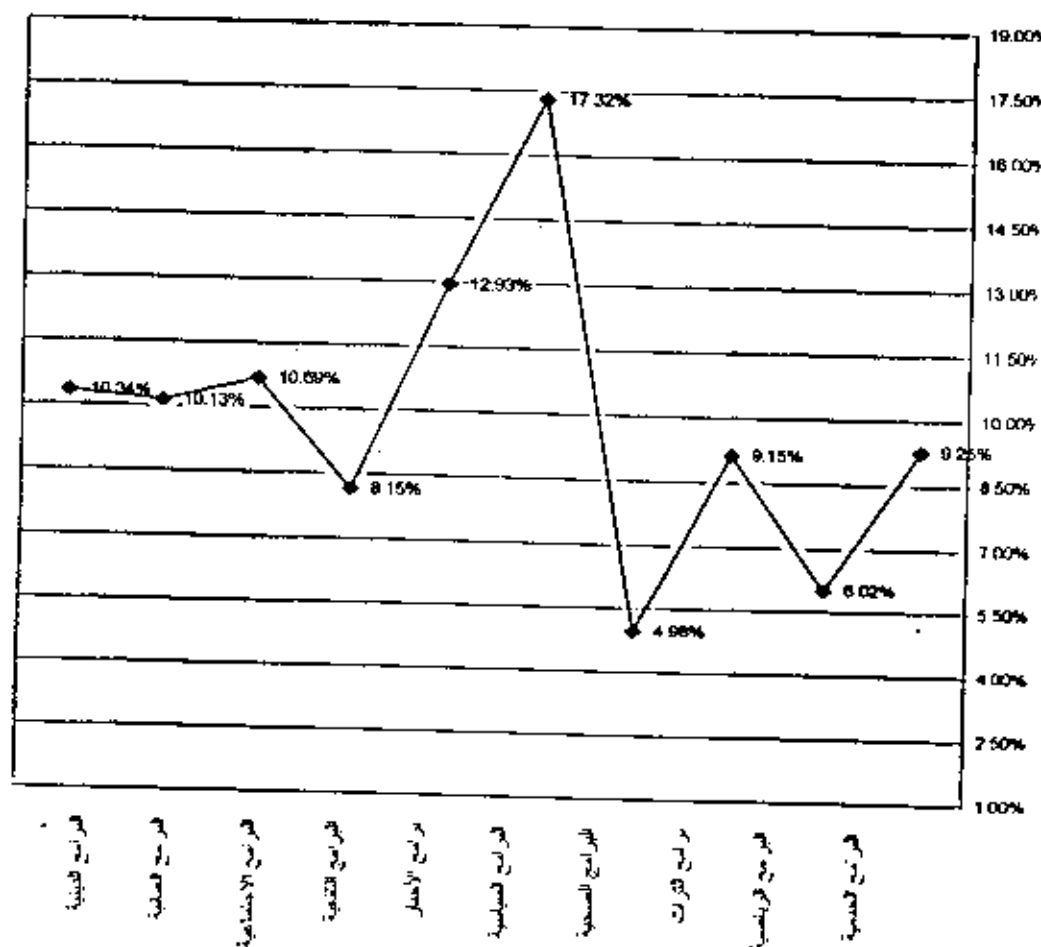
الثانية للعام 2000م

مدة هذه الدورة ثلاثة أشهر (2000/4/1م إلى 2000/6/30م) وكانت نتائج

تحليل المحتوى هذه الفترة على النحو التالي :

1- تحليل نسبة البرامج بصورة عامة :

من نتائج تحليل المحتوى لبرامج الإذاعة المسموعة للدورة الثانية للعام 2000م كما هو موضح بالجدول رقم (8) . تأتي المادة السياسية في أكبر مستوى للبرامج حيث تتراوح بحدود 30.25% بينما تتراوح المواد الأخرى بين 4.98% و 10.13% . والمادة السياسية كما موضح بالجدول رقم (9) يلاحظ أن نسبة الخبر السياسي 12.93% بينما المواد السياسية الأخرى فقد بلغت 17.32%.



شكل رقم (7) بوضح كمية المادة السياسية مقارنة بالمواد الأخرى للعام 2000م/الدورة الثانية

النسبة المئوية للمجموع المبلغ	الجمعة		السبت		الأحد		الاثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		النسبة المئوية للمجموع المبلغ
	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	
%9.25	622	%2.60	25	%10.52	101	%17.39	167	%8.02	77	%7.5	72	%10.72	103	%8.02	77	للبرامج الشخصية	
%6.02	405	%9.37	90	%4.68	45	%6.25	60	%5.20	50	%5.41	52	%5.83	56	%5.41	52	للبرامج الرياضية	
%9.15	615	%5.72	55	%1.45	110	%8.54	82	%12.29	118	%9.06	87	%11.25	108	%5.72	55	للبرامج الترفيهية	
%4.98	335	%3.64	35	%4.58	44	%4.06	39	%7.81	49	%5.10	49	%7.81	75	%4.58	44	للبرامج الصحية	
%17.32	1164	%8.85	85	%18.02	173	%15.52	149	%25.93	249	%18.95	182	%15.10	145	%18.85	181	مادة سياسية للبرامج السياسية	
%12.93	869	%10.93	105	%14.37	138	%12.60	121	%12.60	121	%13.64	131	%13.75	132	%12.60	121	نشرات أخبار	
%8.15	548	%9.89	95	%8.54	82	%10.62	102	%3.85	37	%7.5	72	%7.08	68	%9.58	92	للبرامج الثقافية	
%10.69	719	%17.70	170	%8.34	81	%8.95	86	%7.91	76	%6.87	66	%9.79	94	%15.20	146	للبرامج الاقتصادية	
%11.13	748	%7.81	75	%9.47	91	%10.47	91	%10.20	98	%16.56	159	%10.93	105	%13.43	129	للبرامج الثقافية	
%10.34	695	%23.43	225	%9.89	95	%6.56	63	%8.85	85	%9.37	90	%7.70	74	%6.56	63	للبرامج الدينية	

جدول رقم (8)

- * ملاحظة : 1- مجموع البث اليومي هو 16 ساعة بمعدل 960 دقيقة بدون انقطاع والبث الأسبوعي هو 112 ساعة بمعدل 6720 دقيقة .
- 2- تمت كتابة البيانات بوحدة الدقيقة لتسهيل العملية الحسابية ولتبع وتقييم الأخطاء .
- ** تم أخذ البيانات من الأبحر صادر الشامل مدير المكتبة الإذاعية بإذاعة صوت المحلية .

النسبة المئوية للمجموع المبلغ	الجمعة		السبت		الأحد		الاثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		النسبة المئوية للمجموع المبلغ
	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	النسبة المئوية للبرنامج	الزمن بالدقيقة	
%30.10	2023	%18.75	180	%32.39	311	%28.1	270	%38.54	370	%32.60	313	%29.85	277	%31.45	302	للبرامج السياسية	
%69.89	4697	%81.25	780	%67.60	649	%71.87	690	%61.45	590	%67.39	647	%71.14	683	%68.54	658	للبرامج الأخرى	

جدول رقم (9)

يوضح نسبة البرامج السياسية للبرامج الأخرى / الدورة الثانية للعام 2010م

2- تحليل مضمون البرامج السياسية إلى البرامج الأخرى

من خلال المقارنة بين المادة السياسية إلى المواد الأخرى المبثثة من إذاعة سرت المحلية كانت النتيجة كما هو موضح بالجدول رقم (9) لكل يوم من أيام الأسبوع .

3- نتائج التحليل الثالث (توعية المادة السياسية)*

أما تدعي إليه المادة السياسية المبثثة خلال هذه الفترة يلاحظ جليها يتركز في المادة السياسية الإخبارية ثم المادة السياسية العامة، وتكاد تتساوى المواد السياسية الأخرى كما هي موضح بالجدول رقم (10) .

اليوم الأسبوع	نشرات الأخبار		مقارنة مع أخرى	سياسة عامة	فرجة سياسية	واحترام النظام استقرار سياسي	مشاركة سياسية	الاتصاف الوطني والقومي
	محلية**	نولية						
الجمعة	%27.77	%30.55	%5.55	%2.77	%5.55	%8.33	%16.66	%8.33
الخميس	%23.25	%21.86	%5.46	%9.64	%6.43	%5.46	%15.75	%15.75
الأربعاء	%15.92	%18.88	%5.18	%11.11	%5.55	%7.40	%14.81	%11.11
الثلاثاء	%18.91	%13.78	%13.24	%16.21	%6.75	%6.75	%16.21	%8.10
الاثنين	%22.36	%10.48	%5.43	%7.98	%6.38	%9.58	%22.36	%6.38
الأحد	%25.27	%22.38	%5.41	%10.83	%9.02	%14.44	%7.22	%5.41
السبت	%23.17	%16.88	%6.62	%13.57	%6.62	%9.93	%9.93	%13.24

جدول رقم (10) يوضح نسبة المنوية لكل نوع من المادة السياسية خلال اليوم الواحد

4- نتائج تحليل مدى مشاركة المستمع في البرامج السياسية

بملاحظة جدول رقم (11) يوضح النسبة المنوية لكل أداة من أدوات المشاركة في إعداد وتوضيح البرامج السياسية لإذاعة سرت المحلية .

نوع المشاركة	الاتصال المباشر بالإذاعة	الحضور الشخصي	نقل ووقع من المؤتمرات	الانتقال بالإذاعة إلى مكان المواطن
النسبة المنوية	%8.55	%3.80	%1.23	%2.47

جدول رقم (11) يوضح النسبة المنوية لكل نوع من المادة السياسية

* يقصد بتوعية المادة السياسية التي تم تحليل مضمونها أي توعية المادة السياسية حسب الهدف الذي قرى فيه أو الفرض والنتائج المرجوة منها خلال بثها اليومي .
** يلاحظ اختلاف نسب المنوية للنشرات المحلية رغم ثبوت الوقت المخصص لها ويرجع ذلك إلى النسبة الإجمالية للمادة السياسية والتي تختلف من يوم لآخر .

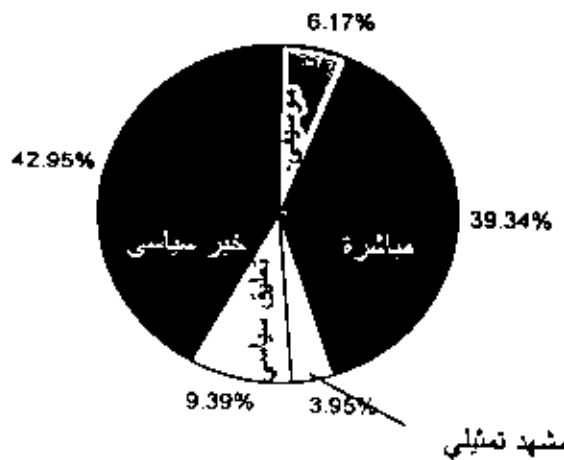
ومن خلال الجدول السابق يلاحظ أن الاتصال المباشر بالهاتف أو عن طريق الرسائل يكون أعلى نسبة تليها نسبة الحضور الشخصي لمقر الإذاعة سواء لإعطاء بيانات أو لقاء لتوضيح مواضيع معينة ذات علاقة بالمواطن عن طريق ندوات أو مؤتمرات في الإذاعة من قبل المسؤولين أو المختصين ثم بعد ذلك يأتي في المرتبة الثالثة انتقال الإذاعة إلى مكان المواطن ، وأخيراً نقل من المؤتمرات الشعبية الأساسية .

5- تحليل الصورة التي بها تقديم المادة السياسية للدورة الإذاعية الثانية للعام 2000م

وبملاحظة الصور التي يتم بها تقديم البرامج السياسية نجد ان الخبر السياسي يأتي في مقدمة الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية كما هو موضح بالجدول رقم (12) .

النسبة المئوية	في صورة أغنية*	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تمثيلي	في صورة تطبيق سياسي	في صورة خبر سياسي
6.17%	39.34%	3.95%	9.39%	41.15%	

جدول رقم (12) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية لإذاعة سرت المحلية



شكل رقم (H) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية لإذاعة سرت المحلية

* يقصد بها الصورة الممتدة فيها المادة السياسية (في صورة أغنية) أي بصورة مرافقة للغناء والموسيقى .

6- تحليل مضمون الشريحة المستهدفة من المادة السياسية للدورة الإذاعية الثانية للعام 2000م

نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (13) والتي توضح إنتاج الخطاب السياسي والمادة الإعلامية السياسية والشريحة المرسلّة إليها .

خصائص			عام	أيام الأسبوع
شريحة كبار السن	شريحة الشباب	شريحة الأطفال		
%0	%15	%5	%80	السبت
%5	%15	%10	%70	الأحد
%5	%15	%20	%60	الاثنين
%15	%25	%20	%40	الثلاثاء
%15	%15	%10	%60	الأربعاء
%5	%20	%5	%70	الخميس
%10	%10	%15	%65	الجمعة

جدول رقم (13) يوضح الزمن المخصص لكل نوع من الشريحة المستهدفة

7- نتائج تحليل لوحدّة تكرار وإعادة البرامج خلال أسبوع العينة

نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (14) والتي توضح الفترات التي يتمّ فيها إعادة البرامج لأكثر من مرة خلال الأسبوع الواحد .

أيام الأسبوع	زمن البرنامج	يوم الإعادة
السبت	30 دقيقة	الاثنين
الأحد	30 دقيقة	الاثنين
الاثنين	—	—
الثلاثاء	60 دقيقة	الخميس
الأربعاء	30 دقيقة	الخميس
الخميس	30 دقيقة	الجمعة
الجمعة	—	—

جدول رقم (14) يوضح زمن البرامج المعادة ويوم الإعادة خلال أسبوع العينة

ثانياً: تحليل مضمون المادة الإذاعية لإذاعة سرت المحلية للعام 2001م / الدورة الثالثة

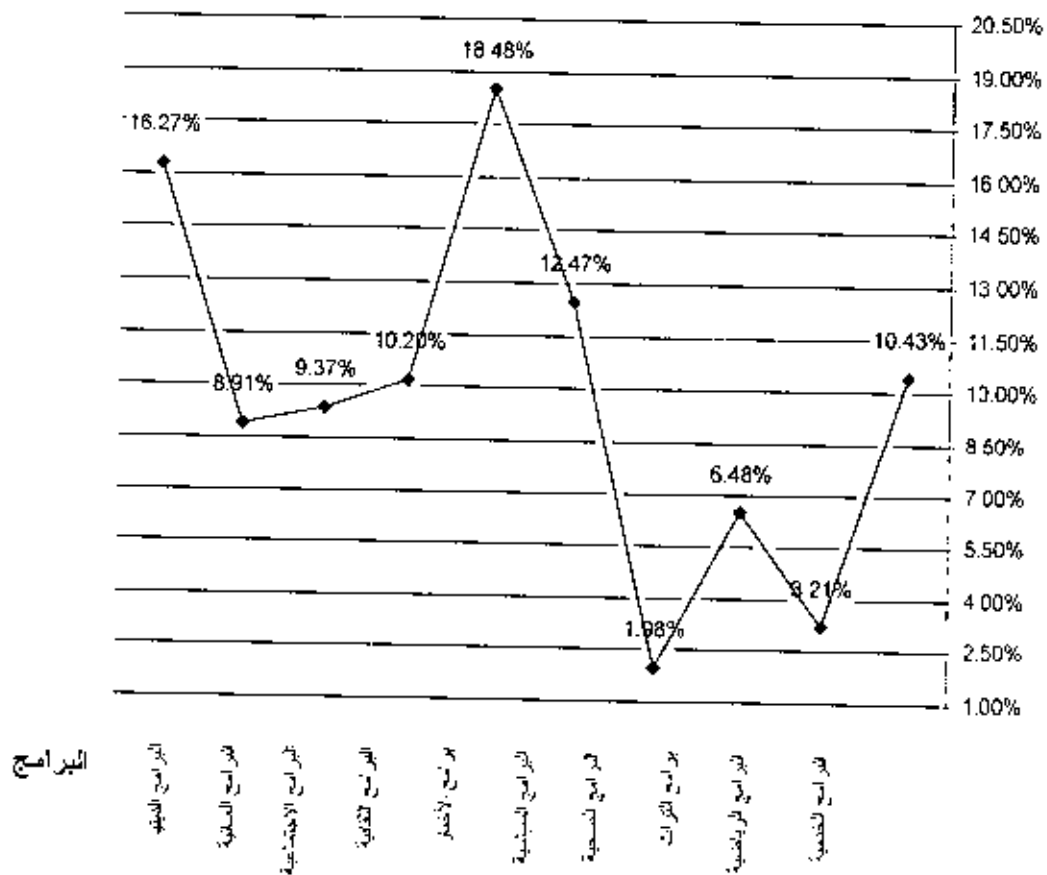
مدة هذه الدورة ثلاثة أشهر (2001/7/1م إلى 2001/9/30م) ونتائج تحليل

المحتوى لهذا العام :

1- تحليل نسبة البرامج بصورة عامة :

نتائج تحليل المضمون للدورة الثالثة للعام 2001م يلاحظ من خلالها أن المادة السياسية تأتي في مقدمة البرامج التي بلغت نسبتها 30.95% من إجمالي البرامج كما هو موضح بالجدول رقم (15) والبرامج السياسية القسم الإخباري نجد أن معدلها ثابت خلال أيام الأسبوع وترتفع قليلاً يوم الجمعة . كذلك البرامج السياسية المتنوعة الأخرى نجدها تتراوح بين نسبة 9.27% وتصل في بعض الأحيان حتى 18.02% كما هو الحال يوم الأحد . بينما البرامج الأخرى عامة سواء كانت الإخبارية أو الاجتماعية نجدها أقل من المادة السياسية .

2- تحليل نسبة البرامج السياسية للبرامج الأخرى



شكل رقم (9) يوضح مستوى تقديم البرامج للعام 2001م / الدورة الثالثة لإذاعة سرت المحلية

النسبة المئوية للرابع خلال الأسبوع	المجموع بمئات	الجمعة		السبوت		الأحد		الاثنين		الثلاثاء		الأربعاء		الخميس		الجمعة		الأيام
		النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	النسبة المئوية للرابع	الزمن بلقافة الرابع	
%10.43	701	%6.66	64	%16.14	155	%8.33	80	%7.70	74	%17.08	164	%12.70	122	%4.37	42	الرابع للخدمة		مجموع الرابع
%3.21	216	%2.08	20	%1.56	15	%1.45	14	%6.25	60	%3.64	35	%1.25	12	%6.25	60	الرابع الرياضية		
%6.48	436	%6.25	60	%13.85	133	%3.64	35	%8.12	78	%7.29	70	%1.27	41	%3.02	29	الرابع للترفيه		
%1.98	268	%1.04	10	%2.39	23	%8.85	85	%3.12	30	%2.60	25	%1.56	15	%8.33	80	الرابع الصحية		
%12.47	838	%9.27	89	%14.85	140	%11.45	110	%14.48	130	%9.16	88	%18.02	173	%11.25	108	ملاحة سياحية الرابع		تشريلات السياسية
%18.48	1242	%23.12	222	%17.70	170	%17.70	170	%17.70	170	%17.70	170	%17.70	170	%17.70	170	الرابع السياسية		
%10.20	686	%16.14	155	%10.52	101	%9.73	90	%4.16	40	%8.85	85	%18.75	180	%3.64	35	الرابع الثقافية		
%9.37	630	%7.29	70	%5.83	156	%14.68	141	%12.08	116	%5.31	51	%6.25	60	%14.16	136	الرابع الاجتماعية		
%8.91	599	%5.20	50	%4.37	42	%5.20	50	%4.16	40	%17.91	172	%6.77	65	%18.75	180	الرابع لغائية		
%19.27	1094	%22.91	220	%13.02	125	%19.27	185	%23.12	222	%10.41	100	%12.70	122	%12.5	120	الرابع للجمعية		

جدول رقم (15)

- ملاحظة : 1- مجموع البث التومي هو 16 ساعة بمعدل 960 دقيقة بدون انقطاع والبث الأسبوعي هو 112 ساعة بمعدل 6720 دقيقة .
- 2- تمت كتابة البيانات بوحدة الدقيقة لتسهيل العملية الحسابية ولتبع وتقبل الأخطاء .
- تم أخذ البيانات من الأبح عامر النشاط مدير المكتبة الإذاعية بإذاعة صوت المحلية .

4- نتائج تحليل مدى مشاركة المستمع في البرامج السياسية من جماهير المؤتمرات الشعبية لشعبية سرت

ويمكن توضيح النسبة المئوية لكل أداة من الأدوات التي قام بها المستمع للمشاركة في البرامج السياسية سواء بتقديم ملاحظات أو الاستفسار عن طريق الإذاعة في مواضيع ذات طابع سياسي من خلال الجدول رقم (18) .

نوع المشاركة	الاتصال المباشر بالإذاعة	الحضور الشخصي	نقل وقائع من المؤتمرات	الانتقال بالإذاعة إلى مكان المواطن
النسبة المئوية	%10.57	%9.61	%5.04	%4.32

جدول رقم (18) يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات مشاركة المواطن في المادة السياسية ومدى مشاركة المستمع في البرامج تأتي في المرتبة الأولى المشاركة بالهاتف والاستفسار عن البرامج اليومية ثم الحضور الشخصي ثم النقل من المؤتمرات لملاحظات الجماهير وانتقال الإذاعة عن طريق إجراء المقابلات مع المواطنين في الخارج تأتي في المرتبة الأخيرة بنسبة %4.32 .

5- تحليل مضمون النوع الذي تقدم به المادة الإذاعية

ومن خلال هذا الجانب التحليلي نجد ان الاغلبية العظمى للمادة السياسية تأتي في صورة خبر سياسي ونسبة 18.31 % وهي المرتبة الثانية تظهر في صورة القائية مباشرة بينما التعليق السياسي لا تكون نسبته 81.10% وبقيّة الصور تكون متساوية كما هي موضحة بالجدول (19) .

النسبة المئوية	في صورة أغنية	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تعليلي	في صورة تطبيق سياسي	في صورة خبر سياسي
%6.97	%18.31	%4.42	%10.81	%59.71	

جدول رقم (19) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية لإذاعة سرت المحلية

6- تحليل مضمون الشريحة المستهدفة من المادة السياسية للدورة الإذاعية
الثالثة للعام 2001م

نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (20) .

خلاص			عام	أيام الأسبوع
شريحة كبار السن	شريحة الشباب	شريحة الأطفال		
%5	%20	%10	%65	السبت
%10	%40	%10	%40	الأحد
%5	%40	%5	%50	الاثنين
—	%40	%20	%40	الثلاثاء
—	%60	%10	%30	الأربعاء
—	%50	%10	%40	الخميس
%5	%40	%5	%50	الجمعة

جدول رقم (20) يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية

7- نتائج تحليل مضمون المادة السياسية من حيث تكرار البرامج السياسية خلال
أسبوع العينة

نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (21) .

يوم الإعادة	زمن البرنامج	أيام الأسبوع
كل أيام الأسبوع عدا الجمعة	30 دقيقة	السبت
الثلاثاء	30 دقيقة	الأحد
—	—	الاثنين
الخميس	60 دقيقة	الثلاثاء
—	30 دقيقة	الأربعاء
—	30 دقيقة	الخميس
—	—	الجمعة

جدول رقم (21) يوضح زمن البرامج المعادة ويوم الإعادة خلال أسبوع العينة

ثالثاً : تحليل مضمون المادة الإذاعية لإذاعة سرت المحلية للدورة الرابعة للعام 2002م

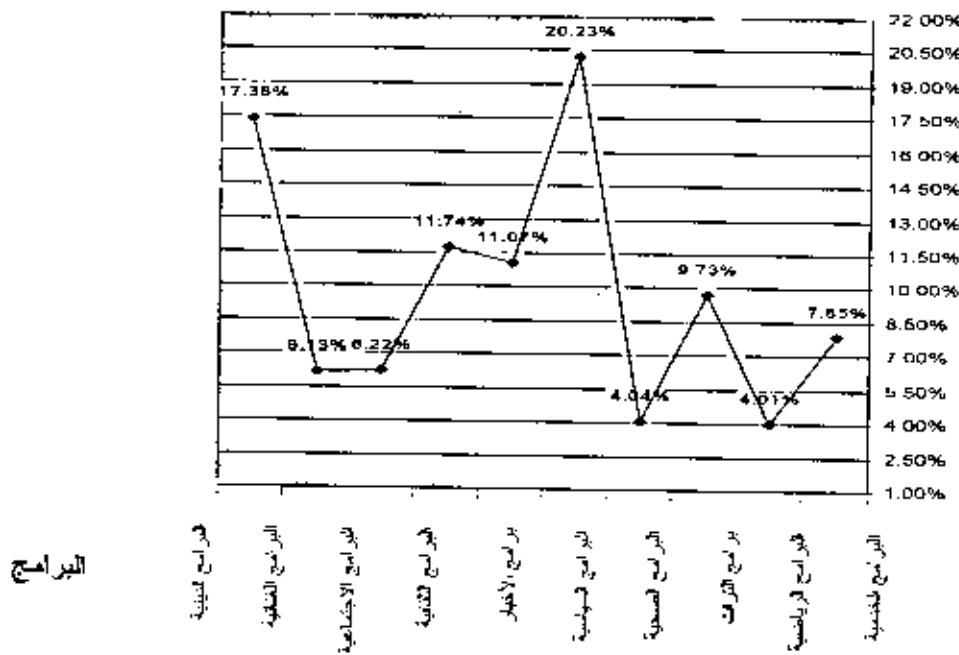
مدة هذه الدورة ثلاثة أشهر من (2002/10/1م إلى 2002/12/31م) ونتائج تحليل

المحتوى لهذا العام :

1- تحليل نسبة البرامج بصورة عامة :

نتائج تحليل المضمون للدورة الرابعة للعام 2002م تظهر امامنا المعطيات التالية :

أ) المادة السياسية للدورة الرابعة للعام 2002م تكاد تكون مشابهة للمادة السياسية في الدورة الثالثة للعام 2001م إذ أن نسبتها هي 31.30% من إجمالي البرامج عموماً ، وبذلك تأتي في قمة البرامج كما هو موضح بالرسم البياني رقم (10) .



شكل رقم (10) يوضح مستوى تقديم البرامج للعام 2002م / الدورة الرابعة لإذاعة سرت المحلية

ب) المادة السياسية عموماً تتكون من نسبة 20.23% مادة سياسية عامة غير إخبارية و 11.07% هي عبارة عن برامج سياسية إخبارية سواء كانت أخبار محلية أو دولية كما هو موضح بالجدول رقم (22) .

ج) تتراوح نسبة المواد الإعلامية الأخرى بين 4.1% كما هو الحال في البرامج الرياضية وحتى 17.38% كما هو الحال في البرامج الدينية وهي تعتبر أقل بكثير من الوقت المخصص للبرامج السياسية .

النسبة المئوية المجموع المنتجات خلال الأسبوع	المجموع بمئات	القيمة		القيم		الزمن		الزمن		القيمة		الزمن		القيمة		الزمن		القيمة		الزمن		القيمة المجموع المنتجات	النسبة المئوية المجموع المنتجات
		النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج	النسبة المئوية للرنامج	الزمن للرنامج						
%7.85	528	%4.37	42	%6.45	62	%8.12	78	%8.12	87	%6.97	67	%6.25	60	%13.75	132	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج	النسبة المئوية للرنامج
%4.01	270	%3.75	36	%3.75	36	%3.64	35	%3.12	51	%5.31	51	%3.12	30	%3.22	31	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج			
%9.73	654	%4.47	43	%18.22	175	%15.52	149	%11.14	107	%11.97	115	%5.20	50	%1.56	15	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج	النسبة المئوية للرنامج
%4.04	272	%3.64	35	%4.68	45	%1.45	14	%5.83	56	%3.64	35	%2.81	27	%6.25	60	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج			
%20.23	1360	%10.31	99	%15.10	145	%12.04	202	%13.64	131	%18.02	173	%40.62	390	%22.91	220	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج	النسبة المئوية للرنامج
%1.07	744	%10.41	100	%10.93	105	%11.35	109	%12.5	120	%11.45	110	%10.41	100	%10.41	109	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج			
%11.74	789	%14.58	140	%7.70	74	%6.56	63	%14.58	140	%7.70	70	%4.27	41	%16.77	161	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج	النسبة المئوية للرنامج
%6.22	418	%11.97	115	%6.77	65	%5.54	34	%6.25	60	%4.27	41	%8.85	85	%1.87	18	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج			
%6.13	412	%5.20	50	%7.18	69	%5	48	%6.14	59	%8.75	84	%4.47	43	%6.14	59	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج	النسبة المئوية للرنامج
%17.38	1168	%31.25	300	%19.16	184	%13.33	128	%15.52	149	%11.35	109	%13.95	134	%17.08	164	النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج		النسبة المئوية للرنامج			

جدول رقم (22)

- * ملاحظة : 1- مجموع البث اليومي هو 16 ساعة بمعدل 960 دقيقة بدون التقطاع والبث الأسبوعي هو 112 ساعة بمعدل 6720 دقيقة .
- 2- تمت كتابة البيانات بوحدة الدقيقة لتسهيل العملية الحسابية ولتقليل الأخطاء .
- ** تم أخذ البيانات من الأبحر عناصر المشاطر مدير المكتبة الأراضية بإذاعة سرت المحلية .

2- نتائج تحليل مضمون نسبة البرامج السياسية إلى لبرامج الأخرى من خلال قيام الباحث بتحليل مضمون الدورة الإذاعية الرابعة للعام 2002م ، اتضحت جملة من النتائج ، فكما هو موضح بالجدول رقم (23) :-

أيام الأسبوع	البرامج السياسية		البرامج الأخرى	
	النسبة المئوية	الزمن بالدقائق	النسبة المئوية	الزمن بالدقائق
السبت	33.33%	320	66.66%	640
الأحد	51.04%	490	48.95%	470
الاثنين	29.47%	283	70.52%	677
الثلاثاء	26.14%	251	73.85%	709
الأربعاء	32.39%	311	67.60%	649
الخميس	26.04%	250	73.95%	710
الجمعة	20.72%	199	79.27%	761

جدول رقم (23) يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية إلى البرامج الأخرى خلال أسبوع العينة

بالجدول رقم (23) نجد ان المادة السياسية تتراوح بين ربع البرامج عامة إلى أكثر من النصف بقليل نسبة إلى البرامج الأخرى فهي تتراوح بين 20.72% وتصل حتى 51.04% . أما البرامج الأخرى مجتمعة فهي تشكل نسبة 48.95% وتصل حتى 79.27% خلال أيام الأسبوع . ويلاحظ انخفاض البرامج السياسية نسبياً يوم الجمعة بينما تزيد نسبتها في الأيام الأخرى على العكس من البرامج الأخرى .

3- نتائج تحليل مضمون الدورة الإذاعية الرابعة/2002م من حيث نوع المادة السياسية بملاحظة الجدول رقم (24) يتبين لنا ان نشرات الاخبارية تأتي في قمة المادة السياسية ثم تليها المواد التي تدعو الى المشاركة السياسية ، وبقية المواد السياسية متقاربة .

أيام الأسبوع	نشرات الأخبار		مصلحة عامة	مصلحة سياسية	توجيه سياسي	استقرار سياسي واحترام النظام	مشاركة سياسية	الانتماء الوطني والقومي
	محلية	دولية						
السبت	23.43%	7.81%	9.37%	6.25%	9.37%	15.62%	18.75%	9.37%
الأحد	15.30%	5.10%	22.44%	16.32%	8.16%	12.24%	10.20%	10.20%
الاثنين	26.50%	12.36%	12.36%	10.60%	5.30%	9.89%	14.13%	10.60%
الثلاثاء	29.88%	17.92%	15.93%	0%	0%	12.35%	11.95%	11.95%
الأربعاء	24.11%	10.93%	6.43%	16.07%	8.68%	12.86%	9.64%	11.25%
الخميس	30%	12%	16%	0%	4%	10%	10%	18%
الجمعة	37.68%	12.56%	10.05%	10.05%	0%	0%	20.10%	9.54%

جدول رقم (24) يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية المقدمة خلال أسبوع العينة

4- نتائج تحليل مدى مشاركة المستمع في البرامج السياسية من جماهير المؤتمرات الشعبية لشعبية سرت للعام 2002م

عند تحليل العينة للعام 2002 م عن مدى مشاركة المستمع في اعداد البرامج نلاحظ نسبة الاتصال المباشر بالاذاعة تأتي في المرتبة الاولى ثم الحضور الشخصي وانتقال الاذاعة الى مكان المواطن تأتي في المرتبة الثانية . كما هو موضح بالجدول رقم (25) .

نوع المشاركة	الاتصال المباشر بالاذاعة	الحضور الشخصي	نقل وقائع من المؤتمرات	الانتقال بالاذاعة إلى مكان المواطن
النسبة المئوية	9.50%	5.22%	3.80%	5.22%

جدول رقم (25) يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات مشاركة المواطن في المادة السياسية

5- تحليل مضمون الصورة التي تقدم بها المادة السياسية للمستمع

بتحليل فئة الصورة التي يتم بها تقديم المادة السياسية للمستمع نجد ان صورة الخبر السياسي تأتي في المقدمه تليها صورة تقديم المادة السياسية مباشرة (طرح عادي) ثم بعد ذلك تأتي تحليل وتعليق سياسي وتكاد تكون متساوية في بقية الصور الاخرى كما هو موضح بالجدول رقم (26) .

النسبة المئوية	في صورة أغنية	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تمثيلي	في صورة تعليق سياسي	في صورة خبر سياسي
2.94%	20.91%	1.42%	7.36%	35.36%	

جدول رقم (26) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية

6- تحليل مضمون الشريحة المستهدفة من المادة السياسية المذاعة في إذاعة
سرت المحلية

وبتحليل الشريحة المستهدفة من تقديم المادة السياسية نجد ان البرامج المقدمة بشكل عام هي التي تتفوق ثم تايها البرامج المقدمة لشريحة الشباب ثم الاطفال وكبار السن كما هي موضح بالجدول رقم (27) .

أيام الأسبوع	عام	خاص		
		شريحة الأطفال	شريحة الشباب	شريحة كبار السن
السبت	%30	%10	%30	%30
الأحد	%40	%10	%40	%10
الاثنين	%30	%30	%20	%20
الثلاثاء	%20	%40	%25	%15
الأربعاء	%30	%10	%50	%10
الخميس	%20	%20	%50	%10
الجمعة	%40	%40	%10	%10

جدول رقم (27) يوضح النسبة المخصصة المنوية للزمن لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية

7- نتائج تحليل مضمون المادة السياسية من حيث تكرار البرامج السياسية
خلال أسبوع العينة

يلاحظ خلال فترة الدورة الإذاعية الرابعة للعام 2002م لم يتم إعادة أي نوع من البرامج بل هي متجددة دائماً .

رابعاً : تحليل مضمون المادة الإذاعية لإذاعة سرت المحلية للدورة الأولى للعام

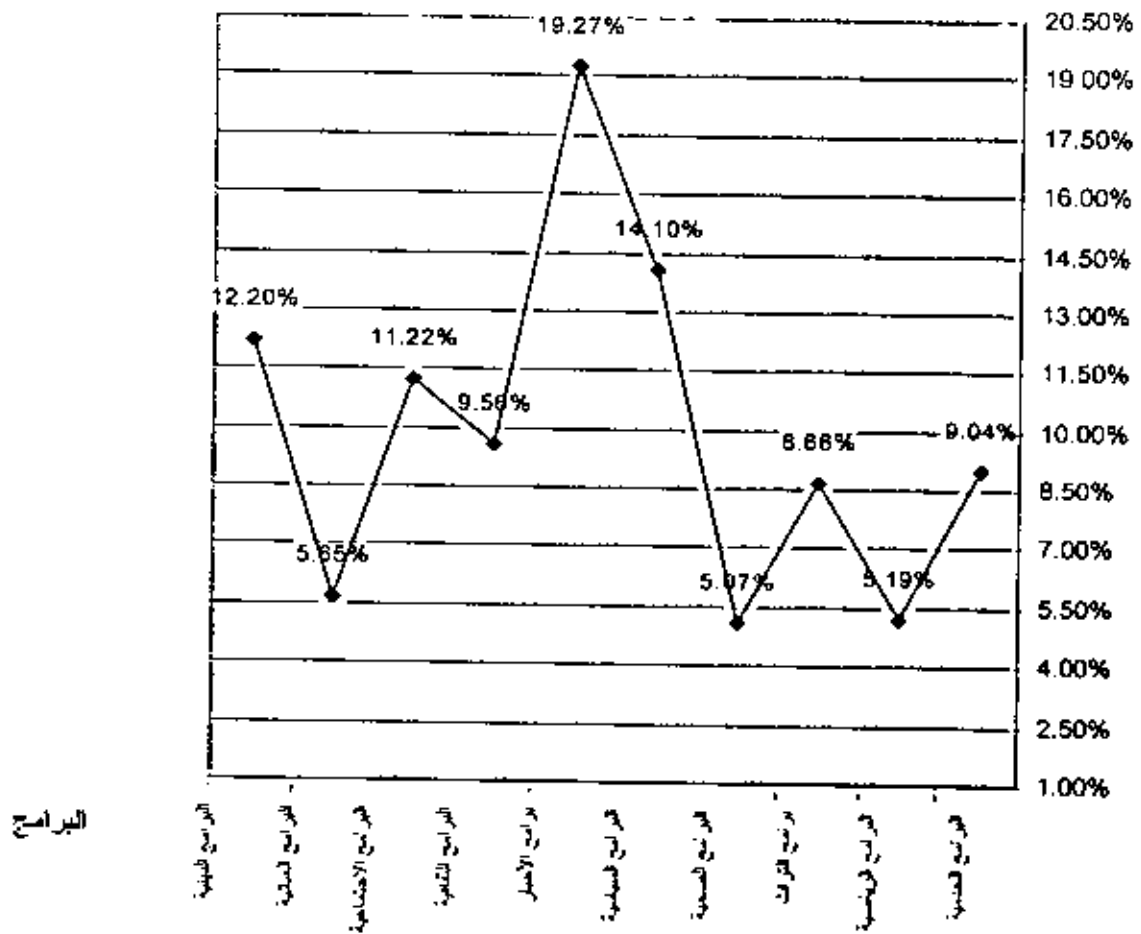
2003م

عندما تم اختيار العينة للعام 2003م تم اختيار الدورة الأولى الممتدة من 2003/1/1م إلى 2003/3/31م. وكانت نتائج تحليل المحتوى لهذا العام على النحو التالي :

1- تحليل نسبة البرامج بصورة عامة :

نتائج تحليل المضمون للدورة الأولى للعام 2003م وكما هي موضحة في الشكل

رقم (11) تظهر لنا جملة من المعطيات التي يمكن ابرازها فيما يلي :-



شكل رقم (11) يوضح مستوى تقديم البرامج للعام 2003م / الدورة الأولى لإذاعة صوت المحطية

- (أ) إن المادة السياسية بلغت نسبتها أعلى من كل المواد المذاعة خلال الفترة هذه الدوره وهي تأتي في قمة الهرم بنسبة 33.37% .
- (ب) نسبة المادة السياسية في ارتفاع عن السنوات الأخرى .
- (ج) يلاحظ أن المادة السياسية الإخبارية نسبتها 19.27% بينما المواد السياسية الأخرى فنسبتها 14.10% من مجموع البرامج فيكون مجملاً 33.37% إلى البرنامج العام كما هو موضح بالجدول رقم (28). أما المواد الإعلامية الأخرى فتتراوح نسبتها بين 5.07% للبرامج الصحية و 12.20% للبرامج الدينية وبمقارنتها مع البرامج السياسية نجد أن الفرق النسبي كبير .

نوعية التربة توزيع خلاص الأسرع	المجموع بالتفصيل	القيمة		النسب		الأهمية		الخطأ		الوقت		الأمم		الوقت		الأمم		نوع مواقع
		الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع	الوقت التوزيع	القيمة التوزيع			
%9.04	608	%14.68	141	%10.72	103	%14.27	137	%7.81	75	%6.96	67	%4.16	40	%4.68	45			لتراسع العمودية
%5.19	349	%6.66	64	%3.85	37	%2.81	27	%11.14	107	%3.85	37	%4.16	40	%3.85	37			لتراسع الرواسبية
%8.66	582	%12.18	21	%5.75	55	%12.81	123	%5.72	55	%4.89	47	%6.35	157	%12.91	124			لتراسع التربة
%5.07	341	%4.16	40	%4.68	45	%2.08	20	%7.81	75	%7.29	70	%4.79	46	%7.81	75			لتراسع التسمية
%14.10	948	%6.87	66	%14.89	143	%9.58	92	%19.47	187	%14.79	142	%13.43	129	%19.68	189			لتراسع التسمية
%19.27	1295	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185			لتراسع التسمية
%9.56	643	%8.75	84	%7.60	73	%14.58	140	%14.37	138	%6.56	63	%7.70	74	%7.39	71			لتراسع التسمية
%1.22	754	%6.14	59	%13.02	125	%3.64	35	%6.25	60	%17.70	170	%16.14	155	%5.62	150			لتراسع التسمية
%5.65	380	%4.16	40	%3.12	30	%7.29	70	%4.16	40	%11.45	110	%6.77	65	%2.60	25			لتراسع التسمية
%12.20	820	%27.08	260	%17.08	164	%13.64	131	%5	48	%7.18	69	%7.18	69	%6.14	59			لتراسع التسمية

جدول رقم (28)

- ملاحظة : 1- مجموع البت اليومي هو 16 ساعة بمعدل 960 دقيقة بدون التقطاع والبت الأسبوعي هو 112 ساعة بمعدل 6720 دقيقة .
- 2- تمت كتابة البيانات بوحدة الدقيقة لتسهيل العملية الحسابية ولتجنب الأخطاء .
- تم أخذ البيانات من الأبحاث علم الشاطر مدير المكتبة الزراعية بإذاعة سرت المحلية .

2- نتائج تحليل نسبة البرامج السياسية إلى البرامج الأخرى
بتحليل المحتوى لنسبة البرامج السياسية للعام 2003م الدورة الأولى إلى نسبة
البرامج الأخرى أنظر الجدول رقم (29) .

أيام الأسبوع	البرامج السياسية		البرامج الأخرى	
	النسبة المئوية	الزمن بالدقائق	النسبة المئوية	الزمن بالدقائق
السبت	%38.95	374	%61.04	586
الأحد	%32.70	314	%67.29	646
الاثنين	%34.06	327	%65.93	633
الثلاثاء	%38.75	372	%61.25	588
الأربعاء	%28.85	277	%71.14	683
الخميس	%34.16	328	%65.83	632
الجمعة	%26.14	251	%73.85	709

جدول رقم (29) يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية إلى البرامج الأخرى خلال أسبوع العينة
ومن خلالها يلاحظ أن نسبة البرامج السياسية تقرب إلى ثلث الوقت المخصص
للبيت وهي ليست ثابتة في كل أيام الأسبوع.

3- نتائج تحليل مضمون الدورة الإذاعية الأولى/2003م من حيث نوع المادة السياسية
وبتحليل وحدة نوعية المادة السياسية نجد أن الخبر السياسي تأتي في مقدمتها ثم تليها
البرامج التي تدعو إلى الاستقرار السياسي واحترام النظام وهي موضح بالجدول
رقم(30) .

أيام الأسبوع	نشرات الأخبار		مقابلة سياسية	مقابلة ثقافية	مقابلة عامة	مقابلة عامة	مقابلة عامة	مقابلة عامة	مقابلة عامة
	محلية	تولية							
السبت	%24.06	%25.40	%13.36	%8.02	%5.34	%10.42	%8.02	%5.34	%5.34
الأحد	%28.66	%30.25	%12.73	%9.55	%3.18	%6.05	%6.36	%3.18	%3.18
الاثنين	%27.52	%29.05	%15.29	%15.29	%1.52	%6.71	%6.72	%4.58	%4.58
الثلاثاء	%24.19	%25.53	%3.22	%13.44	%8.06	%5.37	%12.09	%8.06	%8.06
الأربعاء	%32.49	%34.29	%0	%14.44	%7.22	%3.61	%6.13	%1.80	%1.80
الخميس	%27.43	%28.96	%6.09	%7.01	%4.57	%7.62	%12.19	%6.09	%6.09
الجمعة	%35.85	%37.84	%0	%3.98	%0	%11.95	%5.97	%4.38	%4.38

جدول رقم (30) يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية المقدمة خلال أسبوع العينة

4- نتائج تحليل مدى مشاركة المستمع في البرامج السياسية من جماهير المؤتمرات الشعبية لشعبية للعام 2003م / الدورة الأولى في وحدة تحليل هذه الموضح بالجدول رقم (31) .

نوع المشاركة	الاتصال المباشر بالإذاعة	الحضور الشخصي	نقل وقائع من المؤتمرات	الانتقال بالإذاعة إلى مكان المواطن
النسبة المئوية	%10.25	%5.57	%2.89	%5.12

جدول رقم (31) يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات مشاركة المواطن في المادة السياسية نجد ان الاتصال بالإذاعة تأتي في مقدمة أدوات مشاركة المواطن في تقديم البرامج ثم تليها الحضور الشخصي للإذاعة وانتقال الإذاعة إلى مكان المواطن .

5- تحليل مضمون الصورة التي تقدم بها المادة السياسية للمستمع وبوحدة التحليل هذه نجد ان الخبر السياسي يأتي في مقدمة الصورة التي يتم بها تقديم المادة السياسية ثم تليها تقديم المادة السياسية بصورة مباشرة وتأتي في المؤخرة تقديمها في صورة مشاهد تمثيلية كما هي بالجدول (32) .

النسبة المئوية	في صورة أغنية	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تمثيلي	في صورة تعليق سياسي	في صورة خبر سياسي
النسبة المئوية	%4.23	%31.11	%1.33	%5.57	%57.73

جدول رقم (32) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية

6- تحليل مضمون الشريحة المستهدفة من المادة السياسية للدورة الإذاعية الأولى للعام 2003م
نتائج تحليل الشريحة التي تم استهدافها في البرامج المسموعة تأتي في مقدمتها البرامج التي تستهدف كل الشرائح ثم تليها شريحة الشباب ثم الاطفال وكبار السن كما موضح بالجدول (33) .

خـصـاص			عام	أيام الأسبوع
شريحة كبار السن	شريحة الشباب	شريحة الأطفال		
%5	%20	%10	%65	السبت
%10	%15	%5	%70	الأحد
%10	%20	%10	%60	الاثنين
%0	%15	%10	%75	الثلاثاء
%15	%20	%15	%50	الأربعاء
%5	%20	%10	%65	الخميس
%10	%10	%10	%70	الجمعة

جدول رقم (33) يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية

7- نتائج تحليل مضمون المادة السياسية من حيث تكرار البرامج السياسية خلال أسبوع العينة

نتائج التحليل موضحة بالجدول رقم (34) .

أيام الأسبوع	زمن البرنامج	يوم الإعادة
السبت	40 دقيقة	الأحد
الأحد	40 دقيقة	الاثنين
الاثنين	—	—
الثلاثاء	40 دقيقة	الأربعاء
الأربعاء	—	—
الخميس	30 دقيقة	الجمعة
الجمعة	—	—

جدول رقم (34) يوضح مدى تكرار البرامج السياسية خلال أسبوع العينة

ويلاحظ ان هناك جزء من البرامج السياسية يتم اعادته في اوقات اخرى والهدف من ذلك إعطاء اكبر وقت للمتابعة من كافة الشرائح .

خامساً : تحليل مضمون المادة الإذاعية لإذاعة سرت المحلية للدورة الثانية للعام 2004م

عندما تم اختيار العينة للعام 2004م تم اختيار الدورة الثانية وهي تبدأ من

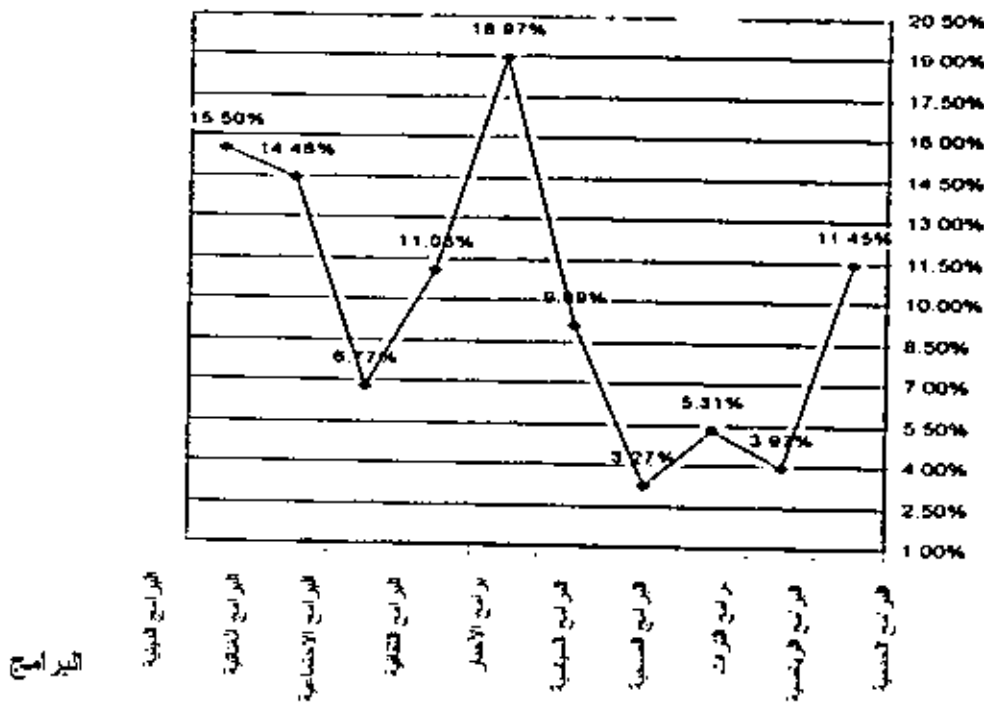
2004/4/1م إلى 2004/6/30م ونتائج تحليل المحتوى لهذا العام :

1- تحليل نسبة البرامج بصورة عامة :

من نتائج تحليل المحتوى للبرامج المسموعة لإذاعة سرت المحلية للدورة الثانية

للعام 2004م تبين أن المادة السياسية انخفضت عن السنتين السابقتين كما هو موضح

في الرسم البياني (12) .



الرسم البياني رقم (12) بوضوح مستوى تنفيذ البرامج للعام 2004م / الدورة الثانية لإذاعة سرت المحلية

نوعية التربة توزيع على الأسوع	مجموع بطنق	القيمة		النسب		الأرقام		النسب		النسب		النسب		النسب		النسب		الأهم نوع توزيع
		النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	النسبة المئوية للرئيس	الفرق بالنسبة للرئيس	
%11.54	776	%3.95	38	%15.62	150	%8.85	85	%11.45	110	%16.97	163	%14.06	135	%9.89	95			للرئيس للرئيس
%3.97	267	%5	48	%3.43	33	%3.95	38	%6.25	60	%1.16	40	%1.87	18	%3.12	30			للرئيس للرئيس
%5.31	357	%4.37	42	%12.91	124	%3.12	30	%7.18	69	%2.5	24	%4.58	44	%2.5	24			للرئيس للرئيس
%3.27	220	%3.12	30	%3.43	33	%2.70	26	%4.16	40	%1.35	13	%2.39	23	%5.72	55			للرئيس للرئيس
%9.09	611	%4.98	47	%6.56	63	%13.85	133	%7.08	68	%4.79	46	%9.68	93	%16.77	161			للرئيس للرئيس
%18.97	1275	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%19.27	185	%17.18	165	%19.27	185			للرئيس للرئيس
%11.08	745	%11.56	111	%6.25	60	%11.14	107	%9.37	90	%17.39	167	%9.89	95	%11.97	115			للرئيس للرئيس
%6.77	455	%18.43	177	%5.93	57	%7.29	70	%5.10	49	%6.25	60	%3.02	29	%1.35	13			للرئيس للرئيس
%14.46	972	%10.83	104	%13.12	126	%13.22	127	%15.62	150	%12.81	123	%20.72	199	%14.89	143			للرئيس للرئيس
%15.50	1042	%18.45	178	%13.43	129	%16.56	159	%14.47	139	%14.47	139	%16.56	159	%14.47	139			للرئيس للرئيس

جدول رقم (35)

- ملاحظة : 1- مجموع البيت التوس هو 16 ساعة بمعدل 960 دقيقة بدون القطاع والبيت الأسيوسي هو 112 ساعة بمعدل 6720 دقيقة .
- 2- تمت كتابة البيانات بوحدة الدقيقة لتسهيل العملية الحسابية ولتجنب الأخطاء .
- تم أخذ البيانات من الإصح عامر الشاطر مدير المعينة الإزاعية بإذاعة سرت المحلية .

فقد وصلت المادة السياسية إلى نسبة 28.06% وقد تم التوصل إلى من تحليل مضمون المادة الإعلامية للعام 2004م إلى ما يلي:-

(أ) مادة الخبر السياسي نسبتها إلى البرنامج العام 18.97% بينما المادة السياسية المتبقية نسبتها 9.09% .

(ب) تتراوح البرامج الأخرى مجتمعة بين 3.27% كما هو الحال في البرامج الصحية و 15.50% كما هو الحال في البرامج الدينية .

(ج) يلاحظ الباحث ارتفاع في نسب البرامج عموماً على حساب المادة السياسية كما هي موضح بالجدول رقم (35).

2- نتائج تحليل نسبة البرامج السياسية إلى البرامج الأخرى

عند مقارنة البرامج السياسية في إذاعة سرت المحلية إلى البرامج الأخرى

نجدها كما موضحة في الجدول رقم (36) .

أيام الأسبوع	البرامج السياسية		البرامج الأخرى	
	الزمن بالدقائق	النسبة المئوية	الزمن بالدقائق	النسبة المئوية
السبت	346	36.04%	614	63.95%
الأحد	258	26.87%	702	73.12%
الاثنين	231	24.06%	729	75.93%
الثلاثاء	253	26.35%	707	73.64%
الأربعاء	318	30%	642	66.87%
الخميس	248	25.83%	712	74.16%
الجمعة	232	30.83%	728	75.83%
المجموع	1886	28.06%	4834	71.93%

جدول رقم (36) يوضح الزمن والنسبة المئوية للبرامج السياسية إلى البرامج الأخرى خلال أسبوع العينة من خلال الجدول السابق نجد أن نسبة البرامج السياسية خلال الدورة الثانية للعام 2004م تتراوح بين نسبة 24.06% و 36.04% أما البرامج الأخرى مجتمعة فهي تتراوح بين 63.95% و 75.93% أي إن نسبة البرامج السياسية إلى البرامج الأخرى مجتمعة هي (1 : 3) .

3- نتائج تحليل مدى مشاركة المستمع في البرامج السياسية من جماهير المؤتمرات الشعبية لشعبية للعام 2004م / الدورة الثانية
ومن الاطلاع على الجدول رقم (37) الذي يحتوي على نوعية المادة السياسية يلاحظ ان البرامج السياسية الاخبارية تأتي في مقدمه ثم تليها البرامج التي تدعوا الى الاستقرار السياسي ثم البرامج التي تدعوا الى الانتماء القومي .

اليوم الاسبوع	نشرات الأخبار		مشاركة سياسية	استقرار سياسي واحترام النظام	توجيه سياسي	سياسة عامة	مشكلة سياسية	الانتماء الوطني والقومي
	دولية	محلية						
السبت	31.79%	21.67%	8.67%	11.56%	5.78%	4.33%	8.67%	7.51%
الأحد	41.63%	28.06%	8.68%	4.81%	1.93%	2.87%	2.87%	9.85%
الاثنين	47.61%	32.46%	4.32%	12.98%	0%	2.59%	0%	0%
الثلاثاء	43.47%	29.64%	5.92%	3.95%	1.97%	7.90%	3.95%	3.16%
الأربعاء	34.59%	23.58%	1.44%	12.57%	6.28%	3.14%	9.43%	9.43%
الخميس	44.35%	30.24%	6.04%	6.04%	4.03%	0%	1.20%	8.06%
الجمعة	47.41%	32.32%	2.15%	7.32%	2.15%	4.31%	4.31%	0%

جدول رقم (37) يوضح النسبة المئوية لكل نوع من البرامج السياسية المقدمة خلال أسبوع العينة

4- نتائج تحليل مضمون الدورة الإذاعية الثانية/2004م من حيث نوع المادة السياسية وبملاحظة الجدول رقم (38) حول وسائل المشاركة نجد ان الحضور الشخصي الى الاذاعة يأتي في المقدمة ثم الاتصال المباشر تليها انتقال الاذاعة الى مكان المواطن .

نوع المشاركة	الاتصال المباشر بالاذاعة	الحضور الشخصي	نقل وقائع من المؤتمرات	الانتقال بالاذاعة إلى مكان المواطن
النسبة المئوية	9.01%	11.13%	4.24%	6.36%

جدول رقم (38) يوضح النسبة المئوية لكل أداة من أدوات مشاركة المواطن في المادة السياسية

5- تحليل مضمون الصورة التي تقدم بها المادة السياسية للمستمع
بملاحظة الجدول رقم (39) نجد ان المادة السياسية التي تم تقديمها في صورة خبر
سياسي تأتي في المقدمة ثم تليها الصورة المباشرة الاقائية .

الصورة التي تقدم بها المادة السياسية	في صورة أغنية	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تمثيلي	في صورة تعليق سياسي	في صورة خبر سياسي
النسبة المئوية	%6.62	%19.67	%0.53	%4.24	%68.66

جدول رقم (39) يوضح النسبة المئوية لكل صورة من الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية

6- تحليل مضمون الشريحة المستهدفة من المادة السياسية للدورة الإذاعية
الثانية للعام 2004م

نتائج تحليل الشريحة التي تم استهدافها في البرامج المسموعة موضحة
بالجدول رقم (40) ويلاحظ ان البرامج المقدمة بشكل عام تأتي في المقدمة ثم تليها
البرامج المقدمة الى شريحة الشباب مع تناقص في البرامج المستهدفة لشريحة
كبار السن .

أيام الأسبوع	عام	مخصص		
		شريحة الأطفال	شريحة الشباب	شريحة كبار السن
السبت	%75	%5	%20	%0
الأحد	%70	%10	%20	%0
الاثنين	%75	%5	%15	%5
الثلاثاء	%80	%3	%15	%2
الأربعاء	%60	%7	%20	%3
الخميس	%65	%10	%20	%5
الجمعة	%80	%5	%10	%5

جدول رقم (40) يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الشريحة العمرية المستهدفة

7- نتائج تحليل مضمون المادة السياسية من حيث تكرار البرامج السياسية خلال أسبوع العينة
 يلاحظ خلال فترة الدورة الإذاعية الثانية للعام 2004م لم يتم إعادة أي نوع من البرامج بل هي متجددة دائماً.

تقييم عام للمادة الإذاعية الميثة خلال الفترة من 2000م - 2004م

ولوضع تقييم عام للمادة الإعلامية التي تبثها إذاعة سرت المحلية خلال خمس سنوات للفترة من 2000/1/1م وحتى 2004/12/30م فإن حوصلة هذه البرامج تتلخص من خلال تحليل المضمون لها كالآتي :

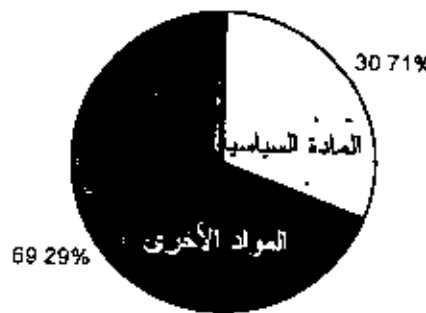
1- نسبة البرامج بصورة عام :

فمن خلال الجدول السابق نلاحظ إن إجمالي مجموع المادة السياسية والإخبارية كانت كالتالي :

نوع المادة السياسية	النسبة المئوية	عدد ساعات البث
المادة السياسية	15%	82 ساعة تقريباً
نشرات الأخبار	16.07%	90 ساعة تقريباً

جدول رقم (41) يوضح الزمن المخصص لتقديم المادة السياسية من حيث الكمية

المجموع الكلي للمادة السياسية 172 ساعة تقريباً أي بمعدل 30.71% من إجمالي البرامج



شكل رقم (13) يوضح نسبة المادة السياسية عامة إلى المواد الأخرى

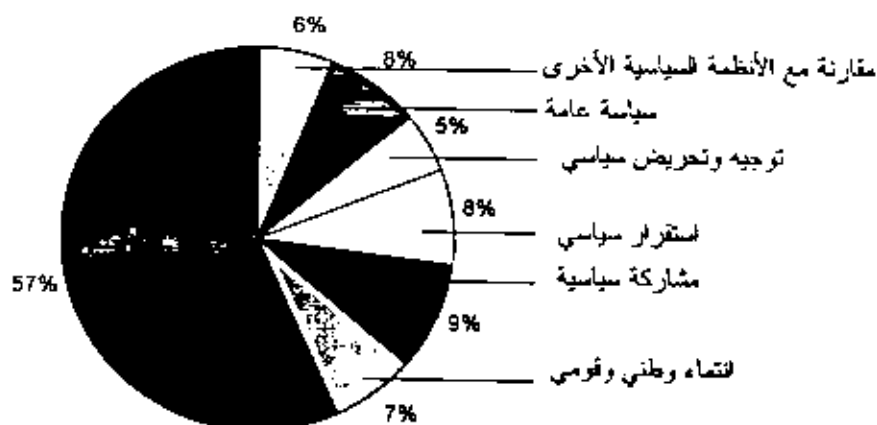
أي أن المادة السياسية نسبتها تفوق الثلث بقليل بالنسبة للبرامج الأخرى مجتمعة خلال الفترة (2004-2000)

2- أما عن نوعية ما ترمي إليه المادة السياسية المبثثة خلال سنوات الدراسة الخمس مجتمعة فإنها كما هي موضحة بالجدول التالي :

خلال سنوات الدراسة الخمس*	نشرات أخبار	مقارنة مع أنظمة سياسية أخرى	سياسة عامة	توجيه وتحريض سياسي	استقرار سياسي	تدعو إلى المشاركة السياسية	الانتماء الوطني والقومي
	57%	6%	8%	5%	8%	9%	7%

جدول رقم (42) يوضح النسبة المئوية لكل نوع من أنواع البرامج السياسية

ومن خلال النسب السابقة فإنه تظهر الأخبار السياسية بقسميها المحلي والعالمي تأتي في قمة أكبر وقت مخصص من المادة السياسية كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (14) يوضح النسبة المئوية لكل نوع من أنواع البرامج السياسية

وتتنوع المادة السياسية من مواد تدعو للمشاركة السياسية أي مواد ذات طابع المقارنة بين الأنظمة السياسية عامة والنظام الجماهيري المطبق في الجماهيرية إلى مواد تدعو للانتماء القومي والوطني وتكوين الفضاء العربي والفضاء الأفريقي الموحد . فإنها مواد بتنوعها تكفي لتكوين خلفية سياسية لدى المتلقي وتخلق لديه نوع من الوعي السياسي والتنشئة السياسية لدى مختلف الأفراد داخل المجتمع .

* قام الباحث بتقريب النسب إلى أقرب عدد صحيح . لكون الأثر من نصف 50% تمت إزالتها والأكبر تم إصداقها بعد أخذ صحيح .

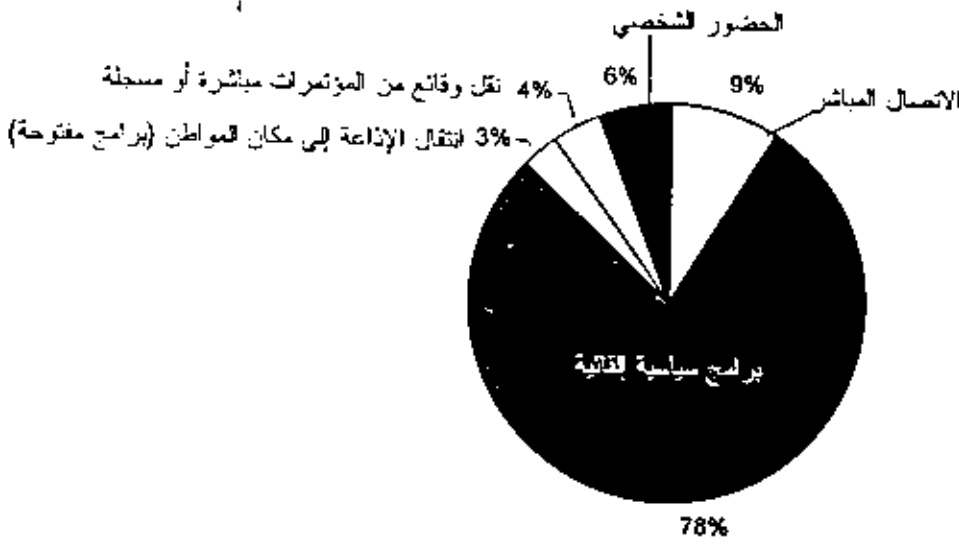
3- أما عن طريقة المشاركة في تقديم البرامج السياسية لمستمع إذاعة سرت المحلية خلال سنوات الدراسة الخمس فهي كالتالي :

الاتصال المباشر بالإذاعة	الحضور الشخصي للإذاعة	نقل وفتح من المؤتمرات مباشرة أو مسجلة	انتقال الإذاعة إلى مكان المواطن (برامج مفتوحة)
9%	6%	3%	4%

جدول رقم (43) يوضح مدى المشاركة في تقديم البرامج السياسية

يلاحظ إن المشاركة من خارج الإذاعة في تقديم البرامج السياسية تقدر

بحوالي 22% من إجمالي البرامج المقدمة كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (15) يوضح مدى مشاركة المستمع في تقديم البرامج السياسية

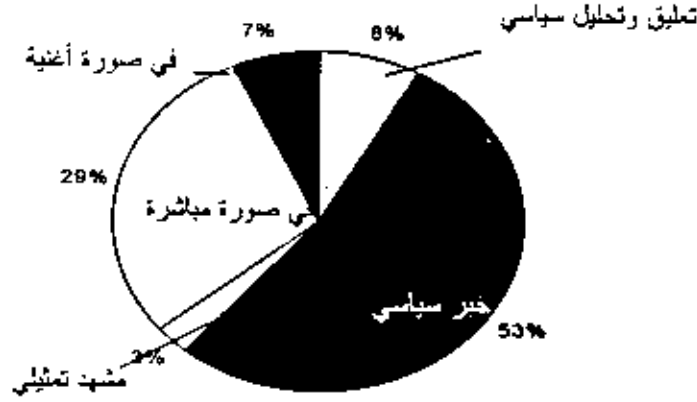
4- الصورة التي وصلت فيها المادة السياسية إلى المستمع من الشعبية فكانت

متعددة ويمكن توضيحها خلال سنوات الدراسة كالتالي :

النسبة المئوية	في صورة أغنية أو مصحوبة بموسيقى	في صورة مباشرة	في صورة مشهد تمثيلي	في صورة تعليق أو تحليل سياسي	في صورة خبر سياسي
7%	29%	3%	8%	53%	

جدول رقم (44) يوضح الصور التي يتم بها تقديم المادة السياسية

ومن خلال الجدول السابق يتضح إن المادة السياسية التي تقدم في صورة خبر سياسية تفوق نصف الوقت المخصص للمادة السياسية كما هو موضح بالشكل التالي :



شكل رقم (16) يوضح كل نوع من المادة السياسية والصورة التي تم تقديمه بها لفترة (2000-2004)

وفي المرتبة الثانية تقديم المادة السياسية في صورة مباشرة ثم يأتي بعد ذلك تقديم المادة السياسية في صورة تعليق سياسي .

مما سبق يتضح أن المادة السياسية تم تقديمها في صور مختلفة رغم تفاوت الوقت المخصص لكل صورة .

ومن خلال تحليل المضمون والنتائج المنبثقة عنه يمكن الإجابة على أسئلة الافتراض التي تقول هل المادة السياسية المبتة من خلال إذاعة سرت المحلية كافية لتوضيح وخلق اقتناع وتطبيق للنظام الجماهيري المطبق في الجماهيرية ؟ ويمكن الإجابة عن ذلك بنعم فالمادة السياسية التي تبثها إذاعة سرت المحلية كافية لتكوين وعي وطني وانتماء قومي والمساهمة في المشاركة السياسية من خلال فتح أبواب الإذاعة والمساهمة في المشاركة وطرح الأسئلة والاستفسار من المسؤولين وصناع القرار في المؤتمرات الشعبية للإجابة عليها والتبشير بالنظام الجماهيري الجديد .

بعد أن تم تحليل مضمون المادة الإعلامية لإذاعة سرّ المحلية خلال خمس سنوات (2000م - 2004م) وتم معرفة المادة السياسية بجميع جوانبها وفي المبحث القادم سيجري استبيان لمعرفة مدى استيعاب المستمع في المجتمع المحلي (شعبية سرّ) للمادة السياسية التي تبثها إذاعة سرّ المحلية ومدى تأثير ما تم تقديمه على المواطن من حيث نوعية المادة وما ترمي إليه .

المبحث الثاني

الاستبيان

في هذا المبحث قام الباحث بسرد مقدمة عن الاستبيان وكيفية تطبيقه على عينة من مستمعي إذاعة سرت المحلية لمعرفة مدة التأثير بالإذاعة ورأي المواطن في البرامج التي يقدمها ومدى مشاركة المواطن في إعداد البرامج .

يعد الاستبيان أحد الوسائل التي يعتمد عليها الباحث في تجميع البيانات والمعلومات من مصادرها وهو أداة ميدانية لجمع المعلومات باختصار هو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يطرحها الباحث على المبحوثين وفق توقعاته للموضوع والإجابة تكون حسب توقعات الباحث التي صاغها في الاستفسارات المحددة⁽¹⁾ .

أنواع الاستبيان :

يمكن تصنيف الاستبيان بعدة أشكال :

أولاً : من حيث طريقة عرض الأسئلة :

1- الاستبيان المباشر :

وهو يتكون من أسئلة توضع مباشرة لمعرفة أرقام وحقائق تهتم الباحث مباشرة وتكون الإجابة فيها واضحة لجانب الباحث .

2- الاستبيان غير المباشر :

وهو يتكون من أسئلة يمكن من خلال الإجابة عليها استنتاج بيانات مطلوبة للباحث⁽²⁾ .

ثانياً : من حيث صياغة الأسئلة :

1- الاستبيان المفتوح :

ويترك فيه الباحث حرية الإجابة للمفحوص بعباراته الخاصة وطريقته في الإجابة . وتزداد أهمية هذا النوع في المشكلات غير المتبلورة وله عيوب أهمها احتياجه للوقت والجهد⁽³⁾ . والموقف السلبي للمبحوثين في الموضوعات السياسية ؟

¹ مروان عبد المحجد إبراهيم ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل العلمية (عزاز : مؤسسة لورتي للنشر والتوزيع ، 2000م) ، ص 165 .

² المرجع نفسه ، ص 167 .

³ حمزة عبد الحميد ، مرجع سابق ، ص 256 .

2- الاستبيان العقيد (المغلق):

في هذا النوع يتم طرح مجموعة إجابات ويقوم المفحوص باختيار أحدهما بوضع علامة معينة عند الإجابة الصحيحة. وأحياناً تكون الإجابة محددة بـ (نعم أو لا) فقط .

وهناك أنواع أخرى من الاستبيان أهمها الاستبيان المصور ويتم فيها اختيار الصورة المناسبة بدلاً من العبارات المكتوبة .

أهداف الاستبيان :

يهدف الاستبيان الذي شملتها هذه الدراسة إلى التعرف على ما يلي :-

1- مدى اكتساب المواطن بشكل عام للمعارف والمهارات والاتجاهات السياسية للنظام الجماهيري القائم في ليبيا من الإذاعة المحلية المسموعة بمدينة سرت ومدى تبسيط وتوضيح الأجهزة الإعلامية المحلية لفكرة النظام الجماهيري ومدى توصيل المعلومة التي تخلق تنمية وتنشئة سياسية سليمة لخلق مواطن واعى بنظامه مستبشراً به .

2- مدى متابعة المواطن للإذاعة المحلية والاستماع إليها وأنسب الأوقات لذلك وما قدرة الإذاعة على جعل المواطن دائم الاستماع إليها أو جعلها إذاعته المفضلة ويستمتع إليها بشكل مستمر قدر الإمكان وكيفية تقديم المادة السياسية .

3- قياس نسبة المستمعين للإذاعة المحلية وأي الفئات العمرية أكثر استماعاً لها وأنسب الأوقات لطرح المواضيع التي تهم المواطن وتساعد على توضيح الصورة والاقتناع والرضوخ والمشاركة السياسية وما هو أنسب الأوقات لذلك ؟

4- قياس مدى استفادة واستيعاب المواطن من طرح البرامج السياسية في إذاعة سرت المحلية للنظام السياسي المتبع بالجماهيرية .

الاستبيان وطريقة كتابته :

لكي يكون الاستبيان قائماً على أسس علمية لا بد من التجهيز الجيد وإتباع جملة من الخطوات ولأجل ضمان نتائج الاستبيان ووضوح الأسئلة تم أتباع جملة من الخطوات أهمها :-

- 1- اطلاع على مجموعة من الرسائل تقوم على أسس الاستبيان كما هو موضح في قائمة المراجع سواء كانت بحوث بالجماهيرية أو الدول العربية الشقيقة.
 - 2- الاطلاع على الاستبيان الذي قامت به إذاعة سرت المحلية حول مدى استماع (المجتمع) بالشعبية لإذاعة سرت المحلية .
 - 3- الاطلاع على الاستبيان الذي قامت به إذاعة الجماهيرية العظمى (صوت أفريقيا) لمعرفة مدى الاستماع إليها والملاحظات حول برامجها .
- فعلى ضوء هذه الاطلاعات تم اعداد استبيان هذه الدراسة في صورته الاولى متضمن (60) سؤال . وقد تم توزيعها على مجموع من المختصين للاسترشاد بملاحظاتهم حوله* فيما يتعلق بالنقاط التالية:-

- 1- مدى وضوح الأسئلة في المعنى والمحتوى والتأكد من عدم وجود معنى غير واضح لبعض العبارات في أسئلة الاستبيان .
 - 2- مدى ملائمة الأجوبة بالنسبة للأسئلة المغلقة .
 - 3- أخذ الملاحظات عن طريقة عرض الأسئلة ومدى تدرجها .
- وتم تعديل الأسئلة في طريقة إعدادها وظهرت في صورتها النهائية بعد أن مرت بمجموعة من التعديلات .

ولتوزيع الاستبيان تم اختيار الطريقة العشوائية ، بحيث يعطي لكل فرد في المجتمع نفس الفرصة التي تعطي لغيره عند الاختيار وهنا يكون لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متكافئة في الاختيار أو أن يكون نصيب كل فرد من احتمال أن يسأل أو يستجوب مساوياً لنصيب أي فرد آخر في المجتمع⁽¹⁾ .

العينة وطريقة اختيارها :

تتكون شعبية سرت من 25 مؤتمراً شعبياً أساسياً وبما أن عدد المؤتمرات كبير نسبياً فإن نسبة الاستبيان ستكون أكبر لذا فإنه جري تقسيم شعبية سرت إلى ثلاث

¹ مروان عبد المحيد إبراهيم ، مرجع سابق ، ص 161 .

* مجموعة من المحكمين وهم (1) الدكتور فتحي ليمجة وهو متخصص في العلوم السياسية والمصرف على الرسالة (2) الدكتور عبدالسلام الزليطني وهو مشرف المساعد ومتخصص في مجال الاعلام (3) . يسوني الخوري وهو متخصص في مجال العلوم السياسية للاستفادة من خبراته . ثم قام الباحث بعرضه على مجموعة من طلبة الدراسات العليا بجامعة التحدي قسم العلوم السياسية وهم (1) محمد هنية تريباق (2) سالم دينار (3) ميلاد الشاطر (4) سالم أبو ديموس (5) سالم محمد تريباق . لمعرفة مدى وضوح الاسئلة لديهم ولإبداء ملاحظاتهم . ثم قام الباحث بأخذ عينة عشوائية لمعرفة مدى وضوح الاسئلة لدى المفحوص ولكي يظهر الاستبيان في صورته النهائية التي سيقوم الباحث بتوزيعها على العينة .

عينات مجتمعية بحيث تتكون منها مجاميع مؤتمرات المدينة وهي التي تبعد عن وسط المدينة 20كم وأقل ثم المؤتمرات متوسطة البعد وهي التي تبعد (20-70) كم ثم المؤتمرات البعيدة وهي التي تبعد أكثر من 70كم .

تم تقسيم الشعبية إلى ثلاثة مجاميع كما هو موضح بالجدول التالي :

المجموعة الأولى مؤتمرات قريبة (20كم أو أقل)	المجموعة الثانية مؤتمرات متوسطة البعد (20-70كم)	المجموعة الثالثة مؤتمرات بعيدة (أكثر من 70كم)
1- مؤتمر الرباط الأمازي	1- مؤتمر القرضابية	1- مؤتمر بن جواد
2- مؤتمر خليج سرت	2- مؤتمر مراوة	2- مؤتمر النوقلية
3- مؤتمر الفاتح	3- مؤتمر سلطان	3- مؤتمر راس لانوف
4- مؤتمر أبو زاهية	4- مؤتمر العامرة	4- مؤتمر أبو نجيم
5- مؤتمر الزعفران	5- مؤتمر الوسط	5- مؤتمر زمزم
6- مؤتمر الغربيات	6- مؤتمر القبيبة	6- مؤتمر الهيشة الجديدة
7- مؤتمر أبو هادي	7- مؤتمر جارف	7- مؤتمر الوشكة
8- مؤتمر سرت للمركز	8- مؤتمر الوادي الأحمر	8- مؤتمر أبو سعيدة
	9- مؤتمر الحنيوة	

جدول رقم (45) يوضح المؤتمرات الشعبية لشعبية سرت حسب البعد عن مركز المدينة

ومن خلال الجدول السابق يتم اختيار العينة التي وزع الاستبيان عليها . فتم وضع أرقام عشوائية للمجموعة الأولى وتم اختيار رقم 5 وهو مؤتمر الزعفران ورقم 8 وهو مؤتمر سرت المركز والمجموعة الثانية تم اختيار الرقم 2 وهو مؤتمر الوادي الأحمر والرقم 6 وهو مؤتمر القبيبة والمجموعة الثالثة تم اختيار الرقم 4 وهو مؤتمر أبو نجيم والرقم 8 وهو مؤتمر النوقلية . والجدول التالي يوضح المؤتمرات التي سيقوم الباحث بإجراء الاستبيان عليها :

المجموع	الرقم	1.	2.	3.	4.	5.	6.
	اسم المؤتمر	الزعفران	سرت المركز	الوادي الأحمر	القبيبة	أبونجيم	النوقلية
	عدد السكان بالنسمة*	6500 نسمة	7000 نسمة	3600 نسمة	4000 نسمة	4500 نسمة	3500 نسمة
29100 نسمة							

جدول رقم (46) يوضح عدد سكان عينة الاستبيان وعدد الاستثمارات لكل مؤتمر

* البيانات من المؤتمر الشعبي لشعبية سرت عام 2002م .

وبعد أن تم معرفة العينة وعدد أفراد المجتمع فإنه تم توزيع الاستبيان وحددة كراسات الاستبيان وفق القانون التالي :

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{الحجم الكلي للمجتمع} \times \text{نسبة العينة}}{100}$$

فإذا كان الحجم الكلي للعينة = 29100 نسخة ونسبة العينة = 2% فإن حجم العينة = $\frac{2 \times 29100}{100} = 582$ نسخة

بحيث تكون نسبة الاستبيان لكل مؤتمر حسب النسبة السابقة (2%) كالآتي :

الرقم	اسم المؤتمر	عدد السكان بالنسبة	عدد السكان المشمولين بالاستبيان لكل مؤتمر (2%)
1.	الزعران	6500 نسمة	130 استمارة استبيان
2.	سرت المركز	7000 نسمة	140 استمارة استبيان
3.	الوادي الأحمر	3600 نسمة	72 استمارة استبيان
4.	القبية	4000 نسمة	80 استمارة استبيان
5.	أبو نجيم	4500 نسمة	90 استمارة استبيان
6.	النوقلية	3500 نسمة	70 استمارة استبيان
	المجموع	29100 نسمة	582 استمارة استبيان

جدول رقم (47) يوضح عدد سكان عينة الاستبيان وعدد الاستمارات لكل مؤتمر

وقد تم توزيع استمارات الاستبيان على أمناء المؤتمرات المعنية مع شرح وتوضيح بعض الملاحظات عن آلية توزيع الاستبيان . وذلك خلال جلسة انعقاد المؤتمرات الشعبية الأساسية في الجلسة المحلية المنعقدة بتاريخ 2005/6/18م وذلك لكي يشمل الاستبيان جميع أفراد العينة من كافة شرائح المجتمع ولكي يشمل الفئات العمرية الصغيرة قام الباحث بتوزيع بعض الاستمارات على معسكرات براعم وأشبال الفاتح الدورة العامة المقامة بشعبية سرت للتعليم الأساسي .

نتائج الاستبيان :

تم توزيع عدد 582 أستمارة حسب ما هو موضح بالجدول رقم (47) على المؤتمرات الشعبية الأساسية لشعبية سرت ، الا ان هناك عدد 100 أستمارة بنسبة 17.20% لم تصل من المفحوصين لاسباب متعددة . وهناك عدد 44 أستمارة تم أستعادة نظرا لمجموعه من الاسباب من أهمها عدم وضوح الاجابة او تكرارها

وإثناء عملية توزيع صحف الاستبيان تم استبعاده عدد منها للأسباب التالية :

عند طرح سؤال عن مدى امتلاك أفراد العينة لجهاز مسموع فإن جميع أفراد العينة أجابوا نعم أي إن النسبة كانت 100%. وفيما يتعلق بالاستفسار عن مدى استماع افراد العينة للإذاعة المسموعة بشكل عام كانت نسبة الاجابات على النحو التالي :- نسبة الذين يستمعون للإذاعة المسموعة 97.34% ونسبة الذين لا يسمعون للإذاعة المسموعة

وبذلك تم استبعاد عدد 12 حالة أي بنسبة 2.66% لأنهم لا يستمعون إلى الإذاعة المسموعة ولم يتابعوا أي برامج لها بذلك تؤخذ النتائج على عدد 438 حالة من المجموع الكلي .

وفيما يخص الأوقات المناسبة للاستماع للإذاعة المسموعة كانت الإجابات كما

هي موضح بالجدول (48) :

الفترة	العدد	النسبة المئوية
في الصباح	200	45.66%
في فترة الظهيرة	100	22.83%
في الفترة المسائية	138	31.50%
المجموع	438	100%

جدول رقم (48) يوضح نسب الأوقات للاستماع من أفراد عينة الدراسة

ويلاحظ ان افضل الاوقات للاستماع لافراد العينة هي الفترة الصباحية ثم الفترة المسائية واخيرا فترة الظهيرة .

أما عن أماكن للاستماع للإذاعة المسموعة من أفراد العينة فكانت كالتالي :

المكان	في السيارة	في المنزل	في مكان آخر
عدد أفراد العينة	150	220	68
النسبة المئوية	%34.24	%50.22	%15.52

جدول رقم (49) يوضح الأماكن التي يحب فيها المفحوص الاستماع للإذاعة المسموعة وتختلف أماكن الاستماع بين الجنسين، فيلاحظ أن الإناث يستمعن إلى الإذاعة في المنزل والعمل، بينما أغلبية الذكور يستمعون للإذاعة في السيارة أو في المكتب أثناء الدوام اليومي وكما هو موضح بالجدول رقم (50) :-

المكان	الجنس		في مكان آخر
	العدد	النسبة المئوية	
يحب الاستماع للإذاعة في البيت	13	5.90%	40
	130	86.66%	58.82%
يحب الاستماع للإذاعة في السيارة	20	13.33%	28
	207	94.09%	41.17%

جدول رقم (50) يوضح الأماكن يحب أفراد العينة الاستماع فيها للإذاعة المسموعة وحسب الجنس

وعند الاستفسار من أفراد العينة عن مدى استماعها للإذاعة العربية المسموعة كانت الإجابة أن الذين يستمعون إليها دائماً بنسبة 40.18% بينما الذين يستمعون إليها بعض الأحيان كانت نسبتهم 57.07% كما هي موضح بالجدول رقم (51):

يستمعون إليها دائماً	يستمعون إليها أحياناً	نادر الاستماع إليها	العدد
176	250	12	
%40.18	%57.07	%2.74	

جدول رقم (51) يوضح مدى استماع أفراد العينة للإذاعات العربية

وعن مدى استماع أفراد العينة للإذاعات المحلية بدون تحديد فكانت اجاباتهم الذين يستمعون إليها دائماً بنسبة 98% بينما الذين يستمعون إليها قليلاً 2% .

وعند الاستبيان من أفراد العينة عن رأيهم في إذاعة سرت المحلية بالتحديد فكانت إجاباتهم كما هي موضح بالجدول (52) :-

ضعيفة	جيدة	جيدة جداً	ممتازة	النسبة المئوية
%7	%39	%29	%25	

جدول رقم (52) بوضع رأي المستمع في إذاعة سرت المحلية

ويلاحظ ان نسبة %93 يرون ان إذاعة سرت مستواه فوق الجيد بينما %7 يرون انه ادائه ضعيف ، وعند السؤال عن عدد مرات الاستماع لإذاعة سرت المحلية فكانت الإجابة كالتالي :

عدد مرات الاستماع	مرة واحدة أسبوعياً	مرتين أسبوعياً	ثلاث مرات أسبوعياً	أربع مرات أسبوعياً	أستمع إليها يومياً	النسبة المئوية
	%17	%9	%24	%4	%46	

جدول رقم (53) بوضع عدد مرات الاستماع لإذاعة سرت المحلية

وعن مدى وضوح الإذاعة من حيث الصوت لدى المستمعين فلقد أجاب أفراد العينة بنسبة %60 واضح جداً وبنسبة %35 متوسط الوضوح وبنسبة %5 غير واضح ويوجد بها نوع من التشويش .

وعند التساؤل عن نوع البرامج التي يحب المستمع الاستماع إليها أجابوا :

نوع البرامج	البرامج الثقافية	البرامج السياسية	البرامج الخدمية	البرامج الرياضية	البرامج الاجتماعية	نشرات الأخبار	النسبة المئوية
	%56	%62	%34	%22	%51	%30	

جدول رقم (54) بوضع البرامج التي يحب أفراد العينة الاستماع إليها

مع ملاحظة أن بعض المفحوصين قاموا في بعض الاستمارات باختيار أكثر من برنامج .ورأي المستمع حول البرامج بأذاعة سرت المحلية ومن حيث التقديم والمادة الإعلامية التي تبثها إذاعة سرت المحلية ، جاءت البرامج التراث في الترتيب الاول ثم الاجتماعية ثم السياسية كما هو موضح بالجدول رقم (55) :

نوع البرامج	البرامج الثقافية	البرامج الخدمية	برامج التراث الشعبي	البرامج الرياضية	البرامج الاجتماعية	البرامج السياسية
النسبة المئوية	%20	%20	%42	%20	%35	%23

جدول رقم (55) يوضح رأي المستمع في برامج إذاعة سرت المحلية من حيث التقديم وعن افضلية البرامج عند تقديمها فأجابوا 89% بأنهم يفضلون البرامج المباشرة و 11% للبرامج الغير مباشرة .
وحول رأى المفحوص للبرامج الاخبارية التي تقدمها إذاعة سرت المحلية فأجابوا كما هو موضح بالجدول رقم (56):-

مدى إعجاب أفراد العينة بالبرامج الاخبارية	تعجبني	متوسط الإعجاب بها	لا تعجبني
النسبة المئوية	%46	%40	%14

جدول رقم (56) يوضح رأي أفراد العينة في البرامج الاخبارية وعند طرح استفسار عن الذين اعجبوا بالبرامج الاخبارية التي تقدمها إذاعة سرت المحلية وسبب اعجابهم به كانت النتيجة كما هي موضح بالجدول رقم (57) :

النسبة المئوية	التغطية السريعة للأخبار	نوع المادة الاخبارية	التغطية السريعة للأخبار	موضوعية صياغة الخبر وتقديمه	أسباب أخرى
%16	%4	%35	%38	%3	%4

جدول رقم (57) يوضح الجواب الذي يميز إذاعة سرت المحلية في تقديم الأخبار وعن مدى مشاركة افراد العينة في البرامج فقد كانت نسبة الذين شاركوا في تقديم البرامج 43% والذين لم يشاركوا بنسبة 57% .
وعند الاستفسار عن الأسباب التي دعئك للمراسلة أو الاتصال بإذاعة سرت المحلية فأجابوا بنسبة 32% للاشتراك في المسابقة التي تقدمها الاذاعة ونسبة 22% في البرامج الخدمية ونسبة 16% لطلب الاغاني و 8% لطلب معلومات و 10% لتقديم شكاوي ومقترحات و 12% للأسباب اخرى .

وعن الاستحسان الذي يجده المستمع لإذاعة سرت المحلية وما تقدمه من برامج التي يريدها المواطن فكانت الإجابات بنسبة 64% أحيانا تقدم ما يريده المستمع بينما نسبة 22% دائما تقدم ما يريده المستمع و 14% تقديمه للبرامج ضعيف .

وعند الاستبيان عن رأي المواطن في البرامج المذاعة في إذاعة سرت المحلية من حيث نوعية تقديم كل برنامج فكانت الإجابة كما هي موضح بالجدول رقم (58) :

ضعيفة	تكنية	جيدة	رأي المواطن نوع البرامج
27%	14%	59%	البرامج الثقافية
19%	31%	50%	البرامج السياسية
15%	26%	59%	البرامج الخدمية
18%	21%	61%	البرامج الرياضية
14%	18%	68%	البرامج الإخبارية
23%	17%	60%	البرامج الاجتماعية

جدول رقم (58) يوضح رأي المفحوص في البرامج وأنواعها المقدمة من إذاعة سرت المحلية وبطرح سؤال ، هل البرامج التي تقدمها إذاعة سرت المحلية تجعلك لا تستمع للإذاعات الأخرى ؟ والغرض من ذلك هو معرفة مدى تقديم ما يريده المواطن أولاً ثم هل وصلت إذاعة سرت المحلية لتكوين جمهور من المستمعين ؟ فكانت الإجابات كالتالي :- لا يستمعون للإذاعات الأخرى الا قليل بنسبة 48% وبنسبة 52% يستمعون لها وللإذاعات الأخرى . وعند الاستبيان عن مدى استفادة المستمع بأفكار جديدة تقدمها إذاعة سرت المحلية فكانت نسبة 74% يستفيدون بأفكار ونتائج جديدة ونسبة 26% لا تقدم لهم معلومات . وعن مدى الاعجاب بالاعجاب بالمحلية التي تقدمها الاذاعة فكانت الإجابة كما هي موضح بالجدول رقم (59):

النسبة المئوية	
67%	يحبون الاستماع لإذاعة سرت المحلية
33%	لا يحبون الاستماع لإذاعة سرت المحلية

جدول رقم (59) يوضح مدى قابلية أفراد العينة للاستماع لإذاعة سرت المحلية

وعن مدى الاحساس بالواقعية والصدق عند تقديم الاخبار السياسية ، بنسبة 49% من العينة يحسون بالصدق وعدم المبالغة في جميع البرامج التي تقدمها اذاعة سرت المحلية ونسبة 33% يحسون احيانا بالصدق و 18% ليس لديهم اجابات محددة .والى أي مدى تنطرق اذاعة سرت المحلية للمشاكل التي تهتم المستمع في المجتمع المحلي فكانت نتيجة الاستبيان كما هي موضح بالجدول رقم (60) :

النسبة المئوية	مدى تطرق اذاعة سرت المحلية للأمر التي تهتم المواطن
25%	تنطرق اذاعة سرت المحلية بحد كبير الى المشاكل التي تهتم المواطن
56%	تنطرق اذاعة سرت المحلية إلى حد ما من المشاكل التي تهتم المواطن
19%	لا تنطرق اذاعة سرت المحلية إلى المشاكل التي تهتم المواطن

جدول رقم (60) يوضح مدى تطرق اذاعة سرت المحلية للمشاكل التي تهتم المواطن وبلاستبيان عن البرامج السياسية والإخبارية التي يتابعها أفراد العينة من اذاعة سرت المحلية فكانت النتيجة كما هي بالجدول رقم (61) :

نوع البرامج التي يتابعها أفراد العينة	يتابعونها بانتظام	يتابعونها بعض الأحيان	لا يتابعونها
الأخبار المحلية والعالمية	37%	51%	12%
أقوال الصحف	26%	41%	33%
المقابلات والندوات السياسية	11%	58%	31%
التحليلات والتعليقات السياسية	16%	49%	35%

جدول رقم (61) يوضح مدى متابعة أفراد العينة لما تقدمه اذاعة سرت المحلية من برامج سياسية وبتسأل عن أسباب التي لا تعجب المستمع في تقديم الندوات والبرامج السياسية فكانت الاجابة كما هي موضح بالجدول رقم (62):

النسبة المئوية	ما الذي لا يعجب المستمع عند تقديم البرامج السياسية
29%	وقتها قليل
44%	لا يتم دعوة مختصين
17%	زمن الإنقاء غير مناسب
10%	ملاحظات أخرى

جدول رقم (62) يوضح رأي أفراد العينة عند تقديم الندوات والبرامج السياسية

وبسؤال المفحوص ما الذي لا يعجبها في تقديم البرامج الأخبار السياسية ؟ فكانت الاجابة كما هي موضح بالجدول رقم (63) :

النسبة المئوية	ما الذي لا يعجب المفحوص عند تقديم البرامج السياسية
29%	التأخر في ورود الأنباء
14%	عدم التركيز على الأخبار المحلية
44%	تكرار الأخبار والبرامج السياسية أكثر من مرة
13%	عدم الموضوعية وعدم صدق الخبر

جدول رقم (63) يوضح النقص الموجود في البرامج السياسية

ويلاحظ من خلال الجدول السابق ان تكرار الاخبار والبرامج السياسيةتمرات عتيده وتاخر في ورود الانباء تأتي في المراتب الاول لانزعاج المستمع وبالاستفسار عن رأي المستمع في نوعية البرامج السياسية التي يحب الاستماع إليها وتلاقى لديه اهتماماً فكانت النتيجة كما هي موضح بالجدول رقم (64) :

النسبة المئوية	البرامج التي يحب المفحوص الاستماع إليها
19%	المؤتمرات والندوات
31%	النشرات الإخبارية
50%	المقابلات المباشرة مع المسؤولين وأصحاب القرار

جدول رقم (64) يوضح البرامج التي يحب المفحوص الاستماع إليها

وعن دور الإذاعة في توضيح بعض الجوانب السياسية والتي يتم طرحها في جلسات المؤتمرات الشعبية الأساسية فكانت النتيجة كما هي موضح بالجدول رقم (65) :

النسبة المئوية	الإيضاحات التي تقدم في الإذاعة قبل انعقاد المؤتمرات
41%	الإيضاحات كافية وملمة بجميع الجوانب
44%	الإيضاحات مناسبة نوعاً ما
15%	الإيضاحات غير مناسبة ولا تؤدي الغرض المرجو منها

جدول رقم (65) يوضح نسب الإيضاحات لدى أفراد العينة

وعند السؤال عن رأي المفحوص في الوقت المخصص للبرامج والمواد الإعلامية السياسية فكانت النتيجة بنسبة 25% وقتها كافي وملئم ونسبة 47% الوقت ملئم نوعاً ما ونسبة 28% غير ملئم .

ولمعرفة مدى المشاركة السياسية لدى المفحوص طرح السؤال التالي : عند التصعيد في المؤتمرات الشعبية الأساسية هل دفعت بنفسك أو بغيرك لشغل أحد الأماكن بالمؤتمر الشعبي الأساسي؟ فكانت النتيجة كالتالي: نعم دفعت بنفسي أو بغيري لشغل منصب سياسي 46% ، لا لم أقم بذلك 54% .

وللاستفسار عن مدى الفائدة التي يجنيها المواطن عند تقديم شروح وتوضيحات لبعض المذكرات المقدمة في مؤتمر الشعب العام من خلال أمناء القطاعات بالشعبية فكانت الإجابة كما هي موضح بالجدول رقم (66) :

النسبة المئوية	مدى الاستفادة من الشروح والتوضيحات قبل انعقاد المؤتمرات
29%	الشروح والتوضيحات للمذكرات كانت كافية وكاملة
45%	الشروح متوسطة الوضوح
26%	الشروح والتوضيحات غير كافية ولم يتم استيعابها

جدول رقم (66) بوضوح مدى فهم المفحوص لما يتم توضيحه في الإذاعة وعن مدى المشاركة السياسية وحضور المواطن للمؤتمرات الشعبية كانت نتيجة الاستبيان كالتالي: بنسبة 46% حضروا دورة الانعقاد كاملة ، و 25% من افراد العينة حضروا جزء منها ، ونسبة 29% كان حضورهم قليلا ومعدوم .

وعن مدى ملاءمة الوقت للاستماع للمادة السياسية لدى المستمع كانت النتيجة كما هي موضح بالجدول رقم (67):

النسبة المئوية	مدى مناسبة الوقت لعرض المادة السياسية
27%	الوقت مناسب جداً وعلام
58%	الوقت ملائم نوعاً ما
15%	الوقت غير مناسب فط

جدول رقم (67) بوضوح مدى ملاءمة الوقت لعرض المادة السياسية أما عن الصورة التي يحب المستمع أن تصل المادة السياسية بها إليه فكانت نتيجة الاستبيان المناقشة المفتوحة والقاء المباشر مع المسؤولين هي الأفضل لدى المستمع كما هي موضح بالجدول رقم (68) :

صورة المادة السياسية	النسبة المئوية
1- في صورة ندوات	12.5%
2- في صورة لقاء مباشر بين المواطن والمسؤول	28.57%
3- في صورة حوار (متبادل)	21.42%
4- في صورة مناقشة وطرح ومشاركة عبر الهاتف	31.25%
5- في صورة إلقاء من مذيع	6.25%

جدول رقم (68) يوضح الصورة التي يحب المستمع أن يتقبل فيها المادة السياسية

مع ملاحظة أن بعض أفراد العينة اختار أكثر من صورة. أما عن مدى فهم المستمع للمصطلحات والعبارات السياسية التي قد تكون غير واضحة ويكتنفها بعض الغموض وتقدمها إذاعة سرت المحلية من خلال الندوات أو المحاضرات أو غيرها كانت نسبة 18% جميع العبارات واضحة وليس به غموض و49% واضح بعض الشيء و 33% هناك عبارات غير واضحة وغير مفهومه. وللاستبيان عن مدى وضوح اللغة التي تقدم بها المادة السياسية فكانت الإجابة كما هي موضح بالجدول رقم (69) :

النسبة المئوية	اللغة التي تقدم بها المادة السياسية
68%	اللغة التي تقدم بها البرامج السياسية واضحة
11%	اللغة التي تقدم بها البرامج السياسية قليلة الوضوح
21%	اللغة التي تقدم بها البرامج السياسية غير واضحة وغير مفهومة

جدول رقم (69) يوضح مدى وضوح اللغة التي تقدم بها المادة السياسية

وعن اللغة التي يريد المستمع أن تذاق بها البرامج فأجابوا 65% يفضلون أن تقدم باللغة العربية الفصحى ، و20% باللهجة العامية بينما نسبة 15% يفضلونه بشكل مختلط بين العامية والعربية .

وبالسؤال عن المواضيع التي أثار اهتمام المستمع في البرامج السياسية فكانت الإجابة كالتالي:

1- كانت الأولوية لمواضيع التحقيقات المسموعة والتي تجرى مع المسؤولين وكيفية تنفيذ قرارات المؤتمرات الشعبية الأساسية .

2- وجاء ثانياً المواضيع برنامج سرت التي نريد والذي يوضح صورة التي يريدون أن تكون عليها شعبية سرت .

وبطرح سؤال هل هناك برامج هامة لم تقم إذاعة سرت المحلية بالتطرق إليها ؟ فكانت اجابات العينة كالتالي : نسبة 38% هناك مواضيع لم تتطرق له إذاعة سرت المحلية ونسبة 27% المواضيع التي لم تتطرق له قليل جدا بينما نسبة 35% من افراد العينة اجابوا انه تطرقت الى جميع المواضيع . وفي نهاية الأسئلة يتم قياس نسبة الخطأ في الاستبيان وذلك من وضع مجموعة نماذج من الاستبيان ووضع درجات عليها من قبل مجموعة من ذوي الخبرة لقياس مدى مصداقيتها* فوجد أن نسبة الخطأ فيها تتراوح بين 0.01% و 0.06% وهذه نسبة قليلة تجعل الاستبيان أكثر مصداقية .

*النسب المئوية في الجدول السابقة قام الباحث بعملية التقدير إلى أقرب عدد صحيح وتتراوح نسبة الخطأ فيها ما بين 0.01% و 0.04% وهذه نسبة ضئيلة ولا تؤثر على النسب المئوية للاستبيان .

الخاتمة

ومن خلال التحليل الذي تم في مختلف مراحل هذه الدراسة يمكن إبراز

النتائج التالية :-

1- يعتبر الإعلام من أهم القنوات التي تساهم في التنشئة السياسية والاجتماعية وخاصة بعد تطور وسائل الاتصال والإعلام وتعدد القنوات وتطورها وأصبح العالم قرية واحدة مفتوحة لأن الإعلام يخاطب جميع الأعمار والفئات ومختلف المستويات العلمية والاجتماعية وهو أسهل وأيسر الوسائل التي تصل بها المعلومات وتنمي الاتجاهات ويضعها النظام السياسي لخدمته والتبشير بأيدولوجيته وإظهارها على حيز الوجود وأرض الواقع .

2- للإعلام المحلي أهمية كبيرة في نشر والتبشير بالقيم السياسية للنظام الجماهيري وهو يقوم بالتبشير بهذه القيم داخل المجتمع المحلي المحدود وبما أن الجماهيرية تتكون من مجموعة من الشعبيات تتطلب تغطية بالإذاعات المحلية فإن ذلك يساهم في إعداد مجتمع ذو توجه سياسي وله وعي وإبراك وثقافة وسياسة وإمام بالنظام الجماهيري ويساهم بالتبشير ونشر فلسفته .

3- المادة السياسية التي تبثها الإذاعات المحلية تدعو أو تساهم في نشر قيم المشاركة السياسية وتنمي الاتجاه الوطني والقومي لدى الأفراد وهي أهم العناصر التي تقوم بتدعيم التنشئة السياسية .

4- مشاركة الخبراء والمسؤولين وعند تقديم البرامج وخاصة السياسية يزيد ويدعم عدد المستمعين والمتابعين للإذاعات المحلية مما يزيد الأفراد بالاهتمام بالجوانب السياسية ومتابعتهم له .

5- تعدد قنوات الإرسال واختلاف مواعيد بث البرامج السياسية وإعادة بعض البرامج يجعل نسبة المتابعين لها أكثر واختلاط البرامج يجعل عدم وجود ملل أو ضجر لدى المستمعين .

6- التركيز وزيادة المادة السياسية أثناء الحفلات والأعياد الرسمية والوطنية يدعم الإمام السياسي لدى الأفراد وتزداد الخبرة السياسية لديهم .

7- هناك بعض المناطق في الشعبية لا يصل إليها بث الإذاعة المحلية أو يصل إليها مشوشاً وغير واضحاً .

8- الأخبار المحلية والإعلانات والنقل المباشر للأحداث السياسية يزيد من عدد المتابعين للإعلام المحلي .

ومن خلال هذه النتائج يمكن إبراز التوصيات التالية :

1- مما سبق توصي الدراسة بالإعداد الجيد للمادة السياسية بحيث يتم الالتقاء الفكري بين الإعلاميين والسياسيين في مجال إعداد البرامج السياسية وصولاً لتحقيق التكامل في التخطيط السياسي والإعلامي للوصول إلى برامج سياسية ذات مضمون أكثر دقة وموضوعية .

2- زيادة فترة البرامج المباشرة قدر الإمكان والتي يشارك المواطن فيها مباشرة والتي يتم فيها طرح مواضيع تهتم المواطن بممارسة السلطة والمتابعة والرقابة الشعبية انطلاقاً من مقولة "الشعب هو الرقيب على نفسه" لزيادة عدد المتابعين للإذاعة وزيادة حماس المواطن للمشاركة والمساهمة في إعداد البرامج .

3- زيادة قدرة الإرسال الإذاعي للوصول وتغطية كافة جوانب الشعبية وصولاً للتغطية الكاملة حتى يتسنى لأكثر عدد من المواطنين متابعتها .

4- اختيار الأوقات الأكثر دقة والمناسبة عند بث المادة السياسية واختيار الوقت المناسب لكل شريحة عمرية مع إجراء دراسات والاهتمام بتحديد أنسب الأوقات لكل نوع من البرامج مع مراعاة الزمن المخصص للإرسال ومدى توافق طبيعة عمل الشريحة الموجه لها فمثلاً يتم توجيه رسائل إعلامية للأطفال في وقت المدارس أو بث لشريحة المزارعين وقت الحصاد أو الري ... الخ .

5- تطوير إمكانيات الإذاعة باستحداث أجهزة وأدوات ونظم يمكنها من التعرف على ذوق الجماهير . ومدى تأثير رسائلها الإعلامية وقياس مدى استجابة المستمع لها بحيث يربط التخطيط الإعلامي مع احتياجات الجماهير الإذاعية .

6- وضع سياسات أكثر دقة عند وضع البرامج السياسية بحيث تغطي جميع الجوانب كالمواد الإعلامية التي تدعو للمشاركة السياسية واحترام القوانين واللوائح

والانتماء الوطني والقومي لكي تساهم في بناء الإنسان بجميع جوانب السياسة دون بروز تطور في جانب دون الآخر .

7- الاهتمام بالدراسات الميدانية التي يتم فيها قياس ميول الملتقى ونوعية البرامج التي يريد محاولة إشراك المواطن في إعداد البرامج الإذاعية .

8- إعادة البرامج التي تهتم المواطن أكثر من مرة والتي يتم نقلها مباشرة مثل المؤتمرات الشعبية الأساسية أو عند نقل مؤتمر الشعب للشعبية بحيث يتم جذب المواطن للاستماع والمتابعة وزيادة عدد المستمعين وتكوين حلقات نقاش على ضوءها توضح بنية وأسس النظام الجماهيري وأهم جوانبه بالشكل المطلوب للتطبيق الصحيح .

9- الاهتمام بتوزيع البرامج بحيث تكون مختلطة وقصيرة الوقت عند عرضها بحيث تجعل المستمع والمتابعة لا يصابه الملل من تقديم هذه البرامج .

10- الاهتمام بتعدد طرق وأنواع وصور تقديم المادة السياسية لكي تبقى في أذهان المستمعين ويتم ترديدتها من قبل الأطفال والشباب لحدوث طرق أخرى من التنشئة السياسية يكون الإعلام أساسياً فيها .

11- وضع أرشيف واضح المعالم للإذاعة عند إعداد البرامج وإعداد البرامج وفق تخطيط إعلامي متخصص ولا يتم ترك البرامج للصدفة والعشوائية.

12- الاستفادة من خبرات الدول التي سبقت الجماهيرية في الإعلام المحلي في عملية عرض البرامج والإعداد لها وتطبيق الناجح منها .

13- عند نقل المؤتمرات والندوات يجب اختيار الوقت المناسب للجماهير لعرضه عليهم مع التحليل والتوضيح من أجل خلق متابعة جادة لدى المواطن تزيد من وعيه والفائدة .

14- عند إعداد الندوات وفتح المحاور للنقاش التي تهتم المواطن يجب إتباع قول "إذا أردت ندوة ناجحة ... اجمع الخصوم في الفكر معاً ودعمهم يتناقشون" وهدف الندوة تنقيفي يحاول إثارة تفكير المواطن لا مجرد تسليته وتمكينه من التعرف على وجهات النظر (1) .

1- رامي مصطفى الشهبس، دور الإذاعة المرئية في نشر قيم المشاركة السياسية ص 155 .

- 15- تخصص أوقات يتم فيها عرض خطب وأحاديث قائد الثورة لأهم القضايا التي تهم المواطن على الصعيد المحلي والدولي يكون الوقت لمتابعتها مناسب لكل أفراد المجتمع .
- 16- اختيار موجات يتم الإرسال عليها إذاعة سرت المحلية بحيث لا يكون عليه بث خارجي حتى لا يحدث تضارب في الموجات مما يؤدي إلى تشويش البث الإذاعي لإذاعة سرت المحلية .
- 17- مشاركة متخصصين قدر الإمكان في برامج إعلام الطفل والسياسة لوضع برامج أكثر ملاءمة للأطفال تساعدهم على تنشئة سياسية مبكرة وأكثر جدية وفائدة .
- 18- إنشاء قسم خاص بإذاعة سرت المحلية لدراسة الجمهور وردود أفعاله لما يقدم من برامج سياسية ودعمه بالدراسات التي توضح ميول واتجاه المجتمع المحلي .
- 19- عدم التركيز على البرامج المتخصصة في المجال السياسي فقط حيث يمكن تقديم الموضوعات والقضايا السياسية من خلال برامج ذات طابع المقارنة مع النظريات الأخرى حتى يتسنى للمواطن معرفة الفرق بين ما جاءت به النظرية العالمية الثالثة وما طرحته النظريات الأخرى والتوصل إلى النتائج المقارنة بنفسه .

وما توفيقي إلا بالله العظيم

قائمة المراجع

أولاً: التقارير

- 1- التقرير الصادر عن اللجنة الشعبية للاعلام والثقافة للمشروعات الاستراتيجية والبرنامج الثلاثي للعام 1994م .
- 2- تقرير اللجنة الشعبية العامة وقطاعاتها والجهات التابعة لها للعرض على المؤتمرات الشعبية في دور انعقادها للعام 2004م .
- 3- تقرير الصادر عن اللجنة الشعبية للاعلام والثقافة بشعبية بنغازي حول أذاعة بنغازي المحلية للعام 2002م .
- 4- تقرير عن أذاعة سرت المحلية المعروض في جلسة اللجنة الشعبية لشعبية سرت للعام 2005م .
- 5- تقرير الصادر عن أذاعة الجبل الاخضر المحلية للعام 2002م للعرض في مؤتمر الشعبية .

ثانياً : الموسوعات والقواميس

- 1- مصطفى ، عبد الله خشيم ، موسوعة علم السياسة ، سرت ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة الأولى ، 1994م .

ثالثاً : الكتب

- 1- أسماعيل ، محمود حسن ، التنشئة السياسية ودراسة في دور الاخبار والتلفزيون ، (القاهرة ، دار النشر للجامعات) ، الطبعة الاولى 1997م .
- 2- اسماعيل ، محمد حسن ، مناهج البحث في الاعلام والطفل ، (القاهرة ، دار النشر للجامعات) ، 1996م .
- 3- إبراهيم ، مروان عبد المجيد ، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية ، (عمان ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع) ، الطبعة الاولى ، 2000م .
- 4- الإمام ، إبراهيم ، الاعلام الإذاعي والتلفزيون ، (القاهرة ، دار الفكر العربي للطبع والنشر) ، الطبعة الثانية ، 1985م .
- 5- البشر ، محمد بن سعود ، مقدمة في الاتصال السياسي ، (الرياض ، مكتبة ابيكان) ، الطبعة الأولى، 1997م .

- 6- الحضيف ، محمد عبد الرحمن ، كيف تؤثر على وسائل الإعلام ، (الرياض ، مكتبة ابيكان) ، الطبعة الثانية ، 1998م .
- 7- حمادة ، بسيوني ابراهيم ، دور وسائل الإعلام في ترتيب أولويات قضايا التعليم في الوطن العربي ، (جامعة القاهرة ، كلية العلوم ، مركز البحوث والدراسات السياسية) ، 1995م .
- 8- حماد ، مجد ، العسكريون العرب وقضية الوحدة ، (بيروت ، مركز الدراسات العربية) ، الطبعة الأولى ، 1978م .
- 9- حمزة ، علي ، قصة التطور الإذاعي (مصلحة الإذاعة والتلفزيون ، طرابلس ، وزارة الإعلام والثقافة) ، 1968م .
- 10- جمعة ، سعد إبراهيم ، الشباب والمشاركة السياسية ، (القاهرة ، دار الثقافة والنشر والتوزيع) ، 1984م .
- 11- الخطاب ، سمير ، التنشئة السياسية والقيم ، (القاهرة ، منشورات أتراك للطباعة والنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 2004م .
- 12- خليل صابات ، وسائل الاتصال نشأتها وتطورها ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية) ، الطبعة الثانية ، 1979م .
- 13- داوسن ريتشارد وآخرون ، التنشئة السياسية - دراسة تحليلية ، ترجمة مصطفى عبدالله خسيم ومحمد زاهي المغربي ، (منشورات جامعة قاريونس) ، الطبعة الأولى ، 1990م .
- 14- الزيات ، سيد عبدالحليم ، التنمية السياسية ، (الأسكندرية ، دار المعارف الجامعية) ، 2002م .
- 15- سالم ، رعد حافظ ، التنشئة الاجتماعية وأثرها على السلوك السياسي ، (عمان ، دار الاوائل للطباعة والنشر) ، الطبعة الأولى ، 2000م .
- 16- الشريف ، سامي ، الأذاعات المحلية فكرة وتطبيق ، (القاهرة ، دار الطباعة العربي للطباعة والنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 1988م .

- 17- الشريف ، عابدين الدردير ، نشأة وتطور الأذاعة المسموعة والمرئية فسي ليبيا ، (طرابلس ، منشورات مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي) ، الطبعة الأولى ، 2001م .
- 18- الشكري ، عبد الحميد ، الأعلام المحلي رؤية مستقبلية القاهرة ، (العربي للنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 1995م .
- 19- شمشين ، علي محمد ، العلوم السياسية ، (مصراته ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلام) ، الطبعة الرابعة ، 1993م .
- 20- العمر ، معز خليل ، التنشئة الاجتماعية ، (عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 2004م .
- 21- عمر ، السيد أحمد ، الإعلام المتخصص - دراسة وتطبيق ، (بنغازي ، منشورات جامعة قاريونس) ، الطبعة الأولى ، 1997م .
- 22- عبد الماجد ، حامد ، مقدمة في منهجية دراسة طرق البحث الظواهر السياسية ، (القاهرة ، دار الجامعة للطباعة والنشر) ، الطبعة الأولى ، 2000م .
- 23- عقيل ، حسين عقيل ، منهج تحليل المعلومات وتحليل المضمون ، (فاليتا ، مالطا ، منشورات أنتر برنت ليمتد) ، 1996م .
- 24- عمر ، نوال محمد ، الأذاعات المحلية - دراسة تطبيقية مقارنة ، (القاهرة ، جامعة الزقازيق ، كلية الآداب ، دار الفكر العربي) ، 1997م .
- 25- عروس ، محمد ، الأسس الفنية للإذاعتين المرئية والمسموعة ، (مصراته ، دار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان) ، الطبعة الأولى ، 1987م .
- 26- _____ ، البرامج الثقافية للإذاعة المرئية الليبية ، (بنغازي ، مطبعة الثورة للطبع والنشر) ، الطبعة الأولى ، 1998م .
- 27- فاطمة الفليني و محمد شومان ، الاتصال الجماهيري واتجاهات نظرية المنهجية ، (القاهرة ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 2004م .
- 28- _____ ، الموضوعية والتحليل في البحث الاجتماعي ، (بيروت ، منشورات دار الآفاق الجديد) ، 1983م .

- 29 - القذافي ، معمر ، الكتاب الأخضر - النظرية العالمية الثالثة ، (طرابلس ، منشورات المركز العلمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر) ، الطبعة الثالثة والعشرون ، 1997م .
- 30- المنوفي ، كمال ، مقدمة في مناهج وطرق البحث في علم السياسة ، (الكويت ، وكالة مطبوعات الكويت) 1984م .
- 31- _____ ، أصول النظم السياسية المقارنة ، (لكويت شركة أربيعان للنشر والتوزيع) ، الطبعة الأولى ، 1987م .
- 32 -المغربي ، محمد زاهي ، قراءة في السياسة المقارنة قضايا منهجية ومداخل نظرية ، (بنغازي ، منشورات جامعة قارونس) ، 1991م .
- 33- الموند ، جبرائيل وآخرون ، السياسة المقارنة - الإطار النظري ، ترجمة محمد زاهي المغربي ، (بنغازي ، جامعة قارونس) ، الطبعة الأولى ، 1996م .
- 34- مكاوي ، حسن عماد ، إنتاج برامج الراديو - النظرية والتطبيق ، (القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية) ، 1989م .
- 35- منى سعيد الحديدي وسلوى أمام ، الإعلام والمجتمع ، (القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية) ، الطبعة الأولى ، 2004م .
- 36- مكاوي ، حسن عماد وآخرون ، الاتصال ونظريات المعاصرة ، (القاهرة ، الدار المعاصرة اللبنانية) ، الطبعة الثانية ، 2002م .
- 37- د. ونيس ، إبراهيم ، النظم السياسية ، (القاهرة ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر) ، 1978م .
- رابعاً : المجلات والدوريات
- 1- إبراهيم فؤاد طه ، الإعلام وقضايا التنمية في القرية المصرية ، مجلة الفن الإذاعي ، العدد 152 بدون سنة .
- 2- أحمد الثابت ، التثنية السياسية للطفل المصري وصور المستقبل ، القاهرة سلسلة بحوث سياسية مركز بحوث ودراسات سياسية أكتوبر 1996م .
- 3- أسامة حسن عزو ، من إذاعة سرت المحلية جريدة القرصايبية ، سرت ، العدد 25 شهر فبراير 2001م .

- 4- حسين مفتاح ، إذاعة سرت المحلية جريدة القرضابية ، سرت ، العدد الثاني السنة الاولى ، 26 الربيع 2002م .
- 5- سليمان الغويل، الرؤية الحقيقية لمبدأ الشورى في الشريعة الإسلامية ، بنغازي ، مجلة الثقافة العربية ، (العدد 269 ، السنة 23 الربيع 2006 صص 11-24) .
- 6- السيد ياسين وآخرون ، تحليل المضمون الفكر القومي العربي ، بيروت مركز الدراسات الوحدة العربية الطبعة الثالثة 1985م .
- 7- الشريف ، عابدين النردير ، إذاعة طرابلس الغرب المحلية نشأتها وأهدافها ، طرابلس منشورات مركز البحوث والتوثيق الإعلامي والثقافي ، الطبعة الأولى ، 1995م .
- 8- عمر علي ، الإذاعة مظهير من مظاهر العزة الوطنية ، مجلة الإذاعة الليبية مجلة تصدرها وزارة الأنباء والإرشاد ، تشرف عليها هيئة تحرير من الإذاعة ، العدد السادس السنة الثانية طرابلس أغسطس 1962م .
- 9- عمر علي (كلمة المحرر) مجلة الإذاعة الليبية . مجلة تصدرها وزارة الأنباء والإرشاد وتشرف عليها هيئة تحرير من الإذاعة ، العدد الأول ، السنة الثانية ، طرابلس مارس 1962م .
- 10- عبد العاطي الشعافي ، الشمس تلتقي ، أمين اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بشعبية ترهونة ومسلاتة ، جريدة الشمس العدد 3541 صادر في 2005/1/12م .
- 11- عبد المنعم المشاط ، التنشئة السياسية لدولة الإمارات المتحدة مجلة الشؤون الاجتماعية العدد 19 شتاء 1988م .
- 12- قيس الياسري وآخرون ، كيفية الحصول على الأخبار ، وكالات الأنباء للسنة الثانية ثانوية الفنون والإعلام طرابلس ، مصلحة الوسائل والمستلزمات التعليمية مطابع أديتار 2003م - 2004م .
- 13- كمال المنوفي ، التنشئة السياسية للطفل في مصر والكويت ، مجلة السياسة الدولية القاهرة العدد 1991 يناير 1988م .

- 14- محمد علي الأصفر ، التطور التاريخي للأذاعتين المرئية والمسموعة في ليبيا ، مجلة البحوث الإعلامية ، تصدر عن مركز البحوث والتوثيق الإعلامي بالمؤسسة العامة للإعلام الجماهيري العدد (29 ، 30) لسنة 2004م .
- 15- محمد سعيد صبري ، الإذاعات المحلية ودورها في تنمية المجتمع ، مجلة الدراسات المركز العربي للدراسات ، العدد 24 أكتوبر 1980م .
- 16- محمد أبو عامر ، إذاعتنا والمرحلة الفنية مجلة الإذاعة (كلمة المحرر) العدد الثاني السنة السابقة ، طرابلس 15 نوفمبر 1967م .
- 17- محمد العريشية ، إذاعة سرت المحلية بين الواقع والطموح مجلة الرباط الأمامي سرت ، تصدر عن رابطة سرت ، العدد الأول 2000م .
- 18- نوال محمد عمر ، الأذاعات المحلية ودورها في المجتمع المحلي ، مجلة الدراسات الإعلامية تصدر عن مركز العربي للدراسات الإعلامية ، العدد 62 ، يناير - مارس 1991م .
- 19- نادية سالم ، التنشئة السياسية للطفل العربي - دراسة لتحليل مضمون الكتاب المدرسي ، مجلة المستقبل العربي ، العدد 51 لسنة 1983م .
- 20- نواف عدوان ، تحليل المضمون وبحوث الاتصال ، بغداد ، مجلة مدخل لبحوث الاتصال الجماهيري .
- 21- الهادي نعمان الهيتي ، استخدام تحليل المضمون في بحوث الاتصال ، بغداد مجلة البحوث العلمية ، العدد 23 نوفمبر 1988م .
- 22- إذاعة الرباط الامامي سرت المحلية ، مطوية تصدرها إذاعة سرت المحلية للعام 2005م .
- 23- حقائق وارقام عن شعبية سرت ، المؤتمر الشعبي لشعبية سرت ، مطوية تصدر عن مجلس التخطيط للعام 2001م .

خامسا :- الرسائل العلمية

- 1- آمال سليمان ، التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا - دراسة لتحليل مضمون كتاب القراءة المدرسي ، 1979م - 1988م ، بنغازي ، جامعة

- قاريونس ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1990م .
- 2- ابوبكر علي الكوري ، التنشئة السياسية في تشاد ، طرابلس ، أكاديمية الدراسات العليا ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1997م .
- 3- إيمان نور الدين الشامي ، دور المدرسة في التنشئة السياسية ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1990م .
- 4- افرحة عوض الترهوني ، دور العامل القيادي في تغيير التوجهات السياسية الخارجية . دراسة العلاقات المصرية الليبية الفترة 1971م - 1981م رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية 1999م .
- 5- بركات عبد العزيز محمد ، التخطيط الأذاعي المحلي ودوره في تنمية المجتمع ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة ، رسالة ماجستير غير منشورة 1984م .
- 6- دينا أحمد عرابي ، دور وسائل الاعلام المحلية والدولية في تشكيل المعرفة لدى الجمهور في ظل العولمة ، القاهرة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم العلاقات العامة والإعلام ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، 2002م .
- 7- رافي مصطفى الشهيب ، دور الاذاعة المرئية في نشر قيم المشاركة السياسية ، بنغازي ، جامعة قاريونس ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة 1993م .
- 8- سلوى محمد العوادلي ، دور الإتصال في التنشئة السياسية والاجتماعية ، القاهرة كلية الاعلام جامعة القاهرة ، رسالة ماجستير غير منشورة 1990م .
- 9- طارق صالح المغربي ، طبيعة ومكونات النظام السياسي في ليبيا ، 1969م - 1999م ، بنغازي ، جامعة قاريونس ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2002م .

- 10- عبد الحميد طاهر الزوي ، الهوانيات القضائية وأثرها في تشكيل اتجاهات الشباب في المجتمع الليبي ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة 2001م .
- 11- عائشة محمد الفلاحي ، التنشئة السياسية في دولة الإمارات المتحدة ، القاهرة جامعة القاهرة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية رسالة ماجستير غير منشورة 1991م .
- 12- علي صالح البطران ، مدى توافق قنوات التنشئة السياسية في ليبيا ، بنغازي ، جامعة قاريونس كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2002م .
- 13- عبد الحفيظ علي الفرجاني ، الصحافة والمشاركة السياسية في ليبيا 1980م - 1999م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة قار يونس ، بنغازي ، 2002م .
- 14- عفان عثمان الكادسكي اتجاهات الطلبة الليبيين نحو الوحدة العربية والمشاركة السياسية - دراسة استطلاعية ، على طلبة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية بجامعة قار يونس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة قار يونس ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، 1996م .
- 15- محمد زاهي المغربي ، التنشئة السياسية لطلبة المدارس في ليبيا ، رسالة ماجستير جامعة قاريونس 1978م .
- 16- المعتصم عبدالله عثمان ، دور الوسائل الاعلام المركزية في تنمية المجتمعات المحلية في السودان ، القاهرة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة 1984م .
- 17- مرعي علي الرمحي ، الدور السياسي للمؤسسة العسكرية ، بنغازي ، جامعة قاريونس ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 2002م .

18- نجدة ابراهيم سليمان ، التنشئة السياسية في المدارس المختلفة في التعليم الأساسي ، القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، رسالة ماجستير غير منشورة 1992م .

19- نسرين ابراهيم البغدادي ، التعليم والتنشئة السياسية في مصر ، القاهرة ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، قسم الاجتماع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، 1987م .

سادسا :- مقابلات شخصية

1- حمزة بو القائد ، مقابلة يوم الاثنين 2005/1/24م فني ومعد برامج بإذاعة غريان المحلية .

2- خالد حامد ، مقابلة يوم الاثنين 2005/2/21م فني بإذاعة الجبل الأخضر المحلية .

3- خالد محمود ، مقابلة يوم الاحد 2005/1/30م فني ومعد برامج بإذاعة طبرق المحلية .

4- ميلاد مصباح الاضيق ، مقابلة يوم الثلاثاء 2005/2/15م مهندس برامج بإذاعة النقاط الخمس المحلية .

5- محمد بو خريص ، أمين اللجنة الشعبية للثقافة في سرت السبت الموافق 2005/2/8م في مقر اللجنة الشعبية للثقافة والإعلام بشعبية سرت .

6- علي اثنوي ، رئيس تحرير مجلة القرضابية يوم الثلاثاء 2005/1/18م بمدينة سرت مبنى إذاعة سرت المحلية .

7- عامر مفتاح الشاطر ، مدير المكتبة المسموعة بإذاعة سرت المحلية السبت الموافق 2005/3/5م في مقر إذاعة سرت المحلية .

8- الطاهر ابو شيحة ، مدير إدارة البرامج بإذاعة سرت المحلية الثلاثاء الموافق 2005/1/18م بمقر إذاعة سرت المحلية .

9- _____ ، المكلف بإدارة إذاعة سرت المحلية الإثنين الموافق 2005/3/7م الساعة التاسعة صباحاً .

سابعاً : شبكة المعلومات :

1- العنوان (www.sirteradio.com)

ثامناً : اذاعات المرئية والمسموعة :

- 1- أذاعة الجماهيرية العظمى المرئية .برنامج حول روابط شباب القبائل ملفات .
مدينة طرابلس 2005.10.27 ,الساعة عشرة ليلا .
- 1- أذاعة سرت المحلية المسموعة برنامج التشنة البيئية ندوة الاسبوع الجمعة
2005.7.22 اعداد ابوبكر سليمان الساعة 8 ليلا .